ΣΛΥ7

٨ ٨٠

٠٨٢
م

المحاسن المجتمعة فى الخلفاء الاربعة للصفورى
عبدالرحمن بن عبدالسلام – ٨٩٤هـ . بخط
محمد خادم الشيخ سديد سنة ١١٣١هـ .

١٣٣ ق ٢١ س ٢٠×١٥سم
نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ١– ١٣٢) خطها
٤٨٧٦ م نسخ معتاد .
١
معجم المؤلفين ٥ :١٤٤ الظاهرية /تاريخ٤١٧
١ – طبقات الصحابة والتابعين ، السيرة
النبوية . أ – المؤلف ب – الناسخ ج – تاريخ
النسخ .

٠٨٢
م

المنظومة البيقونية ،للبيقونى ،عمر بن محمد
كان حيا قبل سنة ١٠٨٠ هـ . كتبت فى
القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

ورقتان المسطرة مختلفة ٢٠×١٥سم
نسخة حسنة ،ضمن مجموع (ق ١٣٣ – ١٣٤) ،
٤٨٧٦ م خطها نسخ معتاد، تليها فائدة فى مفاخر
٢
اولاد الخلفاء الراشدين فى ورقتين .
الازهرية ١ :٣٢٣، ٣٢٤ دارالكتب المصرية /
مصطلح الحديث ٢٧٣
١ – المصطلح الحديث أ – المؤلف
ب – تاريخ النسخ .

هذا كتاب المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة

تأليف الشيخ الإمام والحبر الهمام
الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
اجمعين
امين

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: [illegible]
العنوان: [illegible] المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة
المؤلف: عبد الرحمن الصفوري [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible] ٢٠×١٥ سم
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي اتقن ما اصطنعه • واحسن وجود ما
اخترعه • نغرس التصديق في الصديق وجمعه • وفرق
بالفاروق بين الحق والباطل فدفعه • والبس ذا النورين
لباس الحيا • واودعه • واعلا بعلي منار الاسلام ورفعه • ونور
قلب من اتبع اثارهم ونفعه • لحشره مع هولاء الاربعة
بفضل من عمر بفضله واوسعه • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له فيما ابدعه • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله بحر انواره الملتمعة • ومعدن اسراره
الظاهرة المستودعة • صلى الله وسلم عليه وعلى من
امن به واتبعه • واما بعد فهذا كتاب
وسميته بالمحاسن المجتمعة في الخلفا الاربعة رضي
الله عنهم وعنا بهم رضا لا سخط معه دعانا الى
جمعه حبهم الذي غرسه الله في قلب السعيد وزرعه
فالمرء مع من احب اي في دار الكرامة لا في المكان معه
ارجو بذلك الانس في ظلمات القبر المفظعه ::
ودعوة صالحة لمن الفه وقراه وسمعه باب مناقب افضل
خلق الله على التحقيق بعد النبيين ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاوليك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين الاية ذكر العلماء في سبب نزولها اقوال الاول
من المفسرين ان ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان
شديد

شديد الحب له لا يصبر عنه فجاه وقد تغير لونه فساله النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما بي وجع ولكني ذكرت
الاخرة ومضى لي يوم لم اراك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون
حالي في الاخرة فان دخلت الجنة فاكون في درجة العبيد
وانت في درجات النبيين فلا اراك وان لم ادخل الجنة فلا
اراك ابدا لا اصبر عنك فنزلت الاية الثاني قال السدي
قال اناس من الانصار يا نبي الله انت في اعالي الجنة ونحن
اسفل منك فنزلت الاية الثالث قال مقاتل قال رجل
من الانصار يا رسول الله اذا خرجنا من عندك نشتاق
اليك فلا نطيق الصبر عنك فكيف نصنع في الجنة وانت في
اعلا عليين فنزلت الاية فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم
جا ولد الرجل اليه فاخبره بذلك فقال اللهم اعمني حتى لا اري
قبره فعمي في الحال قال المحققون من المفسرين لا انكار في صحة
هذه الروايات الا ان سبب النزول يجب ان يكون اعظم
من هذا وهو الترغيب في الطاعة فان خصوص السبب
لا يمنع عموم اللفظ والطاعة فعل الواجبات وترك المنهيات
سوا كان من الكتاب او من السنة قال تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله اي من اطاع الرسول فيما امر به
من التبليغ لاحكام الله الى الخلق فقد اطاع الله قال مقاتل
لما نزلت هذه الاية قراها النبي صلى الله عليه وسلم على المومنين
ثم قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله

فقال المنافقون لقد قارب الرجل الشرك فانه نهانا ان
نعبد غير الله ويريد ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى
الهًا وفي هذه الاية دليل قاطع على انه صلى الله عليه وسلم
معصوم في كل ما جا به عن الله الى الخلق لانه لو اخطا وجب
اتباعه في الخطا وهذا محال فدل على انه معصوم في افعاله
واقواله وطاعته واجبة في جميع ذلك فنسال الله تعالى
ان يوفقنا الطاعته قال الرازي تفاخر ثابت بن قيس ورجل
من اليهود فقال اليهودي ان موسى امرنا بقتل انفسنا
ففعلنا ومحمد امركم بالقتال فكرهتم فقال ثابت لو امرني
محمد صلى الله عليه وسلم بقتل نفسي لفعلت وقال عمر رضي
الله عنه والله لو امرنا بقتل انفسنا لفعلنا والحمد لله لم
يامرنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في امتي لرجالا الايمان
في قلوبهم اثبت من الجبال الرواسي فمن اطاع الله فيما امر
به والرسول فيما جا به فهو مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين قال قوم هم افاضل الصحابة وقيل الصديق
اسم لمن عادته الصدق وقيل الصديق من سبق اليه
تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشتهرت الرواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام على احد
الا وتعلثم فيه غير ابي بكر رضي الله عنه فانه قبله ولم يتوقف
فيه فدل الحديث على ان ابا بكر كان اسبق الناس اسلامًا
فكان اولى الناس باسم الصديق وقال علي رضي الله عنه

ابوبكر

ابو بكر سماه الله تعالى صديقا على لسان جبريل ولسان محمد
صلى الله عليه وسلم وكان خليفته على الصلاة رضيه لديننا
فرضيناه لدنيانا وسال رجل بعض اولاد علي عن تحلية السيف
فقال لا باس به فقد حلى الصديق سيفه فقال اتقول له
الصديق فغضب وقال نعم صديق لا صدق الله لمن لم يقل
له الصديق قولا في الدنيا والاخره وقد خصه اهل السنة
بهذا اللقب وقد اقتدى به جماعة في الاسلام منهم عثمان
ابن عفان وعثمان بن مظعون وطلحة وسعد بن ابي وقاص
وغيرهم من اكابر الصحابة رغبوا في الاسلام بسبب دخوله
فيه لانه كان جليل القدر بينهم رايت في كتاب الدرران
ابا بكر لما اسلم جاء طلحة على لسان قريش وقال قم الى اللات
والعزى فقال ومن اللات والعزى قال بنات الله قال
من امهم فسكت قريش فقال طلحة انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فاخذ ابو بكر بيده الى النبي صلى الله عليه
وسلم فان قيل ورقة آمن قبل ابي بكر وكذلك علي فالجواب
عن الاول انه حصل منه مجرد التصديق الذي دل عليه
فصيح كلامه فهو في الجنة ان شا الله فاين هو ممن جاهد
في سبيل الله بيده ولسانه فكان ثمرة جهاده اسلام جماعة
من اكابر الصحابة والجواب عن الثاني انه كان صغيرا
لا يقتدى به في الاسلام حينئذ وقال علي رضي الله عنه
من فضلني على ابي بكر جلدته جلد المفترى ثمانين جلده

وقد وفق الله هذه الامة ان جعلوا الصديق هو الامام الاعظم
بعد رسولها ثم اتفقوا علي دفنه عنده لان الله تعالى رفع
الواسطة بين النبيين والصديقين في كتابه فرفعت
بينهما في الدنيا الي يوم القيامة والله اعلم قوله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا دلت
الاية علي فضل ابي بكر من وجوه الاول ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ذهب الي الغار للخوف الشديد فلو لم
يعلم صدقه ونصيحته لما صحبه الثاني ان ذلك من الله فلولا
ان الله امره بصحبة ابي بكر لما صحبه الثالث ان الكل تخلفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي ابي بكر فانه لم يتخلف
عنه في ذلك الخوف الشديد الرابع انه كان ثاني الرسول في
الاسلام لانه اول من اسلم وفي الغار لانه لم يكن معه غيره
وكان يقف خلفه ايما كان ولما مرض الرسول قام مقامه
في الامامة فكان ثاني اثنين له ولما مات الرسول صلى الله
عليه وسلم دفن الي جنبه فكان ثانيه في جميع احواله اولا واخرا
قال الرازي اجتمع قوم من الروافض عند الوالد فقال واحد
منهم وحق الخمسة الذين سادسهم جبريل وذلك ان محمدا
صلى الله عليه وسلم وعليا وفاطمة والحسن والحسين اجتمعوا
تحت عباء لما اراد المباهلة مع النصاري كما قال تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع

ابنانا

ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
وفي الابتهال وجهان احدهما انه بمعني الاجتهاد في الدعا
والثاني بمعني اللعن يقال بهله الله اي لعنه وابعده والاول
اولي فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فصار
سادسهم فقال الوالد وحق اثنين الله ثالثهما واراد هذه
الاية فهذا ابلغ واكمل مما قاله الرافضي الخامس اثبت الله
تعالى الصحبة لابي بكر بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه فمن انكر
فقد كفر كما نقله الرازي واقره وكذا في الروضة ايضا فايدة
الصحابي مومن مميز لقي النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة
بعد النبوة ولو بعد موته قبل دفنه والتابعي من راي من
راي النبي صلى الله عليه وسلم وفيمن يري عيسى عليه الصلاة
والسلام بعد نزوله نظر واحتمال والسادس انه نهاه عن
الحزن والنهي يوجب الدوام وذلك يقتضي ان لا يحزن ابو بكر
بعد ذلك لا قبل الموت ولا بعده قالت الرافضة نوم علي
رضي الله عنه علي فراش الرسول صلى الله عليه وسلم افضل
من صحبة ابي بكر وخروجه معه الي الغار لانه عرض نفسه
للقتل وقال اهل السنة صحبة ابي بكر افضل لانه كان
حاضرا في خدمته بكرة وعشيا وكان علي غايبا والحاضر
مع الرسول في تلك الليلة افضل وعلي رضي الله عنه تحمل
تلك الليلة فقط وابو بكر طول عمره لانه كان يدعو الناس
الي دين الاسلام فاشتد غضب الكفار عليه اكثر من علي

لانه كان صغيرًا لا يقدر على شي من المساعدة ولهذا لما
عرفوا عليًا على فراش الرسول لم يتعرضوا له وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال يا رسول الله لم سمي الغار غارا
قال لان الله تعالى غار ان ينزل على فيه احدا غير ابي بكر قال
يا رسول الله وايده بجنود لم تروها قال نعم ايدني ربي
ولابي بكر في الغار بعشرة الف ملك على خيول من نور حوافرها
في الارض وروسها في السما قال يا رسول الله حزن ابي بكر
في الغار على ما كان قال كان حزنه على ان يعرف موضعه
من الله عز وجل فقال ابو بكر يا رسول الله انت عرفت موضعك
من الله بالنبوة والرسالة فانا اي شي يا رسول الله قلت
انا رسول الله وانت صديقي وجناحي ومونسي وانيسي
وانت خليفتي من بعدي تقوم في الناس مقامي وانت
ضجيعي وان الله غفر لك ولمحبيك الى يوم القيامة قال
في شرف المصطفى كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
خطيبا بالبصرة فيبدا بذكر عمر قبل ابي بكر فقال له رجل في
ذلك فشكاه ابو موسى الى عمر فطلبه عمر وقال ما اغضب
اميرك عليك فاخبره الرجل بتاخير ذكر ابي بكر في الخطبة
فبكى عمر فقال والله انت اوفق منه واصوب والله ليوم
وليلة من ابي بكر خير من عمر وال عمر اما اليوم فان النبي
صلى الله عليه وسلم لما قبض واستخلف ابو بكر رجع من

رجع

رجع من الناس الى الكفر فقلت له يا خليفة رسول الله
ارفق بالناس فقال هيهات مات رسول الله وانقرض
الوحي والله لاضربنهم بسيفي هذا ما بقي في يدي منه شي
ان منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الليلة فانه لما خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى الغار جعل يمشي طورا عن يمينه وطورا عن يساره
وطورا امامه وطورا خلفه فقال ما هذا من فعالك يا ابا بكر
قال اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك
واحفظ الطريق يمينا وشمالا فقال لا تحزن ان الله معنا فلما
وصلا الى الغار دخله ابو بكر اولا وقاية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم من السباع والهوام فراى ثقبا فالقمه رجله
لئلا يخرج منه شي ورايت في صفوة الصفوة لابن
الجوزي ان ابا بكر لم يدع ثقبا في الغار الا اخذ من ثوبه
وجعله فيه حتى اخذ جميع ثوبه فلما اصبح ساله النبي صلى
الله عليه وسلم عن ثوبه فاخبره بالذي صنع فرفع يديه
وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة فاوحى
الله تعالى اليه ان الله قد استجاب لك فلما طلب المشركون
الاثر وطلعوا فوق الغار بكى ابو بكر خوفا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا
وصار يمسح الدموع عن وجه ابي بكر ويقول اللهم اعم
ابصارهم فارسل الله حمامتين فباضتا على باب الغار

ونسج العنكبوت فصار الكفار يترددون ولا يرون احدًا
قال النسفي لما خاف ابو بكر ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
يده على الغار فانصدع عن باب ظهر لهم منه البحر وسفينة
قايمة فقال يا ابا بكر ان دخلوا من باب الغار خرجنا من
هذا وركبنا السفينه ويستحب قتل العنكبوت لقوله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا العنكبوت فانه شيطان قال علي بن
رضي الله عنه كان العنكبوت امراة ساحرة فمسخها الله تعالى ابي طالب صح
قال العلامي قد نسج على بعض الصحابة لما هرب من الكفار
ودخل غارا ونسج على زين العابدين لما صلبوه عريانًا
وترك بيته في البيت يورث الفقر وفي الاصطبل يضعف
الدواب ولا باس بتربية الحمام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتخذوا الحمام في المقاصير فانها تلهي الجن عن صبيانكم
وشكى رجل الوحشة فامره النبي صلى الله عليه وسلم
باتخاذ زوجين من حمام وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب النظر الى الحمام الاحمر وسياتي ان من يلعب بالحمام
تقبل شهادته فان قيل لما ظهر من ابي بكر الخوف
والحزن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
فشرك المعية بينه وبين ابي بكر بخلاف موسى فانه
خص المعية بنفسه فقال كلا ان معي ربي قيل لان
عناية الله بابي بكر اكثر من عنايته بقوم موسى فان قيل
كيف ثبت ابو بكر للحية حتى لسعته مرارا في رجله من

الثقب

الثقب وموسى هرب منها فالجواب ما راها ابو بكر عيانًا
كموسى وجواب اخر ان ابا بكر في حماية من هو اكرم على الله
من موسى قال ابن عباس نزلت السكينة على ابي بكر وقال
غيره على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك والاول اولى
لخوفه بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه موعود بالنصر
ولا يشكل عليه العطف بقوله تعالى وايده بجنود لم تروها
فان ذلك في وقعة بدر فتقدير الاية الا تنصروه فقد نصره
الله في واقعة الغار وايده في واقعة بدر بجنود لم تروها قال
الكرماوي كان عبد الرحمن بن ابي بكر في بدر مع الكفار قبل
ان يسلم فاذا اقبل على المسلمين دعا عليه ابو بكر وامه
بالهلاك واذا ادبر دعا له بالتوبة رضي الله عنهم اجمعين
قال ابن عباس اصاب ابا بكر في الغار عطش شديد
قيل من حرارة سم الحية فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال اذهب الى صدر الغار واشرب فقام وشرب
ماء ابرد من الثلج واحلى من العسل فبشره النبي صلى الله
عليه وسلم بان الله تعالى امر الملك الموكل بانهار الجنة ان
اخرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار فيشرب
ابا بكر فقال يا رسول الله ولي عند الله هذه المنزلة قال
والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة مبغضك فاقاما في الغار
ثلاثة ايام وقال الرازي في سورة براءة روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال مكثت انا وصاحبي في الغار بضعة

عشر يوما قال ابو بكر فرايت راعيا فقلت لمن انت قال لرجل
من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم
قلت هل انت حالب لي قال نعم فان قيل كيف جاز
لابي بكر ان يامر بذلك وليست الغنم ملكا له فالجواب ان قوله
فعرفته وهو زيادة حسنة في مسند الامام احمد على بعض
الروايات توضح انه صديق او قرابة لابي بكر وكان من عادة
العرب الاذن لرعاتهم اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان
صاحب الغنم حربيا لا امان له او لعلهم مضطرين قال
بعض المفسرين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه الاية نزلت في ابي بكر واصحابه لانه قاتل
المرتدين وقهر مسيلمة الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله
الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفان نصف لك
ونصف لنا فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول
الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشا من عباده فحاربه ابو بكر بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم وقتله وحشي قاتل حمزة فكان يقول قتلت سيد
الناس عن حمزة وقتلت شر الناس عن مسيلمة فعسى
هذه بهذه وقوله تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
قال الرازي كان ابو بكر موصوفا بالرحمة والشفقة على
المومنين وبالشدة على الكافرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ارحم

ارحم امتي بامتي ابو بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما صب الله
في صدري شيا الا صببته في صدر ابي بكر وقال الثعلبي
لم يسمع احد الوحي يلقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
ابو بكر سمعه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشا فوقع مغشيا عليه قال الزبير بن العوام قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اعطاك الله الرضوان الاكبر قال
وما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله لعباده يوم القيامة عامة
ويتجلى لك خاصة قال في فردوس العارفين قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه لابي بكر بم بلغت هذه المنزلة
حتى سبقتنا سبقا قال بخمسة اشيا اولها وجدت
الناس صنفين طالب للدنيا وطالب للاخرة فكنت انا
طالب المولى والثاني ما شبعت من طعام الدنيا منذ اسلمت
لان لذة المعرفة شغلتني عن لذة طعام الدنيا والثالث
ما رويت من شراب الدنيا منذ اسلمت لان محبة الله
شغلتني عن لذة شراب الدنيا والرابع اذا استقبلني
عمل الدنيا وعمل الاخرة اخترت عمل الاخرة والخامس صحبت
النبي صلى الله عليه وسلم واحسنت صحبته فقال له هنيا لك
يا ابا بكر وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم حب ابي بكر واجب على امتي وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان
الليلة التي ولد فيها ابو بكر تجلى ربكم على جنة عدن فقال

وعزتي وجلالي لا ادخلك النار الا من احب هذا المولود قال الرازي
في فضل البسملة دفع النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه لابي بكر
وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه ابو بكر الى النقاش
وقال اكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب فلما جابه
ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق فقال ما هذه الزيادة يا ابا بكر
قال ما رضيت ان افرق اسمك من اسم الله واما الباقي
فما قلته فنزل جبريل وقال ان الله كتب اسم ابي بكر لانه
ما رضي ان يفرق اسمك عن اسمي فانا ما رضيت ان افرق
اسمه عن اسمك **فايدة** الحسن اراد ان ينقش على خاتمه
فلم يدر ما يكتب عليه فراى في منامه عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام فسأله عن ذلك فقال اكتب عليه لا اله الا
الله الملك الحق المبين فانها تذهب بالغم والحزن وهي خاتمة
الانجيل وكان نقش خاتم موسى صلوات الله عليه
لكل اجل كتاب ونقش خاتم داود تبارك فرجي باني له عبد
ويعقوب يبقى ربنا ونفنا ونقش خاتم ادم ونوح لا اله الا
الله محمد رسول الله وابراهيم كذلك لكن بزيادة فوضت
امري الى الله ونقش خاتم الامام مالك حسبي الله ونعم
الوكيل ويستحب التختم للرجال والنساء ولكن يكره الزيادة
على خاتمين للرجل ولا يبلغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنان
وسبعون شعيرة ويكون فصه في باطن اليسار لانه ابعد

من

من الزينة والاعجاب واحفظ للفص واليمين افضل كما اشياتي
خلافا لمالك وان قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله
عنه في الغنية والاختيار ان التختم في خنصر اليسار واستشهد
بحديث رواه ابو داود وان قال البغوي في شرح السنة
كان اخر الامرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار
وان قال السمرقندي في كتاب البستان كان النبي صلى الله
عليه وسلم والخلفاء الاربعة يتختمون في اليسار وكذا الحسن
والحسين واخوهما محمد بن الحنفية مع انه سياتي في مناقب
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتختم باليمين **وقال**
معاذ بن جبل رضي الله عنه ركعتان من متختم افضل
من سبعين ركعة من غير متختم قال البرماوي فيه لغات
كسر التاء وفتحها وخاتام وخيتام وختم وختام وعن النبي
صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام
عليكم **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمين احق بالزينة **وعن**
عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
تختموا بالعقيق فانه مبارك وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من لبس نعلا اسود لم يزل في هم ومن تختم بالعقيق
لم يزل في بركة وسرور ورايت في شرف المصطفى عن
النبي صلى الله عليه وسلم البسوا النعال الصفر فانها
تقضي الحوايج وفي تفسير القرطبي عن علي رضي الله عنه

من لبس نعلا اصفر اقل همه قال في الطب النبوي من تختم
بالعقيق سكن عنه حدة الغضب وهو يقوي القلب
وينفع من الوسواس والخفقان وسياتي في مناقب علي
رضي الله عنه علي هذا زيادة حسنة ولا يكره اتخاذه من
حديد ونحاس ورصاص ويحرم من ذهب للخنثي والرجال
وكذا سن الخاتم وهو موضع الفص بان تكون الحلقة
من فضة والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن علي
الضبة الصغيرة لانه للشخص الزم واستعماله ادوم ويحل
للمراة قيل لا الفضة لان في لبسها الخاتم الفضة تشبيهها
بالرجال فلو اتخذ الرجل خواتم كثيرة يلبس واحدا بعد
واحد جاز وكذا لو لبس خاتمين في يد وواحدا في يد
اما في كل يد اثنان فلا يجوز قال الصيدلاني في الفتاوي
ولو اودعه خاتما وقال اجعله في خنصرك فجعله في البنصر
فهي احرز لكن يضمن ان تلف بغلظها او اقتصر علي ادخاله
في الانملة العليا فلو قال اجعله في بنصرك فجعله في
الخنصر فان كان لا ينتهي الي اصل البنصر وتلف فلا ضمان
والا ضمن فان لم يعين اصبعا فجعله في غير الخنصر
لم يضمن او فيه ضمن وان حل لبسه فيه دون غيره
من الاصابع كما جعله الاذرعي في القوت اصح الوجهين
لما فيه من التشبه بالنسا وغير الخنصر في حق المراة
كالخنصر والله اعلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم
رجل لم يخلق الله بعدي احدا خيرا منه ولا افضل وله
شفاعة كشفاعة النبيين فطلع ابو بكر فقام اليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقبله وقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد اين
السابقون الاولون فيقال اين ابو بكر الصديق فيتجلى
الله له خاصة وللناس عامة وعن حذيفة رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداة فلما انصرف
قال اين ابو بكر فقال لبيك قال الحقت معي الركعة
الاولى قال كنت في الصف الاول فوسوس لي شي في
الطهارة فخرجت الي باب المسجد فهتف هاتف يا ابا بكر
فالتفت فاذا بقدس من ذهب فيه ما ابيض من الثلج
واطيب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا
الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فتوضات ثم وضعت
المنديل مكانه فقال يا ابا بكر لما فرغت من القراة اخذ
بركبتي فلم اقدر علي الركوع حتى جيئت وان الذي وضاك
جبريل والذي مندلك ميكاييل والذي اخذ بركبتي
اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف هو السطل
بلغة اهل الحجاز وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو بكر
سيدنا واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم

مالاحد عندنا يد الا وقد كافاناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وقالت عايشة رضي الله
عنها دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انت عتيق الله من النار ورايت في الحديث ان
الملايكة اجتمعت تحت شجرة طوبي فقال ملك وددت
ان الله اعطاني قوة الف ملك وكساني ريش الف
ملك فاطير حول الجنة حتى اري طرفها فاعطاه ذلك
فطار الف سنة حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه
فاعطاه الله قوة الفي ملك وكساه ريش الفي ملك
فطار الفي سنه عام حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه
فوقع على باب قصر باكيا فاشرفت عليه حورا وقالت
ايها الملك ما لي اراك باكيا وليست هذه دار بكا وحزن
وانما هي دار سرور وفرح فقال لاني [illegible] الله
في قدرته ثم اعلمها حديثه فقالت لقد خاطرت بنفسك
اتدري كم طرت في هذه الثلاثة الاف سنة قال لا قالت
وعزة ربي ما طرت اكثر من جزء واحد مما اعد الله لابي بكر
الصديق رضي الله عنه وعن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اعز الناس علي واكرمهم عندي
واحبهم الي واكرمهم عندي حالا اصحابي الذين امنوا
بي وصدقوني واعز اصحابي الي وخيرهم عندي
واكرمهم على الله وافضلهم في الدنيا والاخرة ابو بكر الصديق

فان

لمن الناس كذبوني وصدقني وكفروا بي وامن بي واوحشوني
وانسني وتركوني وصحبني وانتفوا مني وزوجني وزهدوا
في وآثرني على نفسه واهله وماله فالله تعالى يجازيه
يوم القيامة فمن احبني فليحبه ومن اراد اكرامي فليكرمه
ومن اراد عزي فليعزه ومن اراد القرب الى الله فليسمع
وليطع فهو الخليفة بعدي على امتي حكاه في روض الافكار
ورايت في صحيح البخاري رضي الله عنه عن ابي الدردا
واسمه عويمر بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون اليا وكسر
الميم رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه حتى ابدا عن
ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر
فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت
اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى فاقبلت اليك
فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل
ابي بكر فسال اثم ابو بكر قالوا لا فاتى الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم
مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها
قوله غامر بالغين المعجمة اي خاصم وقوله يتمعر بالعين المهملة

يتغير وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة التي تدخل منه
امتي فقال ابو بكر وددت يا رسول الله اني كنت معك
حتى انظر اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك اول
من يدخل الجنة من امتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف اسم رجل واسم ابيه اذا دخل الجنة ليس باب
من ابوابها ولا غرفة من غرفها الا وهي تقول مرحبا فقال
سلمان الفارسي رضي الله عنه اغايب هذا الرجل يا رسول
الله قال هو ابو بكر وكان في المجلس رضي الله عنه وعن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا ابا بكر قم
فادخل الجنة فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوك وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اخبرني
عن ابي شيا قال اتاني جبريل واخبرني عن الله تعالى
انه خلق الارواح واختار منها روح ابي بكر وجعل طينتها
من تراب الجنة وماوها من ما الحيوان وجعلت في
قبة من ياقوتة حمرا وضمن على نفسه ان لا يكلمه سية
ولا يسلبه حسنة واني ضمنت على ربي تعالى ان لا يكون
صاحبي في حفرتي ولا الخليفة في امتي بعدي الا ابا بكر
فقال الله تعالى رضيت بما رضي به نبي واشهد
على ذلك جبريل وميكاييل وفي حديث اخر كلما اهبط جبريل

يقول

يقول يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول لك اقرا ابا بكر السلام
مني كثيرا فايده ارسال السلام سنة ولو من اجنبي
الى اجنبية ما لم تكن مفسدة وتحصل به الصلة ويجب
الابلاغ والرد ويستحب البشر بك فيقول وعليك وعليه السلام
قال سلمان الفارسي رضي الله عنه لقوم جاوه من ابي الدردا
رضي الله عنه اين الهدية قالوا اما ارسل شيا الا السلام قال
واي هدية افضل منه ويجب الرد على الفور فلا يوخره حتى
يفرغ من قراة الكتاب الذي سلم عليه فيه ولا يضر الكلام
اليسير اذا تعلق بالمردود عليه كقوله وانت يا اخي عليك
السلام قاله في تهذيب الاذكار قال في الروضة ويجب
ايضا الرد بالسلام كالقبول بالايجاب ولو قال المبتدي
السلام عليكم وقال الاخر كذلك كفى ان وقعا مرتبا فلو
وقعا معا وجب على كل منهما ان يرد على صاحبه ولو سلم
على شخص فبان يهوديا استحب ان يقول له رد سلامي
او استرجعت سلامي خلافا لمالك رضي الله عنه ويستحب
ايضا لمن سلم على انسان وتوجه عليه الرد ان يقول
ابراته من حقي في رد السلام او جعلته في حل ولو
اتى بالسلام معرفا لم يكف الجواب منكرا بل لو قال له
السلام عليكم قال وعليكم السلام قال فخر الدين الرازي
رحمه الله تعالى في تفسيره اذا قال المبتدي عليكم السلام
فقد خالف السنة قال في الروضة والصحيح انه تسليم

ويسلم راكب على ماش وماش على جالس وطايفة قليلة على
كثيرة ولو عكس لم يكره قاله في الروضة قال الاسنوي وهو
مخالف لما نقله في شرح المهذب في مواضع ان ما ثبت انه
سنة كان تركه مكروها قال فخر الدين الرازي لان الراكب
اكثر هيبة وعجبا فامر بابتدا السلام كسرا لنفسه وليسلم
راكب الفرس على راكب الحمار لهذا المعنى ويسلم الصغير على
الكبير رعاية للادب ومثله القليل على الكثير قال في
تهذيب الاذكار فلو كان المشاة كثيرا او الجالسون قليلا
فباعتبار المشي السلام على المشاة وباعتبار القلة السلام
على القاعدين فتعارضا فيكون حكمهما كرجلين التقيا فايهما
بدا بالسلام فهو خير له ولو سلم بالعجمية ولو قادرا على العربية
وجب الرد ان فهما ولو سلم اصم وجب الرد عليه لفظا
واشارة ويكفي في سلام الاخرس الاشارة ويجب الرد على
الصبي اذا سلم على الصحيح بخلاف المجنون والسكران
المتعدي والسلام على الصبيان سنة بخلاف القاري
والاكل ان كانت اللقمة في فمه او في حمام او يقضي حاجته
وكذا المؤذن وراوي الحديث والمدرس ويكفي ردهم
بالاشارة ولا يسلم على من يلعب بالنرد والطاب لانه
حرام ولا على من يلعب بالشطرنج وفي تحريمه خلاف
قال الشافعي ان سلم المال من الخسران واللسان من
البهتان والصلاة من النسيان فهو انس بين الخلان

ولا على

ولا على مطير الحمام وان صرح في الروضة بقبول شهادته وسلام
نسا على نسا كرجل على رجل ولو سلم رجل على امراة او عكسه
فان كان بينهما زوجية او محرمية فسنة والا فلا الا ان تكون
عجوزا ولو سلم على جمع من النسا جاز ويكفي قوله سلام عليكم
او سلام الله عليكم ولا يكفي ذلك في الصلاة واعلم ان الجواب
فرض عين على الواحد وكفاية على الجماعة ويثاب كل واحد
ثواب فرض كفاية فلو رد واحد كفى ان كان كاملا فلا يسقط
بصبي لما فيه من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة
الجنازة لان دعاه اقرب الى الاجابة ولا يسقط الجواب ان لم
يسمعه الا ان يكون بعيدا فيتلفظ بحيث لو كان قريبا لسمعه
مع الاشارة ايضا ويسن لمن دخل بيتا خاليا او مسجدا
ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قاله في
الروضة قال في تهذيب الاذكار قال القاضي حسين
الاكمل ان يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله
الصالحين تحية مباركة طيبة ولو مشى في شارع او سوق
سلم على البعض قاله في الروضة قال في تهذيب الاذكار
من غير ان يخص معارفه ولا يترك السلام على من يغلب
على ظنه انه لا يرد عليه قال ابن عباس اذا سلم على المسلمين
فلم يردوا عليه نزع عنهم روح القدس وردت عليهم الملائكة
وان ابليس يبكي من سلام المؤمن على اخيه ويقول يا ويلاه
لم يتفرقا حتى غفر لهما ومعنى السلام اي اسم الله عليك

وقيل اي السلامة ملازمة لك وفي الحديث اذا سلم المسلم
على المسلم فرد عليه صلت عليه الملايكة سبعين مرة واذا
قصد بابا مغلقا فهل يقول السلام ام الاستيذان قال قوم
بالثاني لقوله تعالى حتى يستانسوا اي يستاذنوا وقال
قوم بالاول وهو الصحيح لان السلام استيذان ايضا واذا
قال السلام عليكم زيد في جوابه الرحمة واذا ذكر الرحمة
زيدت البركة واذا ذكر الثلاثة اعيدت عليه في الجواب
كلها لان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الثلاثة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لي فضلا عليك
فرددت عليك ما ذكرت والافضل ان ياتي بواو العطف
في الجواب فيقول وعليكم السلام والتعريف في الابتدا افضل
فيجب في الجواب حينيذ عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلام عليكم
فقال عشر حسنات ثم مر اخر فقال سلام عليكم ورحمة
الله فقال عشرون حسنة ثم مر اخر فقال سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة وفي رواية
غيره ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون فان قيل ما الحكمة في ان
ابتدا السلام سنة والجواب فرض فالجواب لما خلق الله
القلم وقال اكتب توحيدي لا اله الا الله ثم قال اكتب
محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سجد وقال في سجوده

سبحان

سبحان الموصوف بالكرم سبحان الروف الرحيم الهي قد علمت
اسمك الاعظم فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه مع اسمك فقال
تادب يا قلم وعزتي وجلالي ما خلقت خلقي الا لمحبة محمد فانشق
القلم من حلاوة ذكر محمد وقال السلام عليك يا رسول الله
فلم يجد من يرد عليه فقال الله تعالى وعليك السلام ورحمتي
وبركاتي فصار ابتدا السلام سنة لانه من المخلوق والجواب
فرضا لانه من الخالق والله اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سلمت على كل شي ليلة الاسرى في السما الا الشمس
فاني سلمت عليها وسالتها عن كسوفها فانطقها الله تعالى
وقالت جعلني على عجلة تجري بي حيث يريد فانظر الى نفسي
بعين العجب فتزل بي العجلة فاقع في البحر فاري شخصين
احدهما يقول احد احد والاخر يقول صدق صدق فاتوسل
بهما الى الله تعالى فينجيني من الكسوف فاقول يا رب من
هما فيقول الذي يقول احد احد هو حبيبي محمد والذي يقو
ل صدق صدق هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي في كل
سما ملكا على صورة ابي بكر فقلت يا رب اعرج بابي بكر
قبلي قال لا ولكن من محبتي له خلقت في كل سما ملكا على
صورته قال ابن عباس رضي الله عنهما قال جبريل يوم بدر
يا محمد من الجالس معك من الملا الاعلى يستغفرون له
قال هو خليلي وصاحبي وموضع سري ابو بكر فقال

اما انك ستفاخر به الامم يوم القيامه وقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله انا معك كالحجر مع الزجاج يسلم من الحجر فان زللت
او هفوت فاعف عني فقال يا ابا بكر انا اول من يكلم الله يوم
القيامة وكلامي له شكوك وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل حين اسري بي
الى السما هل على امتي حساب قال كل امتك عليها حساب ما خلا
ابا بكر فاذا كان يوم القيامة قيل له يا ابا بكر ادخل الجنة
فيقول لا ادخل حتى يدخل من كان يحبني في دار الدنيا وذكر
النسفي في زهر الرياض ان ابا بكر راي في الغار طيرا مضى
عليه ثلاثة ايام لم ياكل شيا فتعجب ابو بكر منه فسال النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يا رب
لم لا ياكل هذا الطاير ثلاثة ايام فاوحى الله اليه قل لابي بكر
يسال هذا الطاير فساله فانطقه الله تعالى وقال ان الله
خلقني قبل الدنيا باثني عشر الف عام واجلسني بعد
خلق الدنيا على هذا الجبل فلم اكل ولم اشرب وكلما
احتجت الى الطعام ادعو لمحبيك فاشبع وان احتجت
الى الشراب ادعو على مبغضيك فاروى ورايت
في الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ان
ابا بكر نظر في وجه علي وتبسم فقال له مالك تتبسم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز الصراط
الا من كتب له علي بن ابي طالب الجواز فقال علي وانا

سمعته

سمعته يقول لا يكتب الجواز الا من احب ابا بكر وقال علي
رضي الله عنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس
وانا حاضر غير غايب وصحيح غير مريض ورايت في قوله
فاخلع نعليك لان ذلك التراب خلق الله منه جسد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال المحب الطبري سافر ابو بكر
الى الشام فراي في منامه كان القمر نزل في حجره فقصها على
بحيرا الراهب رحمه الله تعالى فقال من اين انت قال من
مكة قال من ايها قال من قريش قال باي شي اتيت
قال تاجر قال ان صدقت روياك فان الله يبعث نبيا
من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم طلب ابو بكر منه علامة
فقال له الرويا التي رايت بالشام فاسلم رضي الله عنه قال
في روض الافكار قال ابو بكر وعيشك يا نبي الله لم اسجد
لصنم وقد لبثت في الجاهلية كذا وكذا سنه فقال ان
ابي اخذ بيدي الى بيت الاصنام وقال هذه الهتك
وتركني فدنوت من صنم وقلت له اني جايع فاطعمني فلم
يجبني ثم قلت اني عطشان فاسقني فلم يجبني ثم قلت
اني عريان فاكسني فلم يجبني فاخذت حجرا وقلت اني
ملق عليك هذا فان كنت الها فادفع عنك فلم يجبني
فالقيت الحجر عليه فوقع على وجهه فلما نظر ابي الى ذلك اخبر
امي فقالت دعه فانه الذي نجانا من النار سمعت ليلة

ولادتي به قايلا يقول ابشري بالولد العتيق لمحمد صاحب
ورفيق ولقد طفت به ليلة ولادتي وقلت عند المقام اللهم
انك لست برب استحدثناك اللهم فهب لي ولدي هذا من
الموت فخرج كف ابيض وقبض ناصيته وقال قد وهبه
الله لك من الموت وجعله الخليفة بعد نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم وقال في الزهر الفايح انها قالت يا اله الالهة هب لي
ولدي من الموت فخرج كف من ذهب لا معصم له واذا بقايل
يقول يا امة الله على التحقيق قري بحمل الولد العتيق يعرف
في التوراة بالصديق قد وهبه الله لك من الموت وجعله
خير وزير اهل الارض فلم يفترقا حيين ولم يفترقا ميتين
ولن يفترقا عند الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعنده ابو بكر وعليه عباة
قد خللها على صدره فنزل جبريل وقال يا محمد ما لي اري ابا بكر
عليه عباة قد خللها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
انفق ماله علي قبل الفتح فقال ان الله تعالى يقرا عليه
السلام ويقول له اراض انت عني في فقرك هذا فاخبره
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ففاضت عينا ابي بكر وقال
انا عن ربي راض انا عن ربي راض قاله في مجمع الاحباب
وغيره وقال النسفي ان ابا بكر انفق على النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين الف دينار في السر واربعين الف دينار
في العلانية حتى مكث في بيته ثلاثة ايام لم يجد شيا

يلبسه

يلبسه فارسلت له فاطمة رضي الله عنها وسادة من صوف
وكانت نسجتها بيدها فخللها بخلال واتى النبي صلى الله عليه
وسلم فنزل جبريل وقد تخلل بالعبا ايضا فساله النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال ليس العجب مني لم يبق في
الملكوت ملك الا وتزايا بهذا الزي حبا لابي بكر قل له يا محمد
ان الله قد اعطاه بكل ذرة من المال الذي انفقه قنطارا
من الاجر فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد جعلت
ذلك لامتك رضي الله عنه ورايت في سيرة ابن هشام
قالت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما لما خرج ابو بكر مهاجرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم جا ابو جهل ومعه جماعة من كفار
قريش وقال يا اسما اين ذهب ابو بكر قلت لا اعلم فلطم
وجهي فسقط الخرص من اذني ثم جاني جدي ابو قحافة
وقال يا اسما قد فجعكم ابو بكر بماله ونفسه فاخذت احجارا
وجعلتها في كوة كان ابو بكر يضع فيها ماله ووضعت عليها
خرقة واخذت بيده وكان قد عمي وقالت يا جدي ضع
يدك على هذا المال فقال لا باس عليكم والله ما ترك لنا شيا
وانما اردت ان اسكت الشيخ رضي الله عنهم اجمعين
قال النووي رضي الله عنه اسلمت اسما قديما بعد
سبعة عشر انسانا وكانت اكبر من عايشة بعشر سنين
وهي اختها لابيها وبلغت مائة سنة لم يسقط لها سن
وكان عبد الرحمن بن ابي بكر شقيقها وقال القاسم بن محمد

جآت اسما بعد ما عميت تسال عن الحجاج فلم تجده فقال اذا جا
فاخبروه باني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في
ثقيف كذابا ورايت في سيرة ابن هشام دخل ابو بكر فوجد
ناسا من اليهود ومعهم حبر يقال له فنحاص فوعظه ابو بكر
وقال اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله
حقا وتجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص
يا ابا بكر ما لنا الى الله من حاجة وانه الينا الفقير ونحن
اغنيا ولو كان غنيا عنا لما استقرض منا اموالنا كما يزعم
صاحبكم فغضب ابو بكر فضرب وجهه ضربا شديدا فذهب
فنحاص الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر ما صنع
بي صاحبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك
على هذا فقال ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير
وهم اغنيا فلما قال ذلك غضب الله فضرب الله وجهه فانكر
فنحاص ذلك فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا
الاية ورايت في تفسير الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى يهود خيبر مع ابي بكر يدعوهم الى الاسلام
واقام الصلاة وايتا الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا
فقال رجل منهم ان الله فقير حتى سالنا القرض فلطمه
ابو بكر على وجهه وقال والذي نفسي بيده لولا العهد
الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك ثم ذهب ابو بكر
فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانكر اليهودي

فنزل

فنزل قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير تصديقا لابي بكر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر ابو بكر فقال
هذا ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعرفه يا جبريل
قال انه في السما اشهر منه في الارض وان الملائكة تسميه
حكيم قريش انه وزيرك في حياتك وخليفتك من بعد موتك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله
ان الله تعالى جعل ابا بكر خليفتي في دين الله ووحيه
فاسمعوا له تفلحوا واطيعوا ترشدوا وقال في الزهر الفائح
وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابه مرض فعاده
ابو بكر رضي الله عنه فلما خرج من عنده اصابه مرض
من جزعه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم عوفي من مرضه فعاد ابا بكر فلما راه ابو بكر قال

مرض الحبيب فزرته ⁂ فمرضت من حذري عليه
شفي الحبيب فزارني ⁂ فشفيت من نظري اليه

قال ابن المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت
مكة فقال ابو قحافة ما هذا قالوا مات النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ولي الامر بعده قالوا ابنك قال رضيت
بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع
لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلقني من نور وخلق ابا بكر من نوري

وخلق عمر وعايشة من نور ابي بكر وخلق المومنين من امتي
من الرجال من نور عمر وخلق المومنات من امتي من النسا
من نور عايشة فمن لم يحبني ويحب ابا بكر وعمر وعايشة
فماله من نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ربي ليلة
المعراج من آلك يا محمد قلت علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال وانا آلي ابو بكر وعمر وعايشة وعثمان حب آلي حتى احب
آلك وما ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليا على فراشه
قال اسالك يا رب ان يكون ابن عمي وديعتي عندك
فاوحى الله اليه قد قبلت وديعتك وحفظتها لك ثم قال
يا محمد وانا استودعتك وديعة فاحفظها وهو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه **قال** النسفي رحمه الله تعالى مات رجل بالمدينة
فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه فنزل جبريل
وقال لا تصلي عليه فجا ابو بكر وقال يا نبي الله ما علمت منه
الا خيرا فنزل جبريل وقال صلي عليه يا محمد فان شهادة ابي بكر
مقدمة على شهادتي قال انس رضي الله عنه قال يهودي
لابي بكر والذي بعث محمدا اني لا حبك فلم يرفع له ابو بكر
راسه تهاونا فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول
لك قل لليهودي ان الله تعالى قد احاد عنه في النار خلتين
لا توضع الانكال في قدميه ولا الاغلال في عنقه فاخبره
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما ازددت

لابي بكر

١٧

لابي بكر الا حبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيا هنيا صرف
الله عنك جهنم بحذافيرها وادخلك الجنة بحب ابي بكر قال
حذيفة رضي الله عنه صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
ودعا اصحابه فاطعمهم بيده لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم
واطعم ابا بكر ثلاث لقمة فسال العباس عن ذلك فقال
لما اطعمته اول لقمة قال جبريل هنيا لك يا رفيق فلقمته
الثانية فقال ميكاييل هنيا لك يا عتيق فلما لقمته الثالثة
قال له رب العزة هنيا لك يا صديق **فان قيل** كيف زاده
عند قول جبريل وميكاييل ولما قال له الحق هنيا لك قطع
عنه الزيادة **فالجواب** اغناه قول الحق سبحانه عن الزيادة
ورايت في تفسير القرطبي ان ابا بكر رضي الله عنه دعا
ولده عبد الله للبراز يوم بدر قبل ان يسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي
بمنزلة السمع والبصر قال ابن جريج ان ابا قحافة سب
النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابنه ابو بكر رضي الله عنه
على وجهه ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
وفعلته فلا تعد اليه فقال والذي بعثك بالحق لو كان
السيف قريبا مني لقتلته فنزل قوله تعالى لا تجد قوما
يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله
اي يخالفون الله ورسوله والمحادة المخالفة وهو مثل قوله
تعالى ان الذين يشاقون الله ورسوله وقال السدي نزلت

في عبد الله رضي الله عنه بن عبد الله بن أبي لعنه الله شرب
النبي ما فقال يا رسول الله افضل لابي فضلة من شرابك
اسقيها اله لعل الله يطهر بها قلبه من النفاق فافضل
له فاتاه بها فقال ابوه ما هذا قال فضلة من شراب رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيتك بها لتشربها لعل الله يطهر
قلبك فقال ابوه فهلا جيتني ببول أمك فانه اطهر منها
فغضب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ايذن
لي يا رسول الله في قتل ابي فقال بل ترفق به وتحسن
اليه **فايده** ابو قحافة مات بعد اربع عشرة بعد
ابنه الصديق وورث منه السدس ثم رده على اولاد
ابي بكر وكان اسمه عثمان واسم زوجته ام ابي بكر سلمى
بنت صخر رضي الله عنها اسلم يوم فتح مكة جابه ابو بكر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو اقررت الشيخ في بيته
لاتيناه لكرامة ابي بكر وكان ابيض الراس واللحيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخضبوه وجنبوه السواد
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اول من اختضب بالحنا ابراهيم وعنه ايضا عنه صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المومن قبره وهو مختضب بالحنا
اتاه منكر ونكير فقالا له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول منكر لنكير ارفق بالمومن اما ترى نور الايمان
وعنه ايضا قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو

وهو ابيض الراس واللحيه فقال الست مسلما قال بلى
قال فاختضب وعنه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال
اختضبوا بالحنا فانه طيب الريح يسكن الدوخة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملايكة يستبشرون بخضاب
المومن وكان صلى الله عليه وسلم اذا انصدع غلف راسه بالحنا
ويقول انه نافع باذن الله من الصداع وكان صلى الله عليه
وسلم لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحنا وقال
ابو طيبة نفقة درهم في سبيل الله تعالى بسبع مايه
ونفقة درهم في خضاب بسبعة الف وقال غيره
اذا ابدا الجدري بصغير فاخضب اسافل رجليه بالحنا
فانه امان لعينيه من الجدري والخضاب مستحب للرجال
في الراس واللحيه والرجلين واليدين من غير ضرورة حرام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم اي باستعمال الحنا ويستحب للنسا وقد يجب
بان هيأ الزوج اسبابه للزوجة وقد يحرم عليها بان مات
زوجها فيما يظهر من بدنها **اما** الخضاب بالسواد والتطريف
وهو خضاب بعض الاصابع والنقش فحرام الا باذن
زوجها وسيدها وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكو اليه
احد وجعا في رجليه الا امره بالحنا فيهما ولا وجعا في راسه
الا امره بالحجامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مررت بملاء
من الملايكة ليلة الاسرا الا قالوا امر امتك بالحجامة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجموا على بركة الله يوم الخميس
والاثنين والثلاثا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحجامة في
الراس شفا من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الاضراس وظلمة العينين والصداع وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبعة عشر او تسعة عشر
او احدى وعشرين كان شفا من كل دا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم الحجامة تزيد الحافظ حفظا والعاقل عقلا
وفي حديث اخر خير الدوا الحجامة والفصد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع
دا الا وضع له دوا وقال ابن عباس رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم عليه السلام يا رب ممن
الدا قال مني قال وممن الدوا قال مني قال فما بال الطبيب
قال رجل ارسل الدوا على يديه وقال انس رضي الله عنه
انطق الله تعالى شجرة الزعتر وقالت يا رسول الله خذني
فوالذي بعثك بالحق ما انزل الله دا الا وفي منه دوا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها
ولو بوزنها ذهبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم استشفوا
بالحلبة وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل شي اخرجته الارض ففيه دا وشفا الا الارز فانه
شفا لا دا فيه **لطيفه** رايت في كتاب شريعة الاسلام
يستحب اكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل

الارز

الارز لانه كان جوهرا اودع فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم
فلما فار قد انشق وانفت وصار حبا والله اعلم **وقال** انس
رضي الله عنه اعتل النبي صلى الله عليه وسلم فعدا عليه ابو بكر
وكان يحب ان لا يسبقه الى ذلك احد فوجده نايما وراسه
في حجر رجل ظن انه دحية الكلبي فسلم ابو بكر وقال كيف
اصبحت يا رسول الله قال الرجل بخير يا خليفة رسول الله
فقال له ابو بكر جزاك الله عنا خيرا فقال الرجل والله اني
احبك ولك عندي هدية اهديها لك انت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيد ولد ادم من الاولين والاخرين
غير النبيين قد افلح من تولاك ادن مني صفوة الله فلما
دنا منه غاب الرجل وانتبه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه الهمهمة فاخبره ابو بكر رضه بذلك فقال
ماذاك دحية ذاك جبريل اخبرك باسما سماك الله بها
وهو الذي قذف في قلوب المومنين محبتك وفي قلوب
الكافرين بغضك وعن ابن عباس وابي هريرة رضي الله
عنهما قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
يوتى بمنبرين من اصناف الجوهر والدر والياقوت والزمرد
فينصبان امام العرش ثم يوتى بكرسي من نور فينصب
فيما بين المنبرين ثم يوتى بابي بكر رضي الله عنه ثم يقال
له اجلس على هذا فيجلس على الكرسي ثم يوتى بملك
من الملايكة فيجلس على المنبر الاول على يمين ابي بكر

ثم يوتي بملك اخر فيجلس على المنبر الثاني على شمال ابي بكر
ثم يقوم الملك الاول فينادي باعلا صوته يا معشر الملايكة
والانبيا من عرفني فقد اكتفى ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا رضوان خازن الجنان ان الله امرني ان ادفع
مفاتيح الجنان الى محمد صلى الله عليه وسلم وامرني محمد ان
ادفعها الى ابي بكر رضي الله عنه فيدخل محبيه برحمة الله
ويمنعها من يبغضه الا فاسمعوا الا فاشهدوا اني دفعتها
اليه ثم يقول الملك الثاني فينادي باعلا صوته يا معشر
الملايكة والانبيا من عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا مالك خازن النار ان الله تعالى امرني ان
ادفع مفاتيح النار الى محمد صلى الله عليه وسلم وامرني محمد
ان ادفعها الى ابي بكر ليدخل النار مبغضه بسخط الله
ويمنعها من محبيه بعلم الله الا فاعلموا الا فاشهدوا اني دفعتها
اليه **وقال** ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مثل ابي بكر كذبني الناس وامن بي وزوجني ابنته
وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة
العسرة ياتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رجلاها
من الزبرجد الاخضر قوايمها من المسك والعنبر ازمتها
من اللولو الرطب عليه حلتان خضراوتان من سندس
واستبرق يحاكيني واحاكيه يوم القيامة فيقال هذا
محمد رسول الله وهذا ابو بكر **فصل** في مناقب
الصديقة

الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما وزواجها بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهي اول امراة عقد عليها النبي صلى الله
عليه وسلم بعد خديجة رضي الله عنها واصدقها اربعماية درهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وقال ان الله قد
زوجك بابنة ابي بكر ومعه صورة عايشة قال في الزهر
الفايح لما ماتت خديجة رضي الله عنها اغتم النبي صلى الله
عليه وسلم فجاه جبريل بورقة من الجنة منقوش عليها صورة
عايشة وقال يا محمد الجبار يقريك السلام ويقول لك اني
زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السما فتزوجها
انت في الارض فدعى النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة وقال
هل تعرفين في مكة بكر تشبه هذه الصورة قالت نعم
بنت ابي بكر تشبه هذه الصورة فدعى النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر وقال ان لك بنتا تسمى عايشة زوجني
الله بها في السما وامرك ان تزوجني بها في الارض
قال انها صغيرة فقال لو لم تكن صالحة لما زوجنيها الله
فعقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وارسل مع عايشة
طبقا من التمر وقال قولي له هذا الذي سال عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا ادري هل يصلح له ام لا فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقال يا عايشة
قبلنا ثم قبلنا قال الطبري عقد عليها في شوال قبل الهجرة
بثلاث سنين ودخل عليها في شوال بالمدينة بعد سنتين

وهي ابنة تسع واقام عندها تسعا قالت عايشة قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما ابالي بالموت منذ علمت انك
زوجتي في الجنة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يغفر
لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فرفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه وقال اللهم اغفر لعايشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثما
ثم قال افرحت يا عايشة قلت اي والذي بعثك بالحق
نبيا فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين
امتي وانها لصلاتي لامتي في الليل والنهار فمن مضى
منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانا ادعو لهم والملايكة
يومنون على دعاي قال عروة ما رايت احدا من الناس
اعلم بالقران ولا بفريضة ولا بحلال وحرام وشعر ونسب
وحديث العرب من عايشة وكان يقول لها يا اماه ولا
اعجب من فقهك اقول زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اعجب من شعرك وايام الناس اقول ابنة الصديق
ولكن اعجب من علمك بالطب فقالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسقم في اخر عمره وكانت تقدم
عليه وفود العرب فتنعت له الانعات فكنت اعالجها
قال الزهري كان علم عايشة اكثر من علم جميع الناس
ومن فصيح كلامها في ابيها وقيد الجوانح اي عليك
الضلوع القصار التي تقرب من الفواد استشري

في الله

في الله اي احتد في امره ومر على سيساية اي على شدته
في دين الله يبكي الشجي اي حزين البكا والنشيج صوت البكا
فما برحت شكيمته اي حميته حتى اتخذ مسجدا احيا فيه
ما اماته المبطلون فما فلوا له صفاة اي ما كسروا له صخرة
ولا قصفوا له قناة وهي الرمح قال النووي رضي الله عنه
روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
ومايتي حديث وعشرة احاديث قال في تحفة الاحباب
ارسل ابن الزبير الى عايشة ثمانين الفا ومائة الف
فقسمته بين الناس فامست وما عندها منه درهم
وكانت صايمة فقالت لخادمتها هلمي فطوري فجاتها
بخبز وزيت وقالت لها اما استطعت ان تشتري
لنا مما قسمت بدرهم لحما فقالت لا تضيقي لو ذكرتيني
لفعلت وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال جا
ابو بكر يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فوجد
عايشة رافعة صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابنت ام رومان يعني زوجته واسمها زينب اترفعين
صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناولها فحال
النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج ابو بكر جعل
النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها ويقول الا ترين قد
احلت بينك وبين الرجل ثم جا ابو بكر فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم يضاحكها فقال يا رسول الله اشركاني

في سلمكما كما اشركتماني في حربكما قالت عايشة رضي الله عنها
كان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال من ترضين
بيني وبينك اترضين بعمر بن الخطاب قلت لا قال اترضين
بابيك قلت نعم فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ان من امرها كذا وكذا فقلت اتق الله ولا تقل الا حقا فضرب
ابو بكر وجهي فغار الدم من انفي ثم قام الى جريدة يضربني
بها فوليت هاربة منه فلصقت بظهر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لم ندعك لهذا اقسمت عليك لما خرجت فلما خرج
ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم ادني مني فابيت فتبسم
قال النسفي قالت عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم
ما في بيتك شي يوكل فغضب وخرج من البيت فارادت
مصالحته فسبقها بالخروج فوضعت خدها على التراب
وتضرعت الى الله تعالى بالبكا والندم فلما وضع النبي
صلى الله عليه وسلم رجله على باب المسجد واراد الدخول
جاء جبريل وقال ان الله تعالى يقول ارجع صالح عايشة
فرجع وصالحها فقالت اعف عني يا رسول الله فنزل
جبريل بطبق من الحلوى وقال ان الله تعالى يقول كان
الصلح منا وطعام الصلح علينا قال المحب الطبري عن
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ان جارا للنبي صلى الله
عليه وسلم كان طيب المرق فصنع طعاما ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال وهذه يعني عايشة قال لا

فقال

قال لا فقال لا ثم دعاه فقال وهذه

فقال لا ثم دعاه فقال وهذه قال نعم فقام النبي صلى الله
عليه وسلم وعايشة معه الى منزل الرجل عن انس رضي
الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عايشة وهي
توعك فقال مالي اراك هكذا قالت من الحما وسبتها فقال
لا تسبيها فانها مامورة وان شيت علمتك كلمات اذا قلتهن
اذهبها الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي اللهم
ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق
يا ام ملدم ان كنت امنت بالله العظيم فلا تصدعي على
الراس ولا تغيري الفم ولا تاكل اللحم ولا تشربي الدم
وتحولي عني الى من اتخذ مع الله الها اخر قالت ففعلتها
فذهبت عني فايده كان الامام احمد بن حنبل رضي
الله عنه يكتب للحما بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل
وميكاييل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب
بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق امين وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا جات الحما الى نفس المومن فتناديها الروح من
جوف النفس ايتها الحما ماذا تريدين من هذه النفس
المومنة فتجيبها الحما ايتها الروح الطيبة اي نفسك
هذه كانت طيبة طاهرة فقذرتها الذنوب والخطايا

واني اطهرها فتقول الروح ادني ادني فطهريها
قال النبي صلى الله عليه وسلم انين المريض تسبيح وصياحه
تهليل ونفسه صدقة ونومه على فراشه عبادة وتقلبه
من جنب الى جنب كانما يقاتل العدو في سبيل الله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله مادام في مرضه
يرفع الله له بكل يوم عمل سبعين شهرا فان عافاه الله خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتاني القبر
وغدي وريح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والله
اعلم وعن عايشة رضي الله عنها اعطيت خصالا لم تعطهن
امراة غيري صورت للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان اصور
في بطن امي وكنت احب الناس اليه وانزل الله براتي
من السما لما قال اهل الافك ما قالوا قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انا قاطع بكذب المنافقين لان الله تعالى
عصمك عن وقع الذباب على جلدك لانه يقع على النجاسة
فكيف لا يعصمك عن صحبة من هو ملطخ بمثل هذه الفاحشة
وقال عثمان رضي الله عنه ان الله تعالى ما اوقع ظلك
على الارض لئلا يضع احد قدمه عليه فكيف يمكن احدا
من تلويث عرض زوجتك وقال علي رضي الله عنه
ان جبريل اخبرك ان على نعلك نجاسة وامرك باخراجها
فكيف لا يامرك باخراجها على تقدير ان تكون ملطخة بالفاحشة

فلما

فلما نزلت براتها قالت بحمد الله لا بحمدك يا رسول الله فلطمها
ابوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فانها ردت الحمد
الى اهله قالت عايشة رضي الله عنها لما قال اهل الافك
يعني الكذب ما قالوا هجرني القريب والبعيد حتى الهرة
وتركت الاكل والشرب وكنت انام جيعانه فرايت في
منامي رجلا فقال قولي دعا الفرج يا سابغ النعم يا رافع
النقم يا فارج الهم يا كاشف الظلم يا اعدل من حكم
يا حسيب من ظلم يا ولي من ظلم يا اولا بلا بداية وآخرا
بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا
ومخرجا فانتبهت وانا شبعانه ريانة وقد انزل الله براتي
قال في تفسير الثعلبي في سورة الاحزاب ان زينب
وعايشة تفاخرتا فقالت زينب انا الذي نزل تزويجي
من السما وقالت عايشة انا الذي نزل عذري من السما
حين رآني صفوان بن المعطل رضي الله عنه نايمة واركبني
على بعيره قالت زينب ما قلت حين ركبتيها قالت
قلت حسبي الله ونعم الوكيل فقالت كلمة المومن ثم قال
في سورة النور قالت عايشة لما ركبت الراحلة واخذ
صفوان بزمامها مررنا على المنافقين فقال عبد الله
ابن ابي لعنه الله من هذه قالوا عايشة فقال والله
ما سلمت منه ولا سلم منها فشاع الكلام بين الناس
في عايشة فقال لو كنت مكانها الكنت فاعلة ذلك قالت

لا والله قالت والله عايشه خير منك سبحان الله هذا بهتان
عظيم روي في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج بعايشه في غزوة بني المصطلق وذلك بعد
نزول اية الحجاب وهي قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
الايه وكذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم وكذا قوله تعالى يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونسا المومنين الاية قال البرماوي
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة ودنا من
المدينه خرجت عايشه من هودجها ليلا فقضت حاجتها
وتوضات قالت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع
وسقط منه اللالي والجزع اليماني فرجعت فالتمست عقدي
فرحل الجيش ووضعوا هودجي على البعير الذي كنت
اركبه وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة
السن خفيفة فجيت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب
فقصدت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم يستفقدوني
ويرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
يحرس ما وراء الجيش فلما اصبح راي سواد انسان نايم
فاتاني فعرفني وكان يراني قبل اية الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بثوبي فوالله
ما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها
فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا وهلك
من

علي عبد

من هلك وكان اول من تكلم بالافك عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين ثم مسطح بن سلمى خالة ابي بكر فقدمنا المدينه
فمرت ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معي كما كان
فاشتكيت اياما والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل ويسلم ثم يقول
كيف تيكم ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا للتبرز مع ام مسطح
فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس
ما قلت فقالت اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال كيف تيكم
فقلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت
فكنت ابكي يوما وليلة لا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان
البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي اذ دخل النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم وجلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه
بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله وان
كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وفي حديث اخر
ان الله وملايكته يرحمون على المقرين على انفسهم بالذنوب
قالت عايشه فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران والله
لو عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في نفسكم وصدقتم به
ولين قلت لكم اني برية والله يعلم اني برية لا تصدقوني
ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه برية لتصدقوني
ولا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم
حينيذ ان الله تعالى يبريني ولكن والله ما كنت اظن ان
الله تعالى ينزل في شاني وحيا يتلى ولكن كنت اظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رويا يبريني الله بها
ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلا
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه اي ما قام
من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه ثقل الوحي وعرق
جبينه واحمر وجهه فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشه
ابشري فقد براك الله فقالت امي قومي اليه فقلت
لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براتي ثم قرا
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
الى قوله سبحانه هذا بهتان عظيم والى قوله تعالى ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا
والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال في الزهر الفايح قال بعضهم
سمعت رجلا يذكر عايشة بسوء فلم انكر عليه فرايت النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لم تنكر على من سب زوجتي
فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وادمى الى عيني
بالسبابة والوسطى فاصبحت وانا اعمى فان قيل ما الحكمة
في ان براة عايشه من الله على لسان جبريل وبراة يوسف على
لسان صبي فالجواب ان يوسف هو المتهم ولم يكن في زمانه
نبي اخر ياتي ببراته وبراة نفسه لنفسه لا تليق فبراه الله بنطق
صبي في غير اوانه وجواب اخر لم يكن في زمانه من يصدق
بالوحي وعايشة كانت في قوم يصدقون به قال مولفه
رحمه الله تعالى وعندي جواب اخر وهو انه لم يكن في نسا
زمن يوسف كعايشة ولا في رجاله كابيها ولا في الاولين
والاخرين كزوجها فلهذا تشرفت براتها بالوحي الازلي
يتلى الى يوم القيامة قال الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني
رضي الله عنه حركت الارادة الازلية العزمية المحمدية للخروج
في بعض اسفارها فاصطحبت الدرة اليتيمة من قرارها وكل
بخدمتها ورفع قبتها حيث امسى واصبح عبده مصطح فنزل
القوم منزلا لاصلاح عيشهم وسكن القوم حركات بطشهم
واستولت على العبد في السرى سنة من الكرى واثارت
المشية الاحدية حركات عايشة الصفية للخروج من وطارها
الى بعض اوطارها فنزلت في قبتها الى قضا حاجتها
فحلت يد القدرة عقدة عقدها فانتثرت قلادتها من
جيدها فاشتغلت بنظم نثرها لتردها الى صدرها نادي

القدر يا جبريل انها فقدت من قلادتها جزعا فاجعل مكانها
جزعا فانتبه مصطح وساق جمله ولا علم له بمن حمله فلما وصل
الى المدينة ولم يرها عاد يطلب اثرها والقدر يشير دفين
الاسرار ويقدح شرار افك الاشرار فلما بلغ ذلك رضيع ثدي
الوحي وحامل سر الازل وحافظ ودايع الغيب ورافع لوا
الحمد فطن لرمز افكهم فترات له اشارات شركهم تالم صلى
الله عليه وسلم قلبه وجرح بنصل الكابة لبه وانصدعت
زجاجة سره وانقسمت مجتمعات امره قال لعايشة قولا
معنويا ولوح لها برمز محبته تلويحا خفيا انصرفي الى بيت
ابيك فسياتيك بالخبر فيك فانتثرت عبرتها واستولت عليها
زفرتها واظلم نهار فرحها واسود ليل ترحها وتصاعدت
انفاس وجدها وعدم الصبر من عندها وقالت علام الهجر
وما جنيت وابعد وما تعديت امن جهة شكوى الضراير
ام من دلال الحبيب الهاجر قيل ايها الصديقة والسيدة
على الحقيقة البلا بقدر الولا والنصر في ضمن الصبر فلما علمت
القصة ~~وتبينت القصة~~ وتبينت الغصة تناثرت
عبرات عيونها من خلال جفونها وهوت انجم حراسها
بتصاعد انفاسها وانحنى الف قامتها على لوح انكسارها
وتزايد الم اضطرارها من طول هجر محبوبها وعدم رضاع
ثدي مطلوبها قالت يا الهي بك يستنصر الذليل والى جناب
عزك يلجا المظلوم ومن غيرك ينفس كرب المكروب

ومن

ومن سواك يجيب دعوة المضطرات اخبر بطهارة عصمتي
واعلم مني لمسالتي يا رب يم همي اغرقني وحر حزني احرقني
وذهول حالي اخلني وتبلبل بالي بلبلني فضجت الملايكة
في الصفح الاعلى واختلفت تسابيح سكان حضاير القدس
وانزعجت رهبان صوامع النور وقالت الاشباح النورانيه
والارواح الروحانيه الهنا طاهرة فراش النبوة قد تكدر
صفا قلبها درة بحر الشرف قد تشظى جوهر لبها ريحانة مشم
الرسالة قد ذبلت بافك الفاسقين رضيعة ثدي الوحي
قد فطمت بكذب المنافقين فقيل لبريد المملكة ومقدم عساكر
الملايكة يا جبريل خذ من لوح مغيب الازل سبع عشرة اية
براة من العيب بالسنة الغيب فاني تكلمت بها في الازل
وجعلتها طراز الكم عايشة فهبط جبريل بايات السرور في
سورة النور فلما سمعت عايشة رنات الايات ولاحت لها
اشارات البشارات قالت سبحان من يجبر الكسير ويعز
الحقير وينصف المظلوم ويصرف الغموم والله ما كنت اظن
ان الله تعالى ينزل في قرانا ولكن رجوت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى في منامه ما يقتضي براة ذمتي وطهارة
عصمتي فلا يياس المظلوم من الانتصار ولا يعول المهموم
الا على الاصطبار فان في مطاوي الاقدار تقليب ما في
الليل والنهار

ما شان ام المومنين وشاني ❦ هدى المحب لها وضل الثاني

اني اقول مبينا عن فضلها ... ومترجما عن قولها بلساني
يا مبغضي لا تات قبر محمد ... البيت بيتي والمكان مكاني
اني خصصت على لسان محمد ... بصفات بر تحتهن معاني
وسبقتهن الى الفضايل كلها ... فالسبق سبقي والعنان عناني
زوجي رسول الله لم ار غيره ... الله زوجني به وحباني
واتاني جبريل الامين بصورتي ... فاحبني المختار حين راني
وانا ابنة الصديق صاحب احمد ... وحبيبه في السر والاعلاني
وتكلم الله العظيم بحجتي ... وبراتي في محكم القراني
والله في القران قد لعن الذي ... بعد البراة بالقبيح رماني
والله فضلني وعظم حرمتي ... وعلى لسان نبيه براني
والله وبخ من اراد تنقصي ... انكار سبح نفسه في شاني
فالفخر فخري والخلافة في ابي ... حسبي بهذا مفخر وكفاني

فان قيل قد رفع الله الحجاب بين ابراهيم وبنت عمه ساره اخت لوط لما اخذها الجبل حتى علم انه لم يصل اليها وصارت الحيطان كالزجاج فاطمان قلب ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب لاجل عايشة حين تخلفت عن الرفقة حتى قال المنافقون ما قالوا فالجواب لو رفع الحجاب لقالوا ان محمدا لم يهتك ستر زوجته وبقي الشك فيهم كما زال الله ذلك بقوله سبحانه هذا بهتان عظيم وهذا ابلغ من رفع الحجاب قال مولفه عندي جواب اخر وهو ان سارة استولى عليها الكافر في منزله بعلم من

ابراهيم لانه ارسلها اليه فرفع الله الحجاب حتى اطمان قلبه الى عصمتها منه واما عايشة فلم تمتد اليها فاحشة قط ولم تخلو بطالم بعلم وغير علم من النبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى لرفع الحجاب حينيذ والله اعلم فان قيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وهو اولى بالفراسة في حق عايشة فالجواب ان الله تعالى سد على اوليايه عيون الفراسة اكمالا للبلا ذكره القشيري في سورة النور وقال في شوارد الملح ستر الله تعالى عنه العلم بحالها وهو اكرم الخلق ليبطل قول المنجم والكاهن واختلف العلما رضي الله عنهم في تفضيل خديجة او عايشة على الاخرى فالمرجح انها افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجزم اليمني في مختصر الروضة بان خديجة افضل رضي الله عنهم اجمعين ماتت عايشه في خلافة معاوية وقبرها بالبقيع ظاهر يزار رضي الله عنها **لطيفه** قالت عايشه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة انت احب الي من زبد بتمر فقلت يا رسول الله وانت احب الي من الزبد بالعسل ومن مناقب الزبد انه يسهل طلوع اسنان الصغير واكله بالسكر يسمن البدن قال العلما ولا يعرف اربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الا ال ابي بكر واسمه عبد الله وامه سلمى بنت صخر واولاده عايشه واسما وعبد الرحمن كلهم صحابة رضي

الله عنهم اجمعين قال الليث بن سعد وغيره لقب ابي بكر عتيق
لحسن وجهه وجماله وتقدم له لقب اخر وهو الصديق لانه
بادر الي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا في
حديث الاسرا لان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم
بعين راسه راه ابو بكر بسره ولهذا قال جبريل للنبي صلى
الله عليه وسلم يصدقك ابو بكر لعلمه بانه قد كوشف في سره
ورايت في صحيح البخاري ان عقبة بن ابي معيط لعنه الله
جا الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداه في عنقه
فخنقه به خنقا شديدا فجا ابو بكر حتى دفعه عنه فقال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات
من ربكم قال في سيرة ابن هشام ان عقبة اسر في غزاة
بدر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه قال في مجمع
الاحباب عن ربيعة بن عثمان لا نعلم قرشية خرجت من
بين ابويها مسلمة مهاجرة الا ام كلثوم بنت عقبة رضي
الله عنها هاجرت وحدها الي المدينة فراها رجل من
خزاعة فقال لها اين تريدين قالت اريد اللحوق برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا علم لي بالطريق فقال انا صاحبك
فاناخ بعيره واعتزل حتى ركبت وهكذا يعتزل عنها في
كل منزل حتى قدمنا المدينة فدخلت علي ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تعرفها لانها متنقبة فلما عرفتها
عانقتها وقالت هاجرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت نعم فقدم اخوها يطلبان ردها وكان قد وقع
الشرط بين الكفار والنبي صلى الله عليه وسلم ان يرد من
جاه منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نقض الله ذلك
فتزوجها زيد بن حارثة ثم بعده الزبير ثم عبد الرحمن بن
عوف وابن العاص وماتت عنده رضي الله عنهم اجمعين
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر
ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا
وكفي بهذه الشهادة من سيد الاولين والاخرين براة
لابي بكر من الكبر والاعجاب قال في شرف المصطفي خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه ومعهم شاة
فقال واحد علي ذبحها وقال اخر علي تقطيعها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وانا اجمع لكم الحطب فقام النبي صلى
الله عليه وسلم يلتقط الحطب ورايت في الغنية للشيخ
عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه موعظة للبصير
بنفسه وهي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام احيا
ليلة فلما اصبح اعجب بقيام ليلته فقال نعم الرب
رب ابراهيم ونعم العبد ابراهيم فلما حضر طعامه التمس
ضيفا ياكل معه فجاه ملكان فدعاهما للاكل فاجاباه فقال
لهما تقدما الي هذه الروضة فان فيها ما فتقدموا اليها

فاذا العين قد غارت فاستحيا ابراهيم فسال ربه ان
يرد العين فلم يردها فاشتد ذلك عليه فامرهما بالدعا فاذا
العين قد خرجت بدعايهما فقالا لا لدنحن من الملايكة واخبراه
بان اجابه بقيام ليلته رد دعاه **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم صايما فقال
ابو بكر انا قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا
قال من شيع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال من عاد
منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعن في امراء الا دخل الجنة **فوايد**
الاولى عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم نوم الصايم عبادة ونفسه تسبيح ودعاوه
مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف وعن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم
ايام البيض اول يوم يعدل ثلاثة الاف سنة واليوم الثاني
يعدل عشرة الاف سنة واليوم الثالث يعدل ثمانية
عشر الف سنة قاله في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب
والترهيب وقال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه
وسلم في الحجر فقال يا علي هذا جبريل يقريك السلام ويقول
لك صم من كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك باول يوم عشرة
الاف سنة وباليوم الثاني ثلاثين الف سنة وباليوم
الثالث ماية الف سنة فقلت يا رسول الله هذا لي خاصة

قال

قال يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك قاله الشيخ
عبد القادر الكيلاني في الغنية وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا صام يوما تطوعا
ثم اعطي ملا الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
وفي حديث من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض وقال ابو موسى كنا في
السفينة والريح طيبة فهتف بنا هاتف سبع مرات
يا اهل السفينة قفوا حتى اخبركم فقلت اخبرنا قال الا اخبركم
بقضا قضاه الله على نفسه قلت بلى قال ان الله قضى على
نفسه انه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على
الله ان يرويه يوم القيامة **الثانية** قال موسى صلى
الله عليه وسلم يا رب ما علامة رضاك عني قال انظر الى رضى
المساكين عنك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي
الله عنه حب المساكين وجالسهم وكان صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فسيل عن ذلك فقال ان رحمة الله لا تفارقهم
طرفة عين ولقد احسن القايل

لا تعد عيناك مسكينا تلاقيه ۝ فانما هي اقسام وارزاق
وكن محبا له ترجو شفاعته ۝ فللمساكين يوم الحشر اشواق

وفي الحديث من قبل ان ينزل الضيف باهل المنزل باربعين
يوما يبعث الله اليهم ملكا في صورة طير ابيض له جناحان

يجاور ان المشرق والمغرب فيقف على عتبة بابهم ثم ينادي
يا اهل المنزل فلا يجيبه احد ثم ينادي الثانية والثالثة
فيجيبه جبريل عليه السلام ما تريد يا اهل المنزل فيقول ان الله
بعثني اليهم ابشرهم بان فلانا ضيفهم يوم كذا وكذا في شهر
كذا وهذا رزقه معي من الجنة ومعه ورقة مختومة فيقول
ما هذه الورقة فيقول فيها براة من النار فيتهلل وجه جبريل
فرحا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الملك ايسرك يا جبريل
هذا فيقول اي والذي نفسي بيده فيقول الا ازيدنك سرورا
فيقول ما هو فيقول ان الله بعثني اليهم اكتب لهم الحسنات
واحط عنهم السيئات وارفع لهم الدرجات حتى ينزل ضيفهم
فياكل رزقه ويرتحل فاذا ارتحل الضيف نظر الله اليهم نظرة
فيغفر لحيهم وميتهم وشاهدهم وغايبهم وصغيرهم وكبيرهم
وذكرهم وانثاهم وحرهم وعبدهم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله من ثمار
الجنة يوم القيامة وايما مومن سقا مومنا على ظما سقاه الله
من الرحيق المختوم يوم القيامة وايما مومن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
واطعمه من ثلاث جنان جنة عدن وجنة الفردوس وجنة
الخلد الثالثة عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط وان شهد

دفنها

دفنها فله قيراطان القيراط مثل احد رواه مسلم وهل يحسب
القيراطان لمن يتبعها من موضع الصلاة او من منزل الميت
وهو المرجح وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول من يجازي به العبد بعد موته ان يغفر
لجميع من اتبع جنازته وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الرجل من اهل الجنة
استحيى الله ان يعذب من حمله ومن تبع جنازته ومن صلى
عليه وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من راى جنازة فقال الله اكبر صدق الله هذا ما وعدنا
الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما كتب له عشرون حسنة
من يوم يقولها الى يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول ثلاث مرات عند قبر ميت اذا دفن
اللهم بحق محمد وال محمد لا تعذب هذا الميت الا دفع الله عنه
العذاب الى يوم ينفخ في الصور وروى ابن ماجة عن عمرو
ابن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مومن يعزي اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة الرابعة عن انس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا وجلس عنده
اجرى الله له عمل الف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين
وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى ومروهم
فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاه كدعا
الملايكة وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايما مسلم دعا بها
في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر
شهيد وان براء وقد غفر له جميع ذنوبه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة
الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه
نجاه الله من النار تقول لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي
لا يموت وسبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا كبريا ربنا وجلاله وقدرته
بكل مكان اللهم انت امرضتني لتقبض روحي في مرضي
هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم منك الحسنى
فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان
كنت اقترفت ذنبا تاب الله عليك والله اعلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما نفعني قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال
وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله قال الشيخ محي الدين
النووي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكرم ابا بكر ويجله ويعرف اصحابه بمكانته ويثني عليه
في وجهه ومناقبه غير محصورة ورايت من مناقبه

ان جبريل قال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قل
لابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ثم قال يا ابا بكر اي علة اصابتك فقال وجع الضرس
منذ سبع سنين قال كيف لم تخبرني فقال كيف اشكوا
من الحبيب فايده قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
اصابني وجع الضرس فشكوت ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ادن مني فوالذي نفسي بيده لادعون لك
بدعوة لا يدعو بها مومن الا كشف الله كربته ثم وضع يده
على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجده فحشه بدعوة محمد
صلى الله عليه وسلم فشفاني الله في الحال ومما ينفع لوجع
الضرس صمغ الزيتون او الملح او الفلفل اذا وضع عليه
قال في مجمع الاحباب روي للصديق رضي الله عنه
ماية حديث واثنان واربعون حديثا وسبب قلة
روايته مع تقدم صحبته وملازمته للنبي صلى الله عليه
وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتنا
التابعين بسماعها وحفظها ومن احاديثه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله بنى جنانا كلها من الياقوت
الاحمر فيها ثياب السندس والاستبرق طول كل جنة
ماية عام وفي كل جنة ماية الف قصر في كل قصر قبة
بيضا سماوها زبرجد اخضر وهذه الجنان بنيت
لصائمي رمضان ومن احاديثه ما رايته في كتاب

الفردوس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم يا كبير
يا كبير يا كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير
يا خالق السموات والارض ويا خالق الشمس والقمر المنير
يا عصمة الخايف البايس المستجير يا رازق الطفل الصغير
ويا جابر العظم الكسير ادعوك دعا البايس الفقير كدعا
المضطر الضرير اسالك بمعاقد العز من عرشك وبمفاتيح
الرحمة من كتابك وبالاسما الثمانية المكتوبة على قرن الشمس
ان تجعل لنا كذا وكذا ومن احاديثه رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى قل لامتك
تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشرا عند الصبح
وعشرا عند المسا وعشرا عند النوم ادفع عنهم عند النوم
بلوى الدنيا وعند المسا مكايد الشيطان وعند الصباح
غضبي فايده عن النبي صلى الله عليه وسلم من ابطا
عنه الرزق فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى
الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فاراد دوامها وبقاها
فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال رضي
الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب
من الما البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق
الرقاب قال بعضهم لان في مقابلة عتق الرقبة العتق
من النار وفي مقابلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الله تعالى على من صلى عليه وسلم قال ابو هريرة

رضي

رضي الله عنه ما من احد يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
مرة واحدة الا قيض الله ملكا يبلغ تلك الصلاة الى روضة
النبي صلى الله عليه وسلم اسرع من طرفة عين ويقول يا محمد
ان فلان بن فلان او فلانه بنت فلان يقريك السلام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغه عني عشرا وقل له
لو كانت واحدة من هذه العشرة لدخلت الجنة معي
كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي ثم يصعد
الملك حتى ينتهي الى العرش فيقول يا رب ان فلان بن فلان
او فلانه بنت فلان صلى علي نبيك محمد مرة واحدة فيقول
الله تعالى بلغه عني عشرا وقل له لو كان من هذه العشرة
واحدة لما مستك النار ابدا ثم يقول الله تعالى عظموا صلاة
عبدي على نبيي واجعلوها في عليين ثم يخلق الله تعالى من
صلاته بكل حرف ملكا له ثلاثماية وستون راسا في كل راس ثلاثماية
وستون وجها في كل وجه ثلاثماية
وستون لسانا يسبح الله ويكتب ثواب ذلك لمن صلى
على محمد الى يوم القيامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة علي نور عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليكثر من الصلاة علي وقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حبا
لي وشوقا الي كان حقا على الله تعالى ان يغفر له ذلك اليوم
وذنوب تلك الليله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب
العزة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وقال جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى وقال
اللهم يا رب محمد صلي على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ولم يبق
لنبيه صلى الله عليه وسلم حق الا اداه وغفر له ولوالديه
ويحشر مع محمد وال محمد وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزا
بعدها غزاة كتبت غزاته باربعماية حجة فانكسرت قلوب
قوم لا يقدرون على الحج والجهاد فاوحى الله تعالى اليه ما صلى
عليك احد الا كتبت صلاته باربعماية غزاة وباربع ماية
حجة وقال في الزهر الفايح قال حمزة بن عبد المجيد رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في الحجر فقلت يا رسول
الله بلغنا عنك انك قلت من سمع حديثا فيه ثواب
فعمل به رجاء ذلك الثواب اعطاه الله ذلك الثواب وان

كان

كان الحديث باطلا فقال اي ورب هذه البنية انه لمني
وانا قلته اي ورب هذه البنية انه لمني وانا قلته ومن
احاديثه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد عند فراغه من الطعام مرة واحدة بنى الله
له مدينة في الجنة من ياقوتة حمرا وكتب له بكل لقمة عشر
حسنات قال في الاحيا ويقرا ايضا لايلاف قريش
ويستحب ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد
كفى كرد السلام قال في الاحيا يقول في اول لقمة بسم الله
ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن
الرحيم قال في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة
اغفر لي ويستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعده لقول
النبي صلى الله عليه وسلم الوضو قبل الطعام ينفي الفقر
وبعده ينفي اللمم والمراد بالوضو غسل اليدين وباللمم
الجنون واما اللمم المذكور في سورة النجم وهو ما دون الزنا
كالقبلة والنظرة وروى ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تدعوا العشا ولو كفا من تمر فان تركه يهرم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لعق الصحفة ولعق
اصابعه اشبعه الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن
احاديثه رضي الله عنه قال والله العظيم لقد حدثني
جبريل وقال والله العظيم لقد حدثني ميكايل وقال

وانه العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله تعالى وعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بالفاتحة مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له
وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عن السيئات وقال
علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله دارا
في الجنة يقال لها دار النور كل شي خلقه الله فيها من نور
وهي في الهوي ليس لها طريق فقيل يا رسول الله كيف
يصعدون اليها قال يقال لهم اقرا وا بسم الله الرحمن الرحيم
ورايت في الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن بسم الله الرحمن الرحيم
فقال هو اسم من اسما الله تعالى وما بينه وبين اسم الله تعالى
الاعظم الا كما بين سواد العين وبياضها في القرب وقال
رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعا ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا دبر كل صلاة الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الي اخرها كان له من الاجر مثل السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما تحتهن حكاية
قال انس رضي الله عنه جات امراة من الانصار
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايت

في منامي

في منامي كان النخلة التي في داري قد وقعت وزوجي
في السفر فقال يجب عليك الصبر فلم تجتمعين به الي يوم القيمة
فخرجت المراة باكية فرات ابا بكر رضي الله عنه فاخبرته
بمنامها ولم تذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم فسالها
عن عشاها ونومها فقالت اكلت زيتا ونمت علي طهارة
فقال اكلت طيبا ونمت طيبا وارجو له من الله السلامة
فلما كان تلك الليلة واذا بزوجها فذهبت الي النبي صلى
الله عليه وسلم واخبرته بزوجها وبقول ابي بكر فنظرت
اليها طويلا فجاه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق
ولكن استحي الله من ابي بكر ان يجري علي لسانه الكذب
لانه صديق فاحياه الله كرامة له فايدتان الاولي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي كل الزيت وادهن
بالزيت فانه من ادهن بالزيت لم يقربه شيطان
اربعين ليلة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا فان فيه شفا
من سبعين دا منها الجذام نعم يحرم علي المعتدة وفاة
دهن راسها بالزيت دون باقي بدنها وكذلك المحرم
الا ان يكون اصلع او اقرع فالزيت انفع الادهان
نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الدهن دهن
البنفسج علي ساير الادهان كفضلي علي ساير الناس
وفي رواية فضل البنفسج علي الادهان كفضل الاسلام

علي سائر الاديان وقال الشافعي مارايت انفع للوبا
من دهن البنفسج شرابا ودهنا **الثانيه** قال النبي
صلي الله عليه وسلم لما بايع اصحابه ولا تاتوا ببهتان
تفترينه بين ايديكم وارجلكم قال البرماوي البهتان
الكذب وانما قال بين ايديكم وارجلكم لانه نشا عن القلب
الذي هو بين اليدين والرجلين واعلم ان الكذب في المنام
اعظم من الكذب في اليقظة لان الرويا جزء من النبوة
قال النبي صلي الله عليه وسلم ان من اعظم الفري ان يدعي
الرجل الي غير ابيه او يري عينه ما لم تر وقال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب
ورايت في البستان لابي الليث ان النبي صلي الله عليه وسلم
رخص بالكذب في ثلاثة اشيا في الاصلاح بين اثنين
وفي الحرب وان يرضي الرجل زوجته وقال النبي صلي الله
عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك
مصدق وانت كاذب وقال النبي صلي الله عليه وسلم
الكذب ينقص الرزق وقال النبي صلي الله عليه وسلم
ان للشيطان كحلا ولعوقا وسعوفا فاما العوقه فالكذب
واما سعوفه فالغضب واما كحله فالنوم ويكره النوم
بعد صلاة الصبح وقبل العشا وفي مجالس الخير واعلم
ان من صدق كلامه صح منامه كما ورد ومن خبث
اوكثر طعامه خبث منامه وقال النبي صلي الله عليه وسلم

اذا

٢٥

اذا راي احدكم رويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها
وليحدث بما راي واذا راي غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها
لا تضره رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي مسلم
فليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه
الذي كان عليه **مسيله** لو راي شخصا يصلي وعلي ثوبه
نجاسة غير معفو عنها وجب اعلامه بخلاف ما لو راه نايما
فانه لا يجب تنبيهه لانه غير مكلف الا ان يكون نام عند
ضيق الوقت فيجب تنبيهه واعلم ان الكذب حرام بالاشارة
ايضا كما اذا سيل عن شي عنده فاشار بيده او راسه بان
لا من غير عذر ونقل عن البخاري رضي الله عنه انه طلب
حديثا من رجل فوجد فرسه قد هربت منه وهو يشير
اليها بثوبه كان فيه شعيرا فترك البخاري حديثه نعم قال
النبي صلي الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في الصلاة
فلياخذ بانفه ثم لينصرف وقال ابن العماد او كان في المسجد
فليجعل يده علي انفه ليظهر للناس انه رعف قال حاتم
الاصم رضي الله عنه المغتاب والنمام قردا اهل النار
والكذاب كلب اهل النار والحاسد خنزير اهل النار
وعن النبي صلي الله عليه وسلم من مشي بالنميمة بين اثنين
سلط الله عليه في قبره نارا الي يوم القيامه وقال اكثر
المفسرين في قوله تعالي حمالة الحطب انما كانت تمشي

بالنميمه ورايت في روضة العلما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد الصلاة على ميت فنهاه جبريل ثم امره بالصلاة عليه
فساله عن ذلك فقال لانه كثير المعاصي فلما استغابه بعض
الناس انتقلت سياته اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة المعراج على رجال معلقين بثديهن فقلت
يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون اللمازون وقال
ابن عباس في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة هم المشاون
بالنميمه المفرقون بين الاحبة وقيل الهمزة المغتاب في
الوجه واللمزة في القفا وقيل الهمزة بالعين واللمزة
باللسان فلما كان اللسان كثير الافات كان ابو بكر رضي
الله عنه يضع فيه حجرا ويقول عن لسانه هذا الذي
اوردني الموارد فلما مات روي في المنام فقيل له انك
كنت تقول عن لسانك هذا الذي اوردني الموارد قال
قلت به لا اله الا الله فاوردني الجنة قال ابن عباس
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي
ولمن شهد لي بالبلاغ والرسالة وارحمني وارحم من شهد
لي بالبلاغ ولك بالتوحيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال
دار سمي بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر
الى وجهه الكريم وعن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم معاشر الناس من قال لا اله الا الله متعجبا من

شي

شي خلق الله تعالى من كلمته شجرة عليها ورق عدد ايام
الدنيا تستغفر له كل ورقة وتسبح الى يوم القيامة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله غرست له
شجرة في الجنة من ياقوتة حمرا منبتها في مسك ابيض طعمها
احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من
المسك فقال رجل يا رسول الله اذا نكثر من قولها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خير الله اكبر واطيب **فصل**
في وفاة ابي بكر رضي الله عنه قال في صفوة الصفوة كان
سبب موت ابي بكر وفات النبي صلى الله عليه وسلم
ما زال الجسم ينقص كمدا وحزنا حتى مات وكان خفيف
الجسم خفيف العارضين وكان له من الاولاد عبد الله واسما
وامهما قتيله وعايشة وعبد الرحمن وامهما زينب المكناة
بام رومان وتقدم عن الشيخ محي الدين النووي رضي
الله عنه ان عبد الرحمن شقيق اسما ومحمد امه اسما بنت
عميس وام كلثوم امها حبيبة قال النووي رحمه الله تعالى
كان ابو بكر اذا مدح يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي
وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون قال في
صفوة الصفوة لما احتضر ا[illegible] دعا عمر وقال له اتق الله
يا عمر واعلم ان لله عملا بالليل لا يقبله بالنهار وله عمل بالنهار
لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى يودي لها فريضة

والما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامه باتباعهم
الحق في دار الدنيا وحق لميزان يوضع فيه الحق ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامه
باتباعهم الباطل وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون
خفيفا وقال رضي الله عنه الظلمات خمس ولكل واحدة
سراج فالذنوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة
وسراجه الصلاة والميزان ظلمة وسراجه لا اله الا الله والصراط
ظلمة وسراجه اليقين والاخرة ظلمة وسراجها العمل وقال
في مجمع الاحباب اصدق الناس فراسة الصديق رضي
الله عنه في عهده بالخلافة الي عمر رضي الله عنه والعزيز في قوله
لامراته عن يوسف عليه السلام اكرمي مثواه وابنة شعيب
عليه السلام في قولها لابيها عن موسي عليه السلام يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين واسية
بنت مزاحم امراة فرعون قال عن موسي عليه السلام
قرة عين لي ولك الاية قال البرماوي كان النبي صلي الله
عليه وسلم اكبر سنا من ابي بكر لكن تبادره الشيب فيظن
من راه انه اكبر من النبي صلي الله عليه وسلم قال في صفوة
الصفوة مات رضي الله عنه ليلة الثلاثا لثمان ليال بقين
من جمادي الاخر سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن
ثلاث وستين سنة واوصي ان تغسله زوجته اسما
بنت عميس هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب الي

الحبشه

بالغ

٢٧

الحبشه ثم تزوجها بعده ابو بكر ثم تزوجها بعده علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم فغسلته وان يدفن الي جانب النبي
صلي الله عليه وسلم وصلي عليه عمر بين القبر والمنبر ونزل في
قبره ابنه عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحة رضي الله عنهم اجمعين
وذكر في الزهر الفايح ان علي بن ابي طالب هو الذي غسله
قال العلاي لما مات ابو بكر قال احملوني الي قبر النبي صلي
الله عليه وسلم وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا ابو بكر
اتاذن له في الدخول فلما فعلوا ذلك سمعوا هاتفا يقول
ادخلوا الحبيب علي الحبيب وقال غيره سمعوا قايلا يقول
ان المحب للمحب مشتاق **قال** مولفه رحمه الله تعالي
فهذا ما يسر الله به من مناقب معدن الفخار وكنز
الوقار من انس نبيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار
السابق للاجابه الموصوف بالانابه الذي سبقت سعادته
من الازل واخلص لربه في صالح العمل وفي حب نبيه بالعبا
تخلل واماط عنه الضيم وفرجه وبنته عايشة زوجه
الصاحب الصديق المويد بالتحقيق والخليفة الشفيق
المستخرج من اطيب اصل وعريق الملقب بعتيق امير
المومنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه **باب**
مناقب سراج اهل الجنة امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اسلم عمر قديما بعد اربعين رجلا واحدي عشر
امراة قال في صفوة الصفوة زيد بن الخطاب اسلم قبل اخيه

قال شيخ الاسلام
محي الدين النووي
رضي الله عنه صح

عمر قال في مجمع الاحباب قتل زيد شهيدا يوم اليمامة في خلافة
الصديق فحزن عليه عمر حزنا شديدا وقال ما هبت الصبا الا
وانا اجد ريح زيد قال البرماوي اليمامة قرية من قرى اليمن
سميت باسم امراة بها كانت تنظر الفارس من ثلاثة ايام
قال حذيفة رضي الله عنه لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل
المقبل لا يزداد الا قربا ولما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر
لا يزداد الا بعدا قال في صفوة الصفوة توفي ابو بكر عشية
الثلاثا فاستقبل عمر الخلافة صبيحة واول كلامه على المنبر
اللهم اني شديد فليني وضعيف فقوني وبخيل فسخني
قال في الزهر الفايح دخل رجل على ابي بكر في وجعه الذي
توفي فيه فقال يا ابا بكر اذكرك بالله واليوم الاخر فانك
قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا وقد فزع الناس
ولا سلطان لهم فان الله مسايلك فقال ايا الله تعرفوني
اني اقول يعني اذا سالني ربي اني استخلفت عليهم خيرهم
قال في الرياض النضرة راى عبد الله بن سلام عبد الله
ابن عمر نايما فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه واخبر اباه
بذلك فقال ويل لعمر ان كان بعد مصاهرته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره الى النار
ثم قام ودخل على عبد الله بن سلام وقال بلغني انك قلت
كذا قال نعم اخبرني ابي عن ابايه عن موسى عن جبريل
انه كان يقول في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له

عمر بن الخطاب ما دام فيهم فجهنم مغلقة فاذا مات انفتحت
وافترق الناس على فرق الاهوى فيدخلها اكثرهم وقال
وهب بن منبه صفة عمر في التوراة قرن من حديد امير
شديد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ
عمر ذلك فقال لعلي انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد البسملة
هذا ما ضمن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج
اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها في كفني ففعلوا ذلك
وقال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم اول من
يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب واول من يوخذ
بيده فينطلق به الى الجنة عمر بن الخطاب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث فاتيت على قصر مربع
مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل
عربي فقلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش
فقلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد
صلى الله عليه وسلم لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم رايت اني في
الجنة فاذا امراة تتوضا اي تتقد نورا اضاة لا من الوضو
المعهود الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر

ابن الخطاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد
احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني وقال النبي صلى الله
عليه وسلم بينما انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى
اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
ابن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم فايدتان
الاولي وجه تاويل اللبن بالعلم ان اللبن يربي في الصغر
والعلم في الكبر وقال عمر رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من
بيته وعليه من الذنوب مثل جبال تهامه فاذا سمع العلم
انصرف من مجلسه ولا ذنب عليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لله تعالى كل يوم وليله الف رحمه تسعمايه
وتسعة وتسعون رحمة للعلما وطالبي العلم والرحمة الواحده
لساير الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت
قدماه في طلب العلم حرم الله جسده على النار واستغفر له
ملكاه وان مات في طلبه مات شهيدا وكان قبره روضة
من رياض الجنه ويوسع له في قبره مد بصره وينور على
جيرانه اربعين قبرا عن يمينه واربعين عن يساره واربعين
من خلفه واربعين امامه ورايت في تفسير الرازي
والحدايق لابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما
او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم

اغفر

اغفر للمعلمين وبارك لهم في ابدانهم واطل اعمارهم وعن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله وملايكته واهل سمواته وارضيه والحوت في البحر يصلون
على الذين يعلمون الناس الخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ورايت
في بستان العارفين للشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه
ان رجلا سمع هذا الحديث فجعل في نعله مسامير من حديد
وقال اريد ان اطاء بها اجنحة الملايكة فوقعت الاكلة في
رجليه وان بعضهم كان يمشي الي بعض المحدثين فقال
ارفعوا اقدامكم عن اجنحة الملايكة لا تكسروها كالمستهزي فما زال
من موضعه حتى يبست رجلاه قال الغزالي رضي الله عنه
في الاحيا قال الاوزاعي رضي الله عنه اشتكت النواويس
ما تجد من نتن جيف الكفار فاوحي الله تعالى اليها بطون
علما السو انتن مما انتم فيه وقال عيسى عليه السلام مثل
الذي يتعلم ولا يعمل كمثل امراة زنت في السر فظهر حملها
فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيامة
الثانيه روي ابو داود والترمذي وابن ماجة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك
لنا فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا اعلم ما يجزي من الطعام
والشراب الا اللبن واعلم ان اللبن انفع المشروبات

واجود ما يكون اللبن حين يحلب ولبن الضان ارطب
الالبان واكثرها زهومة ودسومة ولبن المعز يرطب البدن
اليابس وينفع من قروح الحلق ولبن البقر يخصب البدن
ويطلق البطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا بالبان
البقر وفي حديث اخر عليكم بالبان البقر فانها شفا من كل
دا ولبن الابل يغذي البدن غذا صالحا والله اعلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان
فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد فانه
عمر **فايده** قوله صلى الله عليه وسلم محدثون هو بفتح
الدال اي ملهمون والالهام فضيلة خصه الله لمن يشا
كما نقل عن القفال رضي الله عنه ان رجلا قال حلفت
لا اكل البيض ثم حلفت ان اكل ما في كم هذا فاذا هو
بيض فقال خذ واجعله ناطفا وكله ولا شي عليك
وروي البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نبيا
من الانبيا شكي الى الله الضعف فامره باكل البيض وشكى
نبي من الانبيا الى الله الضعف فامره باكل الملة يعني
رغيف العرب واعلم ان اجوده بيض الدجاجة الحديثة
السن فانه يقوي القلب جدا خصوصا صفاره واحذر
المشوي والمطجن فانه ردي جدا ويحرم بيض ما لا يوكل
لحمه كالحداة والله اعلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر

جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فشكى قلة النسل فامره
باكل البيض صح

وقلبه

وقلبه وعن سالم عن ابيه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم
على عمر ثوبا فقال اجديد هذا ام غسيل قال غسيل قال البس
جديدا وعش حميدا ومت شهيدا يرزقك الله قرة عين
في الدنيا والاخرة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله يغضب
اذا غضب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا عمر السلام واخبره
ان رضاه عز وغضبه حكم وقال ابي بن كعب رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرت جبريل في فضايل
عمر فقال لو اقمت ما اقام نوح في قومه ما اتيت على فضايل
عمر ولا على ما اعد الله تعالى له وليبكين الاسلام بعدك
على عمر وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بينما جبريل
معي اذ مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت اتعرف
هذا قال نعم اما والله انه في السما اعرف ما هو في الارض
فقلت له اخبرني بفضايله فقال لو جلست معك اخبرك
عن فضايله ما جلست معك الف سنة الا خمسين عاما
مثل ما جلس نوح عليه السلام في قومه ما نفدت فضايله
ولكن اخبرك بفضيلة من فضايله اذا كان يوم القيامة
جا الاسلام فياخذ بيده ثم يقول يا رب هذا الذي عززت
به الدين وقال في مجمع الاحباب يجي الاسلام يوم القيامة
فيتصفح وجوه الخلق حتى يجي الى عمر فياخذ بيده فيقول اي

ربِّ اني كنت خفيا واهيا وهذا اظهرني وانت اعلم
فتاخذ بيده الملايكة فتدخله الجنة والناس في الحساب
وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما اسلم عمر قال المشركون
انتصف القوم منا وقال جبريل يا محمد لقد استبشر
اهل السما باسلام عمر رضي الله عنه حكايه قال عمر
رضي الله عنه خرجت اتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فتعجبت من تاليف القران فقلت هذا شعر
فقرا ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين اي
لاخذناه بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين وهو عرق
متعلق به القلب فما منكم من احد عنه حاجزين فوقع
الاسلام في قلبي وقال انس خرج عمر يريد قتل النبي
صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل فاخبره فقال كيف تامن
بني هاشم ثم قال يا عمر ان اختك فاطمه وزوجها سعيد
ابن زيد اي وهو ابن عمه واحد العشرة قد اسلما فلما
دخل عليها قال ما هذا الصوت الخفي الذي سمعته منكما
وكان عندهما رجل يعلمهما سورة طه فاستخفى من عمر فقال
سعيد ارايت ان كنا على الحق يا عمر فضربه عمر ضربا شديدا
فقامت اخته فدفعته عن زوجها فضربها فادمى وجهها
فقالت وهي مغضبة يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد

ان لا

ثم انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر
فقلت هذا
كاهن
صح

٢١

٥/

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال عمر اعطوني هذا
الكتاب الذي عندكم فاقراه وكان عمر يقرا الكتب فقالت
اخته لا يمسه الا المطهرون فقام وتوضا فوجد فيه طه
الى قوله انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري
فقال دلوني على محمد فلما سمع الرجل الذي كان يعلمهما قوله
خرج من البيت وقال ابشر يا عمر فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن
هشام يعني ابا جهل فانطلق الى دار النبي صلى الله عليه
وسلم فوجد حمزة على الباب ومعه جماعة فلما راى حمزة وجل
القوم من عمر قال ان يرد الله بعمر خيرا هداه الى الاسلام
وان يرد غير ذلك فقتله علينا هين فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثوب عمر وحمايل سيفه
وقال اما انت منتهٍ يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي
ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم اهد عمر بن الخطاب اللهم
اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد انك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعها
اهل مكة وزاد في صفوة الصفوة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك ان وقع
على ركبتيه وقال ما انت بمنتهٍ يا عمر فقال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا

وان حيينا فقال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم
وان حييتم فقلت ففيم هذا الاخفا والذي بعثك بالحق
لتخرجن فاخرجناه في صفين حمزة في صف وانا في صف
وكان حمزة قد اسلم قبلي بثلاثة ايام قال المحب الطبري
قال عمر لما اسلمت تذكرت اي اهل مكة اشد عداوة للنبي
صلى الله عليه وسلم حتى اخبره باسلامي فقلت خالي ابو جهل
فاتيته فقال مرحبا بك يا ابن اختي ما جاءك قلت جيت
اخبرك اني امنت بالله ورسوله فضرب الباب في وجهي
فقال قبحك الله وقبح ما جيت به وفي البرماوي ان
اولاد هشام ثلاثة الحارث بن هشام رضي الله عنه اسلم
قديما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انجي مسلمة
اسلم يوم الفتح وهو الذي اجارته ام هاني الثاني مسلمة بن هشام رضي الله عنه صح
ابن هشام الثالث عمرو بن هشام وهو ابو جهل لعنه الله
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في الجنة عنقودا فقلت
لمن هذا فقلت لابي جهل فتعجبت من ذلك فلما اسلم ولده
عكرمة اولت ذلك قال في صفوة الصفوة لما كان يوم
فتح مكة ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فهاج بهم
البحر فصار اهله يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا
قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله فقال هذا اله محمد
الذي يدعونا اليه فارجعونا فرجع واسلم وفي زهر
الرياض للنسفي انه لما ركب السفينة وجد على لوح منها
مكتوبا وكذب به قومك وهو الحق فمحاه فلم ينمح فلما علم انه كلام
الله

الله فاسلم قال عكرمة قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم جيته
مرحبا بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب المهاجر فقلت والله
يا رسول الله لا ادع نفقة انفقتها عليك الا انفقت مثلها
في سبيل الله وكان اذا اجتهد في اليمين قال والذي نجاني
يوم بدر اي نجاه من القتل كافرا كابيه قتل شهيدا رضي
الله عنه يوم اليرموك في خلافة الصديق رضي الله عنه
قال القرطبي لما هاجر عكرمة قالت الصحابة هذا ابن
فرعون هذه الامة فانزل الله تعالى لا يسخر قوم من قوم
الاية قالت عايشة رضي الله عنها كانت الدعوة من النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا فاسلم عمر يوم الخميس
ثم قال يا نبي الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق وهم
على الباطل فقال انا قليل فقال والذي بعثك بالحق
لا يبقى مجلس جلست فيه للكفر الا جلست فيه للايمان
ثم خرج وطاف بالبيت وهو يظهر الشهادتين فوثب
اليه المشركون فوثب على واحد منهم وجلس على صدره
وادخل اصبعيه في عينيه فصاح الرجل ففر الناس
من عمر ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله لم يبق مجلس الا واظهرت فيه الايمان فخرج من
الدار وعمر امامه وحمزة خلفه حتى طاف بالبيت وصلى
الظهر جهرة وقال ابن عباس مرة نظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى عمر ذات يوم فتبسم وقال يا ابن الخطاب

اندري لم تبسمت في وجهك قال الله ورسوله اعلم قال ان
الله تعالى نظر اليك بالشفقة والرحمة ليلة عرفة وجعلك
مفتاح الاسلام وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول من يعطى كتابه بيمينه من هذه
الامة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل
فاين ابو بكر يا نبي الله قال هيهات زفته الملايكة الى
الجنان وفي رواية ابن عباس ينادي مناد يوم القيامة
اين الفاروق فيوتى به الى الله تعالى فيقول مرحبا
بك يا ابا حفص هذا كتابك ان شيت فاقراه وان شيت
فلا فقد غفرت لك ويقول الاسلام يا رب هذا الذي
اعزني في دار الدنيا فاعزه في عرصات القيمة فعند ذلك
يحمل على ناقة من نور ثم يكسى حلتين لو نشرت احداهما
لغطت الخلايق ثم يسير بين يديه سبعون الف ملك
ثم ينادي مناد يا اهل الموقف هذا عمر فاعرفوه وقال
انس قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب عمر قلبه
بالايمان وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه
وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه
الترمذي ورايت في تفسير الرازي ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي يوم بدر بسبعين اسيرا فيهم العباس
وعقيل بن ابي طالب فاستشار النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فقال اهلك وقومك فخذ منهم الفدية

يتقوي

يتقوي بها اصحابك فقال عمر انهم كذبوك واخرجوك فاضرب
اعناقهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليلين
قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن والما ويشدد
قلوب رجال حتى تصير اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر
مثل ابراهيم حيث قال ومن عصاني فانك غفور رحيم
ومثل عيسى حيث قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح حيث قال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا ثم مال الى قول ابي بكر واخذ
الفدا من كل واحد عشرين اوقية وست دنانير
والاوقية اربعون درهما وقال يا ابا حفص وذلك
اول ما حكاه به اتامرني بقتل العباس فقال عمر لنفسه
ويل لعمر فانزل الله تعالى ما كان للنبي ان تكون له
اسرى حتى يثخن اي يشتد ويتقوى في الارض تريدون
عرض الدنيا الى قوله لولا كتاب من الله سبق بانه
قد حكم من الازل بالعفو عن هذه الواقعة لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده ابو بكر وهما يبكيان فقال يا رسول الله
اخبرني فان وجدت بكا بكيت والا تباكيت فقال
ابكي على اصحابك حيث اخذوا الفدا ولم يقبلوا من
رايك وقد عرض علي عذابهم اليهم فكان ادنى من ثيابهم
الى ابدانهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك

لونزل من السما الي الارض عذابا لما نجا منه الا انت يا ابن
الخطاب وقال في مجمع الاحباب قال النبي صلي الله عليه وسلم
كاد يصيبنا في خلافك شر ورايت في تفسير القرطبي
في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن مسلمات اي مسلمات لامر الله ورسوله مومنات
اي مصدقات بما امرن به ونهين عنه قانتات اي
طايعات تايبات عن ذنوبهن عابدات كثيرات العبادة
سايحات اي صايمات قاله ابن عباس ثيبات وابكارا
اي منهن ثيب وبكر وقال الكلبي اراد بالثيب اسية
امراة فرعون والبكر مريم بنت عمران قال القرطبي
وهذا لا يصح الا في الاخرة وهذه الاية نزلت تحقيقا
لقول عمر لما غضب النبي صلي الله عليه وسلم علي ازواجه
حين سالته ما ليس عنده فان قيل اسيه لم تزل
بكارتها لان الله تعالى حفظها من فرعون فكيف يقال
لها ثيب ومريم ولدت عيسي ويقال لها بكر فالجواب
ان المراة المزوجة تسمي ثيبا وان لم توطي الا تري انه
لو مات زوجها وجبت عليها العدة وان جاز لوليها
المجبر ان يزوجها بغير اذنها الا ان تدعي الثيوبة فان
القول قولها وان كانت فاسقة قال صاحب الاشراف
في شرح تنبيه ابي اسحاق وهذه حيلة في منع الاب
والجد من اجبار البكر قال ابن العماد ويضاف الي هذا
صورة

صورة اخري وهي اذا اوجب عليها الحج فلا تتزوج الا باذنها
لان الزوج يمنعها ولها غرض في تعجيل البراة واما مريم
لم تزل بكارتها بولادتها لانها ولدت من سرتها فيقال
امراة ولدت وما اوجب عليها غسل والله اعلم قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه مرضت فعادني رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد من شر ما تجد وقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك وقال النبي صلي الله عليه وسلم انا مع عمر
حيث احب وعمر معي حيث احببت والحق بعدي
مع عمر حيث كان قال كثير من المفسرين نازع رجل من
المنافقين رجلا من اليهود فقال بيني وبينك محمد وقال
المنافق بيني وبينك كعب بن الاشرف رغب في الحكم
اليه لانه كان ياخذ الرشوة دون محمد صلي الله عليه وسلم
لانه لا يحكم الا بالحق فلذلك رغب اليهودي في الحكم اليه
فحكم صلي الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده
قال المنافق لا ارضي بهذا الحكم انطلق الي ابي بكر
فذهبنا اليه فحكم لليهودي فقال المنافق لا ارضي
انطلق الي عمر فذهبنا اليه فحكم لليهودي فقال لا ارضي
فقال عمر اصبر حتي ادخل البيت فدخل فاخرج سيفه

فضرب المنافق حتى برد اي مات لان البرودة لازمة للموت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انت الفاروق فرقت
بين الحق والباطل فنزل قوله تعالى الم تر الى الذين
يزعمون اي يكذبون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهو كعب
ابن الاشرف وفي تفسير الرازي الطاغوت هو الشيطان
والجبت الصنم وقيل هو الكاهن والطاغوت الساحر
وقيل هما صنمان كانا لقريش وعن انس رضي الله عنه
قال كتب عمر رضي الله عنه الى عماله اكتبوا عن الزاهدين
في الدنيا فان الله تعالى وكل بهم ملائكة يضعون ايديهم
على افواههم لا يتكلمون الا بما هياه الله لهم فائدة
اصاب ابرهيم عليه السلام حاجة فذهب الى صديق له
ليقرضه شيا فلم يقرضه فرجع مهموما فاوحى الله اليه
لو سالتني لاعطيتك فقال يا رب عرفت مقتك للدنيا
فخشيت ان اسالك شيا منها فتمقتني فاوحى الله اليه
ليست الحاجة من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من طلب
الدنيا حلالا واستعفافا عن المسيلة وتعطفا على جاره
لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكاثرا
مفاخرا لقي الله وهو عليه غضبان وقال الفضيل رضي
الله عنه من اقام نفسه في موقف ذل في طلب الحلال
حشره الله مع الصديقين ورفعه الى الشهدا يوم القيمة

وقال

وقال بشر الحافي رضي الله عنه الفقرا ثلاثة فقير لا يسال
وان اعطي لا ياخذ فهذا مع الروحانيين في عليين وفقير
يسال عند الحاجة فهذا مع الصادقين من اصحاب اليمين
وفقير لا يسال وان اعطي اخذ فهذا مع المقربين في الفردوس
وقال ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم رجل
يقال له حدير فزودهم النبي صلى الله عليه وسلم ونسي
حديرا فخرج صابرا محتسبا في اخر الركب يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم نعم الزاد هو يا رب فنزل جبريل وقال يا محمد
ان الله تعالى يخبرك انك زودت اصحابك ونسيت حديرا
وهو في اخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله
وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله نعم الزاد هو يا رب
فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السما والارض
فابعث اليه بزاد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم زاده مع
رجل وقال احفظ عليه ما يقول وقل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ورحمة الله ويخبرك انه
كان نسي انه يزودك وان ربي ارسل جبريل يذكرني
بك فلما وصل الرجل اليه وجده في اخر الركب وهو يقول
لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول
ولا قوة الا بالله فبلغه الرسالة فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين

ذكرني ربي من فوق سبع سموات ورحم جوعي وضعفي
يارب كما لم تنس حديرا فاجعل حديرا لا ينساك فرجع
الرجل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه فقال لو
رفعت راسك لرايت كلامه ذلك نورا ساطعا ما بين
السما والارض قال في صفوة الصفوة خطب عمر الناس
وهو خليفة وفي ازاره اثنتا عشر رقعة قال في مجمع
الاحباب روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسماية حديثا وتسعة وثلاثون حديثا ومن احاديثه
رضي الله عنه انه قال في خطبة يوم الجمعة ايها الناس
انكم لا تاكلون شجرتين الا اراهما الاخبيثتين البصل
والثوم ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد
ريحهما من رجل في المسجد امر باخراجه فمن اكلهما
فليمتهما طبخا **فوايد** الاولى قال ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث الايام يوم القيامة على هيباتها ويبعث الجمعة
وهي زهرا منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى
كريمها تضي لهم يمشون في ضوبها الوانهم كالثلج وريحهم
يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور وينظر
اليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم بلغ
احد الا المؤذنون المحتسبون وسياتي فضل الاذان
في مناقب عثمان رضي الله عنه وقال علي رضي الله عنه

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشركم بثلاثة بشارات
بشرني بهن جبريل فقلنا بشرنا قال بشرني بتسع وتسعين
نظرة ينظر الله تعالى الى امتي في كل ليلة جمعة ومن نظر
الله اليه لم يعذبه **الثانيه** بشرني بتسع وتسعين رحمة
يقسمها بين رجال امتي ونسايها في كل ليلة **والثالثه**
بشرني بتسع وتسعين الفا يعتقهم من النار في كل
ليلة جمعة ويوم الجمعة وقال ابن عباس قال النبي صلى
الله عليه وسلم يغفر الله ليلة الجمعة لاهل الاسلام اجمعين
وقال الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
في الغنية ورجح جماعة من العلما تفضيل ليلة الجمعة
على ليلة القدر لانها تتكرر فثوابها اكثر من ليلة واحدة
وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب الله
يوم القيامة وطبع عليه بطابع الشهدا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من سمع الندا يوم الجمعة فلم ياتها
ثم سمعه فلم ياتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب
منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض
عليكم الجمعة في يومكم هذا في شهركم هذا في سنتكم
هذه فمن تركها استخفافا بها الا فلا صلاة له الا فلا
صوم له الا فلا زكاة له الا فلا حج له الا فلا جمع الله شمله
ولا بارك له في عمره فمن تاب تاب الله عليه **مسيلة**

لوقال اصلي الظهر بدلا عن الجمعة جزم القفال بقتله
واختاره غيره وفي التحقيق للنووي انه الاقوى عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب
امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط
رقاب الناس ولغا كانت له ظهرا ولم يلغ عند الموعظة
كان كفارة لما بينهما ومن تخطى رقاب الناس ولغا كانت
له ظهرا واعلم ان الرافعي رضي الله عنه نقل في كتاب
الشهادات عن صاحب العدة ان تخطي الرقاب يوم
الجمعة صغيرة ثم نازعه في ذلك بان ذلك معدود
من المكروهات واختار النووي رضي الله عنه في زوايد
الروضة تحريمه ونقله غيره عن النص وابي حامد لكن
المشهور الكراهة كما في شرح المهذب ويستثنى الامام
اذا لم يجد طريقا للمنبر او المحراب الا به والمعظم اذا الف
موضعا لان عثمان تخطى رقاب الناس الى موضعه
وعمر يخطب فلم ينكر عليه او راى فرجة في الصف الاول
مثلا وهو في الثالث وافضل الثياب البيض لقول
النبي صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض
فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم قال في الاحيا
ولبس السواد ليس من السنة بل كره جماعة النظر
اليه وتستحب العمامة في هذا اليوم قال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على اصحاب العمايم
يوم الجمعة **الثانيه** قال النسفي خلق الله ملكا تحت العرش
له اربعون الف قرن بين القرن والقرن الف عام على كل
قرن اربعون الف صف من الملايكة في وجهه شمس
وفي ظهره قمر وعلى صدغيه كواكب فاذا كان يوم الجمعة
يسجد لله تعالى ويقول اللهم اغفر لمن يصلي الجمعة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر ان الله تعالى خلق مدينة
في الهوى حيطانها كالقشور البيض لها سبعون الف باب
فيها من الملايكة ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى فاذا كان
يوم الجمعة يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
وقال ابن عباس اذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله
من كل قطرة من مايهما ملكا يستغفر لصاحبه الى يوم
القيامة وقال ابن عمر وانس بن مالك قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة مثل الدنيا
سبعين مرة مملوة من الملايكة كلهم يقولون اللهم
اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة واتى الجمعة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرا يوم الجمعة اذا سلم الامام قبل ان
يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين
سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعطي
من الاجر بعدد كل من امن بالله واليوم الاخر وفي
رواية حفظ الله له دينه ودنياه واهله وولده وسيابي

في مناقب عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه
عن الله شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجا ثوابه اعطاه
ذلك وان لم يكن كذلك **الثالثة** قال في الروضة وتتزين
لها يعني للجمعة باخذ شعر وظفر وسواك وقطع ريح كريه
ونطيب بالطيب قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط عنه
عشر حسنات ورايت في كتاب النورين في اصلاح
الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم
الجمعة حفظه الله من الجمعة الي الجمعة ورايت في تحفة
الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم
اظفاره يوم السبت خرج منه الدا ودخل فيه الشفا
ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه
الغنا ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون
ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثا خرج
منه البرص ودخل فيه الشفا ومن قلم اظفاره يوم
الاربعا خرج من الوسواس والخوف ودخل فيه الامن
ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه
العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخل فيه الرحمة
وخرجت منه الذنوب قال النسفي رحمه الله كان جسد
ادم عليه السلام كالظفر فلما اكل من الشجرة طار عنه فلم

يبق

يبق منه الا هذه الاظافير **ورايت** في الطب النبوي
لابن طرخان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في السواك عشرة خصال يطيب الفم ويشد
اللثة ويذهب البلغم ويجلو البصر ويذهب بالحزن ويصح
المعدة ويوافق السنة ويفرح الملايكة ويرضي الرب
ويزيد في الحسنات وزاد البلقيني في الفوايد على القواعد
انه يوسع الرزق ويفتح له ابواب الجنة ويتضاعف به
الصلاة قال في تحفة الحبيب قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة بسواك تعدل اربعماية صلاة بغير سواك وكانما
اعتق رقبة من ولد اسماعيل ويخرج من ذنوبه كما تخرج
الشعرة من العجين قال ابن مسعود وابلع ريقك اول
ما تستاك فانه ينفع من الجذام والبرص وكل دا ذكره في
العجالة وكان الوالد رحمه الله يزيد ايضا انه يغضب الشيطان
ويذكر بالشهادة عند الموت **الرابعة** من اكل الثوم او البصل
او ما في معناهما كالفجل ابيح له ترك الجمعة لخبث الرايحة
المؤذية ان عسر زوالها قال ابن طرخان في الطب النبوي
البصل يهيج الباه ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع
البلغم ويجلو المعدة ويقويها وبزره يذهب البهاق ويدلك
به موضع دا الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل
وينفع من الما النازل في العينين اكتحالا والمطبوخ من
البصل كثير الغذا وينفع من اليرقان والسعال ويدر البول

ويلين الطبع وكثرة اكله يصدع الراس ويثير الشقيقه
ويظلم البصر ولاضرر فيه اذا اكل بالخل واما الثوم فيسخن
البدن ويزيد في حرارة جوهره ويقطع البلغم ويحفظ صحة
اكثر الابدان ويهضم الطعام ويقوم في لسع الهوام وجميع
الاوجاع الباردة مقام الترياق واذا اضمد به لسع الحية
والعقرب اخرج السم ويدر البول وينفع من وجع الصدر
ومن البرد ورماد الثوم مع العسل يزيل البهاق وسياتي
ان شا الله تعالى منافع العسل في مناقب عثمان رضي الله
عنه وذكرنا في نزهة المجالس ان الاكتحال بما النحل يقوي
البصر **الخامسه** لا يختص الطيب والتزين بيوم الجمعة
بل في كل مجمع من مجامع المسلمين غير الاستسقا لكن الجمعة
آكد وغسلها آكد الاغسال المسنونة لانه خير يوم طلعت
عليه الشمس كما في صحيح مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس من اعياد امتي عيد افضل من يوم الجمعة وركعتان
في يوم الجمعة افضل من الف ركعة في غير يوم الجمعة
وتسبيحة في يوم الجمعة افضل من الف تسبيحة في
غير يوم الجمعة فيستحب للرجل ان يتطيب بما خفي لونه
وظهرت رايحته كالورد قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد بكلتي
يديه فلما قربته من انفي قال اما انه سيد رياحين
الجنه بعد الاس وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

خلق

خلق الله الورد الاحمر من بهايه وجعله ريحان الانبيايه فمن اراد
ان ينظر الي بها الله وشم رايحة الانبيا فلينظر الي الورد الاحمر
وليشمه وفي نزهة المجالس شرب ما الورد وشمه يتقوي
به الدماغ وكذا شم النرجس وقال علي رضي الله عنه شموا
النرجس فان في القلب داء لا يشفيه الا شم النرجس
وعن النبي صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فان ما منكم
من احد الا وله بين الصدر والفواد شعبة من جنون
او جذام او برص لا يذهبها الا شم النرجس وقال اصحاب
الطب شم الورد نافع لاصحاب الصفرا ومن حرارة الدم
وقال جعفر بن محمد ريح الملايكة ريح الورد وريح الانبيا
ريح السفرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل
على الريق وفي حديث اخر كلوا السفرجل فانه من نعم
الطعام يزيد في السمع والبصر وفي حديث اخر اطعموا
حبالاكم السفرجل فانه يجم الفواد ويحسن الولد قال
بعضهم يجم الفواد اي يريحه وقال في الاحيا ان نبيا
من الانبيا شكى اليه قومه سو خلق اولادهم فاوحى
الله تعالى اليه ان يامر نسايهم باكل السفرجل قال
الكسايي لما اراد الله تعالى ان يعافي ايوب من بلايه
ارسل اليه جبريل بسفرجلة من الجنة فامره باكلها
ورايت في الطب النبوي لابي نعيم ان النبي صلى الله
عليه وسلم دفع لبعض اصحابه سفرجلة قال دونكها

فانها تشد القلب وتطيب النفس قال ابن طرخان
في الطب النبوي واجود ما اكل مشويا او مطبوخا للاصحا
والله اعلم نعم في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطيب الطيب المسك فيتطيب به ان كان ثم لما
تقدم من الاشارة اليه في كلام الروضة وايضا فانه
لا يتطيب به الا مع ستر لونه غالبا وهو يقوي الاعضا
الباطنة جميعها شربا وشما وينفع من الخفقان ومن
ضعف القوة ويجلو بياض العين وينشف رطوبتها
ويبطل عمل السموم ومنافعه كثيرة فلذا كان صلى الله
عليه وسلم يستعمله كثيرا والله اعلم قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ما هاجر احد الا مختفيا ما خلا عمر بن
الخطاب فانه لما هاجر هم بالهجرة متقلدا سيفه وترسه
واتى الكعبة فطاف بها سبعا وصلى ركعتين واشراف
قريش ينظرون اليه فقال من اراد ان يرمل زوجته
وييتم ولده فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم احد
قال في مجمع الاحباب قالت حفصة لابيها عمر يا امير المومنين
لو لبست ثوبا الين من ثوبك واكلت طعاما اطيب
من طعامك فقد وسع الله عليك الرزق وكثر عليك
فقال لها اني ساخاصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش
فما زال يذكرها حتى ابكاها ثم قال اما والله لئن

استطعت

استطعت لاشاركنهما في عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما
عيشهما الرخي قال في حاوي القلوب الطاهرة طلب عمر
من النبي صلى الله عليه وسلم وسق تمر فاتى فقال ان شئت
امرت لك بوسق تمر وان شئت علمتك كلمات هن خير
لك منه قال علمنيهن وامر لي بوسق تمر فاني ذو حاجة
قال قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام
راقدا ولا تطمع في عدوا وحاسدا واعوذ بك من شر ما انت
اخذ بناصيته واسالك من الخير الذي هو كله بيدك

فصل في مناقب حفصة رضي الله عنها وزواجها
للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث من الهجرة
قال الامام النووي رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش
تبني في البيت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس
سنين وروي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستون حديثا قال المحب الطبري خطبها عثمان فرده
عمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر الا ادلك
على ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له
منك قال نعم يا رسول الله قال تزوجني ابنتك وازوج
عثمان ابنتي ثم قال الطبري ويمكن ان عمر عرضها على
عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يذكرها ثم فهم عنه تركها فخطبها اذ ذاك فرده عمر فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عمر ذاكرا له الحال الاول لشدة

تالمه به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة
وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه اراد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها فانها صوامة
قوامة وانها زوجتك في الجنة وقال عقبة بن عامر
طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فحثى عمر التراب على
راسه وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل
من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يامرك
ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر ورايت في تفسير
القرطبي ان حفصة وجدت النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها ومعه مارية جاريته ام ابراهيم فقالت تدخلها
بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسايك الا من هوان
ادني عليك فقال تذكري هذا لعايشة فهي علي حرام ان
قربتها فذكرته لعايشة فحلف ان لا يدخل على نسايه
شهرا فانزل الله تعالى يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
وهو معنى قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال الكلبي اسر النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة
ان اباك وابا عايشة يكونان خليفتي على امتي فاظهرت
حفصة عايشة على هذا السر وهو معنى قوله تعالى
فلما نبات به واظهره الله عليه اي اخبره بان حفصة
قد اخبرت عايشة عرف بعضه واعرض عن بعض اي
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بانها اخبرت عايشة

بما جري

بما جري بينه وبين جاريته في بيتها واعرض عن قولها
لعايشة ان ابي واباك سيملكان بعده فظننت حفصة ان
عايشة اخبرته بذلك فقالت انباك هذا قال انباني العليم
الخبير فقال الله تعالى لحفصة وعايشة ان تتوبا الى الله
من الميل الى خلاف محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
صغت قلوبكما اي زاغت ومالت عن الحق ثم قال الله تعالى
لحفصة وعايشة وان تظاهرا عليه اي تتعاونا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله هو مولاه اي وليه
وناصره وجبريل وصالح المومنين وهما ابو بكر وعمر فقد كان
كل منهما عونا للنبي صلي الله عليه وسلم على ابنته فلما اعتزل
النبي صلي الله عليه وسلم دخل عمر على حفصة ابلغ من شانك
ان توذي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يحبك ولولا
انا لطلقك ثم ذهب الى المكان الذي فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد على الباب غلاما اسمه رباح
فقال استاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى عمر فلم يرد
شيا فرفع عمر صوته ثانيا وقال يا رباح استاذن لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايظن رسول الله اني
جيت من اجل حفصة والله لو امرني بضرب عنقها
لضربتها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
وقلت يا رسول الله ما يشق عليك من امر النسا

فان كنت طلقتهن فان الله معك وملايكته وجبريل
والمومنون وابو بكر وانا وقل ما تكلمت بكلام الا رجوت ان الله
ان يصدق قولي وقد صدق الله قوله رضي الله عنه بقوله
وان تظاهرا عليه الاية وبقوله عسى ربه ان طلقكن ان
يبدله ازواجا خيرا منكن الاية قال المحب الطبري ماتت
حفصة رضي الله عنها سنة احدي واربعين وفي مجمع
الاحباب وصفوة الصفوة سنة خمس واربعين والله
اعلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنا نتحدث ان
ملكا ينطق علي لسان عمر وكان يقول اللهم اعصمنا بحبك
وثبتنا علي امرك اللهم كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعيتي فاقبضني اليك غير مفرد ولا مضيع قال في مجمع
الاحباب لما قال ابو سفيان يوم احد اعل هبل قال النبي
صلي الله عليه وسلم لعمر قل الله اعلا واجل فقال ابو سفيان
لنا العزي ولا عزي لكم فقال قل الله مولانا ولا مولي لكم قال
في صفوة الصفوة كان ابو سفيان اسمه المغيرة بن
الحارث بن عبد المطلب ارضعته حليمة مع النبي صلي
الله عليه وسلم وكان يالف كثيرا فلما بعث النبي صلي الله
عليه وسلم عاداه وهجاه وكان شاعرا فلما كان يوم الفتح
القي الله في قلبه الاسلام فاسلم وخرج مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي غزاة حنين قال ابو سفيان فنزلت
عن فرسي وبيدي السيف صلتا والله يعلم اني اريد

الموت

الموت دون رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال العباس
يا رسول الله اخوك وابن عمك ابو سفيان فارض عنه
فقال قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عاداها قال في
مجمع الاحباب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا مخافة
الحساب لامرت بلحم يشوي لنا في التنور وكان يقول
اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطغي ولا تقلل لي منها فانسي
قال العباس كنت جار العمر فكان يصلي بالليل ويصوم
النهار مع قضا حوايج المسلمين فلما مات رايته في المنام
بعد سنة وهو يمسح العرق عن وجهه فقلت له كيف
انت قال بخير والان تفرغت من الحساب ولقد كان
عرشي يهوي لولا اني وجدت ربا رحيما قال عمر علي المنبر
رايت في المنام ديكا نقرني واني لا اراه الا حضور اجلي
طعنه فيروز غلام المغيرة في المحراب يوم الاربعا سادس
عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد
عند النبي صلي الله عليه وسلم قالت عايشه رضي الله عنها
رايت في المنام ثلاثة اقمار وقعت في بيتي فاخبرت
ابا بكر فقال يدفن في بيتك خير اهل الارض فلما مات
النبي صلي الله عليه وسلم قال ابو بكر يا عايشه هذا اول
اقمارك قال مولفه رحمه الله تعالي فهذا ما يسر الله
به من مناقب من شيد من الدين اركانه وزعزع من
الكفر بنيانه واعلا من الحق مناره واخمد من الكفر ناره

حتى انتشر به الاسلام واغيظت به عبدة الاصنام المتسربل
برد الجبال والحيرة الذي ما سلك فجا الا سلك الشيطان
فجا غيره الذي ازاح عن الحق دين الباطل ولفظه وحل حبله
ونقضه وسل صارم عزمه على جيش الجهالة فانقصه
ورما الطاغوت بسهام الاسلام فارفضه وزوج نبيه
بالطاهرة بنته حفصه ونعته صلى الله عليه وسلم بالفاروق
وخصه القصير الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله
زيغ ولا زلل الناطق بالصواب الملهم فصل الخطاب
المنصور يوم الاحزاب السابق يوم القيامة بيمينه لاخذ
الكتاب امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وارضاه **باب** مناقب شيخي
الاسلام وسيدي كهول اهل الجنة ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى اوليك يجزون الغرفة بما صبروا وهم في
الغرفات امنون قال الغرفة من ياقوتة حمرا او زبرجدة
خضرا او درة بيضا ليس فيها قصم ولا وصل وان اهل
الجنة ليتراون الغرفة منها كما يتراون الكوكب الشرقي
او الغربي في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وقال ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اهل الغرف ليتراون في عليين كما يتراون الدري
في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ذكره الثعلبي

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم منهم اي من اهل عليين وقوله وانعما
اي زادا على اهل عليين في الكرامة يقال احسنت الي وانعمت
اي زدت على احسانا وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر وقال اني احبكما
ومن احببته احبه الله والله اشد حبا لكما مني وان الملايكة
لتحبكما بحب الله اياكما احب الله من احبكما وابغض من
ابغضكما ووصل من وصلكما وقطع من قطعكما وقال ابن عباس
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
الا اخبركما بمثلكما في الملايكة ومثلكما في الانبيا مثلك يا ابا بكر
في الملايكة مثل ميكاييل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبيا
مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملايكة مثل جبريل ينزل بالشدة
والباس والنقمة على اعدا الله ومثلك في الانبيا مثل
نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال
علي رضي الله عنه كان ابو بكر اواها حليما وكان عمر مخلصا
ناصح الله فناصحه قال الرازي في تفسيره الاواه الخاشع
المتضرع وقال عمر رضي الله عنه هو كثير الدعا وقال رجل
لعلي رضي الله عنه نسمعك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا
بما اصلحت به الخلفا الراشدين فمنهم فبكا وقال حبيبايا
اماما الهدى وشيخا الاسلام ابو بكر وعمر من اقتدى بهما
عصم ومن اتبع اثارهما هدي الى صراط مستقيم ومن

تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون وقال
رجل لعلي رضي الله عنه من اول الناس دخولا الجنة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر فقال قبلك قال اي
والذي فلق الحبة وبرا النسمة انهما لياكلان من ثمارها وتكيان
علي فرشها وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ولد في الاسلام مولود ازكي واطهر من ابي بكر وعمر
وقال انس رضي الله عنه وضع النبي صلى الله عليه وسلم
يمينه على كتفي ابي بكر ويساره على كتفي عمر وقال انتما وزيراي
في الدنيا وانتما وزيراي في الاخرة هكذا انشق الارض
عني وعنكما وهكذا ازور وانتما رب العالمين وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو بكر وعمر خير اهل الارض وخير الاولين والاخرين الا
النبيين والمرسلين وقال علي رضي الله عنه طلع ابو بكر
وعمر ذات يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذان سيدا
كهول اهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين وقال انس
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شي شفا
وشفا القلوب ذكر الله وشفا ذكر الله حب ابو بكر وعمر وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في السما الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون لمحبي
ابي بكر وعمر وان في السما الثانية ثمانين الف ملك
يلعنون مبغضي ابي بكر وعمر وقال انس قال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي بحب ابي بكر وعمر كما
ارجو لهم بقول لا اله الا الله وقال ايضا رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رايت في السما خيلا
موقوفة مسروجة ملجمة لا تروث ولا تبول روسها من الياقوت
الاحمر حوافرها من الزبرجد الاخضر ابدانها من العقيان
الاصفر ذوات اجنحة فقلت لمن هذه فقال جبريل هذه
لمحبي ابي بكر وعمر يزورون الله تعالى عليها يوم القيامة
وقال الامام مالك رضي الله عنه كان السلف يعلمون
اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القران
وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان يوم القيامة يامر الله
بقوم الى النار فاذا اهموا الزبانية باخذهم قال الله تعالى
لملايكة الرحمة ردوهم فيقفون بين يدي الله تعالى
طويلا فيقول عبادي امرت بكم الى النار بذنوب سلفت
لكم وقد وهبتكم ذنوبكم بحب ابي بكر وعمر ورايت
في سبل الخيرات عن النبي صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر
وعمر ايمان وبغضهما كفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد من تحت العرش من له على الله حق قيل
يا رسول الله ومن له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر
وقال جابر بن عبد الله قال عمر ذات يوم لابي بكر يا خير
الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك سمعت
اذ قلت ذلك فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ماطلعت الشمس على رجل خيرا من عمر وقال النبي صلى
الله عليه وسلم بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين وقال
هارون الرشيد للامام مالك رضي الله عنه كيف كانت
منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم قال كقرب
قبريهما من قبره ان مكانهما منه في الاخرة مثل مكانهما منه
في الدنيا **حكايه** دخل بعض الصالحين الي بغداد
يريد الحج فاودع بعض ماله عند رجل من الزهاد فقال له
اذا وصلت المدينة فسلم على رسول الله وقل له لولا ضجيعاك
لزرتك في كل عام فلما وصل المدينة راي النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ومعه ابو بكر وعمر فقال بلغ الرسالة فبلغته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي احضر هذا الرجل فاحضره
فقال اضرب عنقه فضرب عنقه فطار من دمه ثلاث
نقط على ثوبي فاستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على
ثوبي فلما رجعت الي بغداد رايت شابا يشبه الرجل
فقلت هذا ولده فسالته عنه فقال هو والدي كان نايما
في بيت فاختطف من بيننا ولم نعلم له خبرا فاخبرته
فبكي وتاب عن بغض ابي بكر وعمر ودفع الي مالي المودوع
عند ابيه **حكايه** قال محمد بن السماك رحمه الله تعالى
كان لي جار يسب ابا بكر وعمر فوقع بيني وبينه كلام حتى
تناولني وتناولته فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فذكرت له ذلك فقال خذ هذا السكين واذبحه

بها

بها فذبحته فانتبهت وانا اسمع الصراخ في داره فلما اصبحت
نظرت اليه على المغتسل فرايت اثر السكين في عنقه
حكايه قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا
في ابي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك فلم يقبلوا مني فخرج علينا
سبع فحملني من بينهم فقلت في نفسي لقد شمت في هولا
الروافض فجاءني الي عند اولاده فدنوا مني ثم هربوا
وقالوا بلسان فصيح يا ابانا تجوعنا ثلاثة ايام ثم تاتينا
بمن يحب ابا بكر وعمر وقال سفيان الثوري رضي الله عنه
رايته في البصرة كلبا عقورا يقطع الطريق فمررت به فخفت
منه فقال يا ابا سعيد لا باس عليك ان الله سلطني على
من سب ابا بكر وعمر **حكايه** قال الامام ابو حنيفة
رضي الله عنه كان لي جار يسب ابا بكر وعمر وكان قد
اشتري بغلين وسمي احدهما ابا بكر والاخر عمر وكان يقلل
من عليق الذي سماه عمر فوثب عليه في بعض الايام
فقتله فاخبروني بذلك فقلت لعل الذي قتله هو الذي
سماه عمر قالوا نعم **حكايه** رايت في الرياض النضرة
للمحب الطبري عن بعض الصالحين قال كنت لا اسمع
بميت الا لقنته فقيل ها هنا ميت فاتيت اليه فوثب
قايما ثم جلس وهو يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا
الله فقال لا استطيع لعن الله مشيخة بالكوفة غروني
حتى سببت ابا بكر وعمر وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ما قدمت ابا بكر وعمر ذلك
الله قدمهما ومنّ علي بهما وقال ابن مسعود رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر في امتي كمثل
الشمس والقمر في النجوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وزيري والقايم في امتي بعدي وعمر حبيبي وينطق
على لساني وقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ان امارة
ابي بكر وعمر لفي كتاب الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال لحفصة ابوك وابو عايشة اوليا الناس بعدي
حكاية رايت في زهرة الرياض للنسفي ان امراة
من الجن امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم غابت اياما
فلما حضرت سالها النبي صلى الله عليه وسلم عن غيبتها
فقالت زرت اهلا لي بجبل قاف ورايت فيه عجبا رايت
شخصين يقول احدهما اللهم لا تعذبني بنار تعذب بها
باغض ابي بكر وعمر والاخر يقول اللهم امتني على حب ابي
بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاول هو ابليس
والاخر الخضر عليه السلام وقال علي رضي الله عنه لابليس
اين تسكن قال بين قوم سخط الله عليهم لاني حسنت لهم
سب ابي بكر وعمر وقال ايضا رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يقال لهم الرافضة
يشتمون ابا بكر وعمر فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم
مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي

فانه

فانه يجي قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم
ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا
فلا تعودوهم وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت حمزة وجعفر بن ابي طالب في المنام وكان بين
يديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فاكلا منه نبقا ثم صار
عنبا فاكلا منه ثم صار رطبا فاكلا منه فقلت لهما
ما وجدتما افضل الاعمال قولا فقالا قول لا اله الا الله قلت
لهما ثم ماذا قالا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قالا حب
ابي بكر وعمر حكاية قال في الزهر الفايح ان جماعة
خرجوا الى مكة فمات منهم واحد فاهمهم دفنه فراوا عجوزا
في بيت من شعر فاستعاروا منها فاسا ليحفروا قبره
وعاهدوها ان يردوه اليها فلما دفنوه تركوا الفاس عنده
في قبره نسيانا فحفروا قبره لاجل الفاس فوجدوه قد
صار غلا في يد الميت الى عنقه فاخبر العجوز بذلك فقالت
لا اله الا الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
احفظي هذا القدوم فانه غل لرجل يسب ابا بكر وعمر
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوتي يوم القيامة بمنبرين احدهما عن يمين العرش
والاخر عن شماله فيجلس عليهما شخصان فينادي الذي
عن يمين العرش معاشر الخلايق انا رضوان خازن
الجنة ان الله تعالى امرني ان اسلم مفاتيحها الى محمد ومحمد امرني

اسلم مفاتيحها الي ابي بكر وعمر ليدخلا محبيهما الي الجنة ثم ينادي
الذي عن يسار العرش معاشر الخلايق انا مالك خازن
النار ان الله تعالى امرني ان اسلم مفاتيحها الي محمد ومحمد
امرني ان اسلم مفاتيحها الي ابي بكر وعمر ليدخلا مبغضيهما
اليها وقال ايضا رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يطعن
في واحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في
درجتي يوم القيامه رضي الله عنهم اجمعين وتوفنا
على محبتهم وحشرنا في زمرتهم فايدتان الاولي قال
البرماوي يطعن بالرمح والاصبع بضم العين وفي العرض
بفتحها الثانيه قال كعب الاحبار امين اربع حروف
فمن قال امين خلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر
لمن يقول امين وفي الروضة لو قال امين رب العالمين
فحسن

باب مناقب ذي النورين

عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن امه اروي بنت
كريز قال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر هو
عثمان بن عفان قال في صفوة الصفوة صح عن ابي بكر
انه املى على عثمان وصيته عند موته فلما بلغ الي ذكر
الخليفة اغمي عليه فكتب عثمان عمر فلما افاق ابو بكر قال
له من كتبت قال عمر فقال لو كتبت نفسك لكنت لها

اهلا

اهلا قالت اسما بنت ابي بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما هاجر بزوجته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه
الي الحبشه والذي نفسي بيده انه اول من هاجر بعد ابراهيم
ولوط عليهما الصلاة والسلام قال في مجمع الاحباب تزوج
عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينه في اليوم الذي
جاء البشير بنصر المسلمين يوم بدر ثم تزوج اختها ام كلثوم
فلذلك سمي بذي النورين قال الطبري ولدت له رقيه ولدا
فسماه عبد الله فلما بلغ ست سنين نقره ديك في عينه فمرض
فمات فايدتان الاولي قال كعب الاحبار اكثر طيور الجنة
الديوك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ابغض الطيور الي
ابليس الديوك واحبها اليه الطاووس وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه
وعدوي عدوه والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في
قربه لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة فانه يطرد
مد صوته من الجن وسياتي في مناقب علي ان لحمه ينفع
من القولنج وعن النبي صلى الله عليه وسلم الديك الابيض
الافرق صديقي وصديق صديقي جبريل وعدو عدوي
وعدو الله ابليس يحرس دار صاحبه وستة عشر دارا
من جيرانه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض
وان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان ولا ساحر
ولا الدويرات حوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال

عند صياح الديك لا اله الا الله الحي القيوم خمس مرات غفر
الله له ذنوب اربعين سنة وفي الصحيحين اذا سمعتم
نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا
واذا سمعتم الديك فاسالوا الله من فضله فانه راي ملكا
الثانية قال جبريل يا محمد ما بعثت الي احد احب الي
منك افلا اعلمك دعا خباته لك لم اعلمه لاحد قبلك
تدعو به في الرغبة والرهبة قل يا نور السموات والارض
يا قيوم السموات والارض يا عماد السموات والارض
يا زين السموات والارض يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا غوث المستغيثين ومنتهي
رغبة العابدين ومنفس المكروبين ومفرج المغمومين
وصريخ المستصرخين ومجيب دعوة المضطرين كاشف
السوء اله العالمين والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان عندي ثلاثة لزوجتها لعثمان وقال ابو هريرة
لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال
يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى قد زوجك ام كلثوم
وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا اخبركم بخير هذه الامة
بعد نبيها قالوا بلى قال ابو بكر ثم قال الا اخبركم بالثاني
قالوا بلى قال عمر ثم قال الا اخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل
عن المنبر وهو يقول عثمان عثمان وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت

ومعه

ومعه جماعة من المهاجرين منهم ابو بكر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينهض كل واحد منكم
الي كفوه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم الي عثمان
فاعتنقه وقال انت ولي في الدنيا والاخرة وعن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان
تصلي عليه ملائكة السما قلت لعثمان خاصة ام للناس
عامة قال بل لعثمان خاصة وعن سهل بن سعد قال
وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فقال
رجل يا رسول الله أفي الجنة برق قال نعم والذي نفسي
بيده ان عثمان بن عفان ليتحول من منزل الي منزل
فتبرق له الجنة فائدة رايت في كتاب الفردوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا مسئلة الجنة والاستعاذة
من النار فانهما شافعان مشفعان وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها
من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول وعمل ورايت في الاحيا ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال هل
تدري ما تمام النعمة قال لا قال دخول الجنة وقال رجل
يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين
ويا ارحم الراحمين اسالك رضوانك والمنزل الاعلى في
الرفيق الاعلى في جناتك جنات النعيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

قد استجيب لك وقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الله الدرجات
العليا فانكم تسالون كريما وفي الخبر ان عابدين تساويا في
العبادة فاذا صارا في الجنة رفع احدهما في الدرجات العليا
على صاحبه فيقول يا رب لم رفعته دوني وقد تساوينا
في العبادة فيقول الله تعالى انه كان يسالني في الدنيا
الدرجات العليا وانت كنت تسالني النجاة من النار
فاعطيت كل عبد سوله والله اعلم قال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليشفعن عثمان في سبعين الفا من
امتي من اهل الكباير ممن قد استوجب من الله النار
حتى يدخلهم الجنة وقال معاذ بن جبل قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عثمان بن عفان اشبه الناس بي خلقا
وخلقا ودينا وسمتا وهو ذو النورين زوجته ابنتي
وهو معي في الجنة كهاتين وحرك السبابة والوسطى
وقال مسلم بن يسار نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى عثمان فقال شبيه بابراهيم وفي حديث اخر عثمان
نظير هارون وقال الطبري يشبه في بعض الصفات
هارون وفي بعضها ابراهيم وعن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعثمان هذا جبريل يخبرني عن الله
انك نور اهل السما ومصباح اهل الارض واهل الجنة
قال في الرياض النضرة وهو اول من صنع الخبيص في
الاسلام جاء دقيق وعسل فخلط بينهما وبعث به الى النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم **فايده** قال ابن طرخان في الطب النبوي
العسل طل خفي يقع على الزهر وغيره فيجنيه النحل غالبا فنسب
اليه قال القرطبي في سورة البقرة الطل هو الندا والوابل
المطر فالعسل نافع للمشايخ واصحاب البلاغم ومن السعال
البلغمي واذا امتزج بما وشربه من عضه كلب نفعه
ولعقه على الريق مذيب البلغم واذا الطخ به البدن قتل
القمل والشعر طوله ونعمه وحسنه والاكتحال به واكله
يذهب ظلمة البصر ويقوي نوره واذا دلك به الاسنان
بيضها وحفظها وقال الزهري رضي الله عنه عليكم
بالعسل فانه جيد للحفظ والعسل يسمى الحافظ
الامين لان كثير الفواكه اذا جعل فيه لم تتغير الى ستة
اشهر واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر
وروى ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعق من
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلا
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفايين العسل والقران
وقال رجل يا رسول الله ان اخي يشتكي بطنه فقال
اسقه عسلا ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول
الله اسقيته فلم يغن عنه شيا فقال له صدق الله
وكذب بطن اخيك وانما قال صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب اشارة الى تحقيق نفع العسل من ذلك المرض
لان بطنه اصابه التخمة من الامتلا فامره بشرب العسل

لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والامعا فلما اسقاه
قدرا يسيرا امره ثانيا وثالثا فحصل من تكراره مقدار الشربه
التامة فعند ذلك وجد السفلا لان الدوا يجب ان يكون
له مقدار اعند تناوله فلا يوثر الاقل من ذلك المقدار واشار
صلى الله عليه وسلم بقوله صدق الله الي قوله تعالى وما ينطق
عن الهوى فليس طبه كطب الاطبا فان طبه متيقن
النفع وطب الاطبا مظنون **لطيفه** قال النسفي
رحمه الله تعالى ان اربعة من دود ايوب عليه السلام
امتنعن ان ياكلن منه شيا فصارت احداهن دودة
للحرير والاخرى علقة تمص الدم الفاسد والاخرى
النحلة والاخرى سوسة ولولاها لهلكت الفقرا بادخار
الاغنيا القوت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من غنى الغلا
على امتي ليلة واحدة احبط الله عمله اربعين سنة وفي حديث
اخر من كان عنده طعامه واراد بيعه ثم احتكره يوما
وليلة حشر يوم القيامة مع قاتل النفس فان حبسه
اربعين يوما ثم طبخه وخبزه وتصدق به لم يقبل منه
وان تركه بعد الاربعين يوما خلق الله بكل حبة ملكا يلعنه
الي يوم القيامة وقال غير النسفي نزل مع ادم عليه السلام
اربع ورقات من تين الجنه فقصده الحيوانات ليهنونه
بالتوبة فسبق اليه اربعة وهي الغزال فاطعمه ورقة فصار
منها المسك وبقرة البحر فاطعمها ورقة فصار منها العنبر

والنحلة

والنحلة فاطعمها ورقة فصار منها العسل والدودة فاطعمها
ورقة فصار منها الحرير **فايده** قال ابن طرخان في الطب
النبوي التين الناضج المقشر يسقي الخلط البلغمي والطحال
ويغذي البدن غذا جيدا وكثرة اكله يثقل البدن وهو قريب
من فاكهة الجنة لانه لا عجم له وينفع من البواسير وقال
غيره اكل يابسه على الريق منفعة عظيمة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم باكل البلس فانه يقطع عرق الجذام
لا وهو التين والبلس التين بلغة الحبشة والله اعلم
قال علي رضي الله عنه يا رسول الله من اول من يحاسب
يوم القيامة قال ابو بكر قال ثم من قال عمر قال ثم من
قال ثم انت قلت يا رسول الله فاين عثمان قال اني
سالت عثمان حاجة سرا فقضاها سرا فسالت الله
ان لا يحاسب عثمان وفي رواية قضى لي حاجة سرا
فسالت الله ان يحاسبه سرا قال الطبري فيحمل الاول
على انه ساله ان لا يحاسبه جهرا بين الناس وقد تقدم
في مناقب ابي بكر انه لا يحاسب وهنا يحاسب قال
المحب الطبري فيحمل الحديث هنا على انه اول من يبعث
للحساب بدليل انه اول من ينشق عنه الارض بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب وقال انس عطس
عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليا
فقال يا عثمان الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال

فهذا جبريل يخبرني عن الله تعالى ان من عطس ثلاث مرات
متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه **فائدة** تشميت
العاطس يصح نذره على الصحيح وهو فرض كفاية عند
مالك وعند الشافعي سنة على الكفاية اذا قال الحمد لله
فلو قال الله اكبر مثلا لم يستحب التشميت والحكمة في
امر العاطس بالحمد لانه حصل له منه المنفعة بخروج
ما احتقن في دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسة
تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة فاستدعي
الحمد عليها قال في الروضة والافضل الحمد على كل حال قال
في تهذيب الاذكار ويقال للصغير رحمك الله وبارك
الله فيك وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تشميت العاطس ثلاثا فان زاد فان
شئت شمته وان شئت فلا قال القاضي الحسين
يقال له في الثالثة والرابعة شفاك الله وفي زوائد
الروضة بعد الثلاثة يدعو له بالشفا قال العبادي
في طبقات الفقها اذا عطس وحده يقول الحمد لله يرحمني
الله ويستحب للعاطس ان يقول لمن شمته يهديكم
الله او يغفر الله لكم قاله في الروضة زاد البرماوي ويصلح
بالكم قال سعيد بن جبير رضي الله عنه من عطس
عنده اخوه فلم يشمته كانت له عليه دينا يطالبه بها
يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس

بلغ مقابلة

وقرا

وقرا الفاتحة كانت له شفا السنة وعن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم صدق الحديث ما عطس عنده وفي الحديث
من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص
اي من وجع الاذن والضرس والبطن ويقال لليهودي اذا
عطس وحمد الله يهديك الله ولا يقال له رحمك الله **لطيفة**
عطس النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة يهودي فقال يرحمك الله
يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يهديك الله فقال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال
ابن عباس ليس اشد على الشيطان من تشميت العاطس
اي لان العاطس يحمد الله لانه يدل على صفا الروح وخفة
الدماغ بخروج الفضلات والتثاوب يكرهه الله لانه
من الامتلا وكثرة الاكل الذي يكدر الحواس ويورث
الغفلة ولهذا ما تثاوب نبي قط حكاه البرماوي وعن
ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعثمان انت ذو النورين فقال يا رسول
الله ولم سميتني بذي النورين قال لانك تقتل وانت تقرا
سورة النور وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عثمان احيا امتي واكرمها وقال صلى الله
عليه وسلم اشد امتي حيا عثمان بن عفان وقال البرماوي
كان عثمان رضي الله عنه مشهورا بالحيا فاستعمل النبي
صلى الله عليه وسلم معه ما يقتضي الحيا فغطى ركبتيه

حين دخل عليه دون غيره من الصحابة وقال الا استحيي
ممن استحيي الله منه وفي رواية الا استحيي من رجل
تستحيي منه الملايكة **فوايد** الاولي عن النبي
صلي الله عليه وسلم الحيا لاياتي الا بالخير وقيل يا رسول الله
الحيا من الدين قال هو الدين كله وقال النبي صلي الله عليه
وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحيا وقال النبي صلي
الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يهلك عبدا نزع منه الحيا
الثانية لو جلس بين جماعة ومد رجله مكشوفة مرارا
من غير عذر سقطت عدالته وردت شهادته قال في
الروضة لو حمل الرجل المعتبر الطعام من السوق الي بيته
او اكل فيه او شرب من سقايته ان لم يغلبه العطش
سقطت عدالته وردت شهادته ان شح باجرة من يحمله
فان فعل ذلك تواضعا واقتدا بالسلف الصالح فلا قال
بعض الصالحين مددت رجلي في الحرم فقالت جارية
لا تجالسه الا بالادب والا فيمحاك من ديوان المقربين
وقال ابو علي الدقاق رضي الله عنه العبد يصل بادبه
الي ربه وبطاعته الي الجنة قال البرماوي الادب هو الوقوف
مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل
تعظيم الاعلي والرفق بالادني **الثالثة** قال ابو يزيد البسطامي
رضي الله عنه وصف لي عابد فقصدت زيارته فرايته
قد بصق الي جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مامون

علي ادب من اداب الشريعة فكيف يكون مامونا علي الاسرار
وقال حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم
من تفل تجاه القبلة جا يوم القيامة وتفله بين عينيه
وفي رواية ابي امامة من بزق في القبلة ولم يوارها
جا يوم القيامة احمي ما يكون حتي تقع بين عينيه وراي
النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يصلي بقوم فبصق الي القبلة
فقال لا يصلي بكم فاراد بعد ذلك ان يصلي بهم فمنعوه واخبروه
بقول النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال نعم قال الراوي حسبت انه قال انك
اذيت الله ورسوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر
النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يصلي بالناس الظهر فتفل
في القبلة وهو يصلي فلما كانت صلاة العصر امر النبي صلي الله
عليه وسلم غيره بالصلاة فقال الرجل يا رسول الله انزل
في قران قال لا ولكنك تفلت بين يديك وانت تؤم الناس
فاذيت الله ورسوله وعن ابي امامة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلاة
فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يمخط او يتنخع **الرابعة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان لكل شي سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة
وقال النبي صلي الله عليه وسلم اكرم المجالس ما استقبل

شرفا وان
به القبلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شي شرفا وان
شرف المجالس ما استقبل به القبلة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لكل شي زينة وزينة المسجد استقبال القبلة
ويحرم استقبال القبلة واستدبارها ببول او غايط الا ان
يكون امامه او خلفه سترة قدر ثلثي ذراع فاكثر وبينه
وبينها ثلاثة اذرع فاقل وتحصل السترة باسبال
ذيله قال مولفه رحمه الله تعالى عن والده رحمه الله ان
رجلا علم ولدين القران على السوا فكان احدهما يقرا وهو
مستقبل القبله فحفظ القران قبل صاحبه بسنة وما فتح
الله عليه الا وهو مستقبل القبلة نعم قال الخليفة
للامام مالك رضي الله عنه استقبل القبلة وادعو ام
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف تصرف
وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام
الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به
صلى الله عليه وسلم فيشفعك الله فعلى هذا يكون استقباله
صلى الله عليه وسلم افضل من استقبال القبلة وهو كذلك
وقد صرح بعض العلما بان المشي اليه صلى الله عليه وسلم
افضل من المشي الى الكعبة **حكايه** قال في الزهر
الفايح ان رجلا من اليهود قال لرجل من المسلمين لعجب
منكم معاشر المسلمين اذا رايتم قبر نبيكم صلى الله عليه
وسلم ياخذكم البكا فكيف تبكون على ميت قد مات منذ

ثلاثمائة

ثلاثمائة عام فقال ان وقعت عيناك على قبره ولم تبك
فلك مائة دينار وان غلبك البكا الزمتك الاسلام فتراضيا
على ذلك ورحلا الى المدينة المشرفة فلما وقعت عين
اليهودي على قبره الشريف غلبه البكا والنحيب ثم غشي
عليه فلما افاق قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فدفع اليه المسلم الدنانير هدية والله اعلم
قال في مجمع الاحباب لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
ببيعة الرضوان كان قد ارسل عثمان الى مكة فبايع الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى وقال هذه يد
عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
ايديهم لانفسهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه اشترى
عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بير
رومة وحين جهز جيش العسرة قال البرماوي عثمان
جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك بتسعماية وخمسين
بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا واشترى بير رومة
بعشرين الف درهم من يهودي كان يبيع ماوها
فاوقفها على المسلمين **فايده** عن سعد بن عبادة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي قد ماتت
افاتصدق عنها قال نعم قال فاي الصدقة اعظم اجرا
قال سقي الما وفي رواية قلت يا رسول الله ان امي ماتت

فاي الصدقة افضل قال الما فحفر بيرا وقال هذا لام سعد
وفي رواية ان امي توفيت ولم توص افينفعها شي ان
اتصدق عنها قال نعم وعليك بالما وفي رواية قال يا سعد
الا ادلك علي صدقة يسيرة مونتها عظيم قدرها قال بلي
قال سقي الما وقال ابن عباس من وضع الما علي شارع
نظر الله اليه كل يوم بالرحمة والرضوان مرتين قال ابن
الانباري في قول النبي صلي الله عليه وسلم الحما من فيح جهنم
فابردوها بالما اي تصدقوا عنه بسقي الما يشفيه الله
تعالي قال البرماوي فابردوها بهمزة وصل وضم الرا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
من التواضع ان يشرب الرجل من سور اخيه فما من
احد يشرب من سور اخيه الا كتب الله له سبعين حسنة
ورفع له سبعين درجة وقالت عايشه رضي الله عنها
يا رسول الله ما الذي لا يحل منعه قال الملح والما والنار
فقالت يا رسول الله هذا الما قد عرفناه فما بال الملح والنار
قال من اعطي نارا فكانما تصدق بجميع ما انضجت
النار ومن اعطي ملحا فكانما تصدق بجميع ما طيبت تلك
الملح ومن سقا مسلما شربة ما حيث وجد الما
فكانما اعتق رقبة ومن سقي مسلما شربة ما حيث
لا يوجد فكانما احياها ويستحب الشرب بثلاثة انفاس
خارج الانا لانه اهنا وامري واروي واقوي علي الهضم

ويجوز

ويجوز قايما ويستحب تغطية الانا ولو ان يعرض عليه عودا
لدفع الشيطان فانه لا يكشف غطا ولا يفتح بابا مغلقا وللوبا
النازل في ليلة واحدة من السنة والعجم يقولون انها
في كانون الاول والله اعلم قال في مجمع الاحباب قال عثمان
لو كنت بين الجنة والنار ولا اعلم الي ايهما يومر بي لاخترت
ان اكون رمادا قبل ان اعلم الي ايهما اصير وكان اذا وقف
علي قبر بكي حتي تبتل لحيته قال في الاحيا كان عثمان اذا ذكر
القبر بكي دون النار فسيل عن ذلك فقال للوحدة فيه
دون النار **فوايد** الاولي قال ابن عباس لرجل
الا اتحفك بحديث تفرح به قال نعم قال اقرا تبارك
الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع اولادك وجيرانك
فانها المنجية والمجادلة وتطلب من الله تعالي لقاريها
ان ينجيه من النار فينجي الله بها صاحبها من عذاب
القبر وقال النبي صلي الله عليه وسلم وددت انها في قلب كل
انسان من امتي وذكر النيسابوري في تفسير سورة
البقرة انها تقف علي الصراط عند قدوم قاريها وتقول
للنار لا سبيل لك عليه وقال النبي صلي الله عليه وسلم اني
لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون اية من قراها
عند منامه كتب له ثلاثون حسنه ومحيت عنه ثلاثون
سيية ورفع له ثلاثون درجة ويبعث الله اليه ملكا
يبسط جناحه عليه ويحفظه من كل سو حتي يستيقظ

الثانيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من
ضغطة القبر وحملته الملايكة باكفها يوم القيامة حتى
تجيزه الصراط الى الجنة وقال سفيان الثوري من اكثر
ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل
عن ذكره وجده حفرة من حفر النار الثالثه رايت في
كتاب المختار ومطالع الانوار ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ياتي على الميت اشد من الليلة الاولى فارحموا
موتاكم بالصدقة فمن لم يجد فليصل ركعتين يقرا فيهما
فاتحة الكتاب واية الكرسي والهاكم التكاثر وقل هو
الله احد عشر مرات ويقول اللهم اني صليت هذه
الصلاة وتعلم ما اريد اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان
ابن فلان فيبعث الله من ساعته الى قبره الف ملك
مع كل ملك نور وهدية يونسونه في قبره الى ان ينفخ
في الصور ويعطي الله المصلي بعدد ما طلعت عليه
الشمس حسنات واربعين الف حجة وعمرة ويرفع له
اربعين الف درجة ويبني له الف مدينة في الجنة
ويعطي ثواب الف شهيد ويكسى الف حلة قال مولف
الكتاب المذكور وهذه فايدة عظيمة ينبغي لكل مومن ان
يصليها كل ليلة لاموات المسلمين الرابعه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال من بلغه عن الله شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجا
ثوابه اعطاه ذلك وان لم يكن كذلك وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وتقدم
في مناقب الصديق رضي الله عنه ان رجلا راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله بلغنا عنك
انك قلت من سمع حديثا فيه ثواب فعمل به رجا ذلك الثواب
اعطاه الله ذلك الثواب وان كان الحديث باطلا فقال
اي ورب هذه البنية انه لمني وانا قلته والله اعلم قال
في صفوة الصفوة كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل
الا هجعة من اوله وقالت امراته كان يحيي الليل كله في ركعة
واحدة يجمع فيها القران وكان يطعم الناس طعام الامارة
وياكل في بيته الخبز والزيت وتقدم ان هذه الاية نزلت
فيه امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه فايده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للقيامة الف هول ادناها الموت وان للموت
تسعة وتسعين جذبة لالف ضربة بالسيف اهون
من جذبة منها فمن اراد ان يامنه الله تعالى من تلك الاهوال
فعليه بعشر كلمات خلف كل صلاة وهن اللهم اني اعددت
لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شا الله ولكل نعمة
الحمد لله ولكل رخا وشدة الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله
ولكل ذنب استغفر الله ولكل مصيبة انا لله ولكل ضيق حسبي الله

ولكل قضا وقدر توكلت علي الله ولكل طاعة ومعصية لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال في الزهر الفايح قيل لعثمان
رضي الله عنه لما ارادوا قتله اخرج الي مكة فانهم لم يقدروا
عليك وانت بها فقال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم
فلن اكن اياه قيل اخرج الي الشام قال لا افارق مجاورة
النبي صلي الله عليه وسلم قيل اخرج حتي نقاتلهم فانك علي
الحق وهم علي الباطل فقال لا اكون سببا لاراقة الدما
بغير حق بعد النبي صلي الله عليه وسلم وقال اني رايت
النبي صلي الله عليه وسلم البارحة وهو يقول اصبر فانك
تفطر عندنا القابلة وقال ابن عباس رايت النبي صلي الله
عليه وسلم في المنام علي برذون وعليه عمامة من نور وبيده
قضيب من الفردوس فقلت يا رسول الله اني مشتاق
اليك واراك مبادرا فقال ان عثمان اضحي عندنا في الجنة
لمكان عروس وقد دعينا الي وليمته قتل رضي الله عنه
ظلما يوم الجمعة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن
تسعين سنه وقيل ثمان وثمانين وتقدم عن صفوة الصفوة
انه كان ياكل الخبز بالزيت وقال في مجمع الاحباب كان ياكل
الخل والزيت فايده قال ابن طرخان في الطب النبوي
الخل نافع للشباب في الصيف ولسكان البلاد الحارة
ويقمع الصفرا وينفع للطحال ويقطع العطش ويشد لحم

الاسنان

الاسنان ويزيل وجعها اذا تمضمض به عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي
وكل باكل الخل ملكين يستغفرون له حتي يفرغ وقال النبي
صلي الله عليه وسلم نعم الادم الخل اللهم بارك في الخل فانه
كان ادام الانبيا قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل رواه ابن ماجة
وتقدم فضل الزيت في مناقب الصديق رضي الله عنه
قال في مجمع الاحباب روي لعثمان رضي الله عنه ماية حديث
وستة واربعون حديثا منها انه دعا بما فتوضا ثم ضحك
فقال لاصحابه الا تسالوني ما اضحكني قالوا ما اضحكك يا امير
المومنين قال توضا النبي صلي الله عليه وسلم ثم ضحك فقال
الا تسالوني ما اضحكني قالوا ما اضحكك يا رسول الله فقال
ان العبد اذا دعا بوضو فغسل وجهه حط الله كل خطيية
اصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك فاذا مسح
راسه كان كذلك واذا طهر قدميه كان كذلك وقال
رضي الله عنه سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لا يسبغ
عبد الوضو الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه
البزار باسناد حسن ورايت في روضة العلما ان جبريل
عليه السلام جا الي النبي صلي الله عليه وسلم علي سرير من
ذهب قوايمه من فضة مفصص بالياقوت واللولو والزبرجد
مفروش بالسندس والاستبرق وله اربعة اجنحة جناح
من لولو وجناح من ياقوت وجناح من زبرجد وجناح من

نور رب العالمين بين الجناح والجناح كما بين المشرق والمغرب
وعلى راسه ذوابتان واحدة على لون الشمس والاخري
على لون القمر مفصصتان بالجوهر والياقوت والزبرجد
محشوتان بالمسك والكافور معه سبعون الف ملك
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم معه على السرير ثم ضرب
بجناحه الارض فنبع الما فتوضا وقال اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله يا محمد افعل كما فعلت فتوضا النبي
صلى الله عليه وسلم مثل وضوءه وقال مثل قوله فقال يا محمد
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويغفر الله لمن
يصنع مثل صنيعك ذنوبه حديثها وقديمها سرها
وعلانيتها عمدها وخطاها وحرم الله لحمه على النار
فوايد الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
اذا فرغ من وضوءه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين واغفر لي انك على كل شي قدير وجبت
له الجنة وغفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
الثانيه يستحب فيه السواك قايلا نويت سنة
السواك وكذا في الصلاة ايضا وتقدم ما فيهما من الفضل
بالسواك في مناقب عمر رضي الله عنه ويستحب ان
يستقبل فيه القبلة وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد ان
قبة تنزل عليه فاذا تكلم ارتفعت وان يقرا قل هو الله
احد بعده لان النبي صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب

رضي

رضي الله عنه بذلك وقال ينادي مناد يا مادح الرحمن
قم فادخل الجنة وان يقرا انا انزلناه في ليلة القدر لما ورد
في الحديث من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عقب وضوءه
غفر له ما تقدم من ذنبه وان يصلي بعده ركعتين خفيفتين
في اي وقت كان ناويا بهما سنة الوضو **الثالثه**
يجب الوضو مع الحدث والقيام الي الصلاة فلو نذر ان
يتوضى لكل صلاة لزمه الا اذا توضا لها عن حدث بل
يكفي الوضو الواحد عن واجبي الشرع والنذر ولو نذر
الوضو انعقد بخلاف التيمم ولا يكفي وضوء عن حدث بل
تجديد حيث شرع ولو نذر تجديده لزمه في الاصح قال
الزركشي ولو نذر ان يصلي في احب الاوقات الي الله
تعالى ينبغي ان لا يصح لان احب الاوقات الى الله تعالى
وقت الفريضة والنذر لا يقدم على الفرض **الرابعه**
لا ينتقض الوضو بلمس اليد لفرجه او امراة اجنبية عند
ابي حنيفة وقال الامام احمد ان لمس فرجه بباطن كفه
او ظاهرها او اجنبية بشهوة بطل وضوءه وكذا لو خرج منه
دم كثير او اكل لحم جزور وقال الشافعي لا ينقض الا
باطن كف ويجب النية ويكفي قوله نويت الوضوء عند
اول مغسول من الوجه **الخامسه** يستحب تجديد
الوضوء اذا فعل به الاول عبادة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا انس ان استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل

فان ملك الموت اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتب
له شهادة واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا اخفت
سلطانا فتوضأ وامر اهلك به فان من توضأ كان في امان
مما يخاف السادسة اذا كان محافظا على وضوئه قل ان
تفوته الصلاة اول وقتها قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله واخر
الوقت عفو الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
مدينة في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال
له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت الرحمة وفيه
اربعة الف سرير على كل سرير اربعة الف حورا وفيه
مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن صلى الصلاة الخمس
في جماعة السابعة قال الرازي في قوله تعالى وسارعوا
الى مغفرة من ربكم اي سارعوا الى تكبيرة الاحرام وقال
النيسابوري في النزهة من فاته تكبيرة الاحرام فقد
فاته تسع ماية وتسعون نجمة في الجنة قرونها من
ذهب قال مولفه رحمه الله تعالى ولعل الحكمة والله اعلم
في تخصيص هذا العدد ان الجلالة اربعة حروف
اكبر كذلك والنقطة تحت البا اقيمت بحرف لما فيها من
السر فصارت الجملة تسعة لكل حرف ماية يبقى تسعة
وتسعون لكل حرف ايضا احدى عشر قال محمد بن الحسن

حدثني

حدثني ابو حنيفة وقال ابو حنيفة حدثني حماد حدثني
النخعي وقال النخعي حدثني علقمة وقال علقمة حدثني ابن
مسعود وقال ابن مسعود حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم مامن احد تفوته تكبيرة الاحرام من صلاة في
جماعة الا ندم يوم القيامة ندامة تكون عليه اشد من
الموت اربعين الف مرة ومن فزع يوم القيامة اربعين
الف مرة لما يرى من الكرامة لمن ادركها وحافظ عليها
الثامنة تحصل الجماعة بامام وماموم ولو بالزوجة مثلا
وهو افضل من الانفراد في المسجد وتحصل هذه الفضيلة
للمراة بجاريتها مثلا نعم المسجد للرجل افضل قال النبي
صلى الله عليه وسلم المشاؤون الى المساجد في الظلم اولئك
الخواضون في رحمة الله قال النسفي رحمه الله تعالى قال رجل
يا بني اني رايت في المنام كان في احدى يدي عشرين دينارا
وفي اخرى اربعة فسقط العشرون من يدي وزادت
الاربعة الاخرى فقال هل صليت العشاء في الجماعة قال
لا قال الساقط من يدك فضل الجماعة التي صليت في بيتك
لم تقبل منك التاسعة ورد في الصحيحين من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة افضل من صلاة
الفذ بسبع وعشرين وفيهما من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه بخمس وعشرين لان فرايض اليوم والليلة
سبعة عشر ركعة والرواتب عشرة فضوعف اجر الجماعة

بهذا الاعتبار ورواية الخمس والعشرين لان الفرايض
خمس فتضربها في نفسها تبلغ خمسة وعشرين وفي الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسلموا على يهود امتي قيل
من هم قال من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة الجماعة اي
الا ان يكون قدره على النار او خبزه في التنور او قاذفا او قاتلا
يرجو العفو بخلاف الزاني واعلم ان نكاح كتابية اولى من نكاح
مسلمة تاركة الصلاة وهي من العيوب المثبتة للخيار وفي رد
الرقيق والله اعلم **العاشر** قال انس رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قال الموذن الله اكبر فتحت ابواب السما
واذا قال اشهد ان لا اله الا الله تزينت له ابكار الجنة واذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله قالت الملايكة ارفع حاجتك الى الله
فانه يقضي لك الحوايج وقال ايضا رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اذن الموذن تزين الحور العين
فاذا اقام وقال قد قامت الصلاة فقال العبد اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد وعلى ال محمد
وزوجني من الحور العين قلن امين واذا لم يقل قال بعضهم
لبعض ارجعن فليس لنا فيه حاجة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القايمة صل على محمد وارض عني رضى
لا سخط فيه بعده استجاب الله دعوته وقال ابن عمر لما
اذن بلال وقال الله اكبر قال ابليس امر حدث فلما

قال اشهد ان لا اله الا الله قال بعيد المرب فلما قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال نبي مرسل فلما قال حي على الصلاة
قال فريضة نزلت فلما قال حي على الفلاح قال افلح من
اجاب اليها فلما قال الله اكبر الله اكبر هرب الى البحر الاخضر
قال البرماوي انما يهرب الشيطان من صوت الموذن
حتى لا يشهد مع من يشهد له يوم القيامة وقال ابن عمر
يبعث الله الموذن وهو يوذن فان انتهى الى الصراط قيل
له اذن فاذا فرغ قيل له ادخل الجنة **الحادية عشر**
رايت في الترغيب والترهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام بين صف الرجال والنسا وقال يا معشر النسا اذا سمعتم
اذان هذا الحبشي واقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل
حرف الف الف درجة فقال عمر هذا للنسا فما للرجال قال
ضعفان يا عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع
المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقايلين عدلا مرحبا
بالصلاة واهلا كتب الله له الفي الف حسنة ومحي عنه
الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة **الثانية عشر**
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من احب الله فليحبني ومن احبني فليحب اصحابي ومن
احب اصحابي فليحب القران ومن احب القران فليحب
المساجد وان المساجد افنية الله وابنيته اذن الله
برفعها قيل في البنيان وقيل برفع شانها بالتعظيم والاحترام

وتطهيرها وبارك فيها فهي ميمونة ميمون اهلها محبوبة محبوب
اهلها فهم في صلاتهم والله في حوايجهم هم في مساجدهم
والله في نجح مقاصدهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر ان الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس
تتنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملايكة ويكتب
لك بكل تتنفس فيه عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ٢ نفس ع
الثالثة عشر يجوز جلوس فيه لاكل وشرب ونوم وحجامة
في اناء ومرتد لسماع ذكر ويكره بيع وشرا وقضا وسوال
وانشاد ضالة ويمنع السكران لا كافر عند ابي حنيفة ووافقه
الشافعي لا المسجد الحرام ويحرم بول في اناء ونضحه بمستعمل
وهو ما ادي فيه فرض او تقاطر فيه منه بعد غسل الوجه
ما لو قدر بخلالها وسطا لغيره او وضع المحدث يده فيه بعد
غسل الوجه او الجنب بعد النية نعم ونية الاغتراف للمتوضي
بعد كمال غسل الوجه والجنب بعد النية نعم في شرح
المهذب ما قاله البغوي من عدم جواز نضح المسجد بمستعمل
ضعيف والمختار الجواز الرابعة عشر قال انس رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد ان يبزق
في المسجد اضطربت اركانه وانزوى كما ينزوي الجلد في
النار فان هو ابتلعها اخرج الله منه اثنين وسبعين داءً
وكتب له الفي الف حسنة رواه ابو منصور في كتاب مسند
الفردوس وقال صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من

من اخرج من المسجد اذى بنا الله له بيتاً في الجنة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من طين مسجداً او كنسه خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه ومن علق فيه قنديلاً اعطاه الله
بكل قطرة دهن عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات واعطاه بكل من يصلي فيه بضوئه نوراً
في حياته ونوراً في قبره ونوراً اذا ذهب من قبره حتى يدخل
الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد ياكل
الحسنات كما تاكل الدابة الحشيش قال ابن عبد السلام ويكره
كراهة شديدة تعليق العمر في المسجد قال الاذرعي في
الغنية فان حصل تلويث الجدار بالصاقها او فساد
تجصيصه ونحوه بضرب المسامير فيحرم والله اعلم ومن احاديث
عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث
مرات فلا يضره شي رواه مسلم فوايد الاولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسا له في عمره وينصر
على عدوه ويوسع له في رزقه ويوقا ميتة السوء فليقل حين
يمسي وحين يصبح ثلاث مرات سبحان الله ملا الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش والحمد لله ملاء ٢ ومنتهى العلم
الميزان ومبلغ الرضى وزنة العرش والله اكبر ملا الميزان
ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش ولا اله الا الله

ملا الميزان ومنتهي العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش الثانيه
قال في روضة العلما قال رجل يارسول الله ان لي ذنوبا
عظاما وحسادا كثيرة ورزقا قليلا واخاف ان لا اراك
في عرصات القيامه ولا اجاورك في دار المقامة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم قل كل غداة اذا اصبحت سبحان
من لا يعلم قدره غيره ولا يصف الواصفون قدر صفته
تغفر لك ذنوبك العظيمه ويحط عنك اوزارك الثقيلة
وتكبت حسادك الكثيرة وتدر ارزاقك القليله وتجمع
معي في عرصات القيامه وتجاورني في دار المقامة الثالثه
عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها
فيقول قولي سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشا الله كان
وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما فان من قالهن حين يصبح حفظ
حين يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح
الرابعه قال موسي عليه الصلاة والسلام يارب انك
لتعطيني اكثر من املي قال لانك تكثر من قول ماشا الله
لا قوة الا بالله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله
تعالى على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ماشا الله
لا قوة الا بالله لم ير فيها افة دون الموت الخامسه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة قالوا
يارسول الله وما غراسها قال ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله

العلي

العلي العظيم وذكر ابن ابي الدنيا ان موسي عليه السلام طلب
من ربه حاجة فابطات عليه فقال ماشا الله فاذا حاجته
بين يديه فقال يارب قد طلبتها منذ كذا وكذا فما اعطيتنيها
الا الان قال ياموسي اما علمت ان ماشا الله انجح ما طلبت به
الحوايج والله اعلم قال ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يوتي بعثمان واوداجه
تشخب دما اللون لون الدم والرايحة رايحة المسك يكسي
حلتين من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المومنون
بنور وجهه وليس لمبغضه منه نصيب وقالت عايشه
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وددت
ان عندي بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال
لا قلت عثمان قال نعم فلما جاه قال لي بيده فتنحيت عنه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يساره ولون عثمان
يتغير فلما حصروه قالوا الا نقاتل معك قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر قال القرطبي في
التذكرة لما حصروه في الدار كان معه جماعة من الصحابة
جاوا لنصرته فامرهم بوضع اسلحتهم والخروج من عنده
وقال لعبيده من القي سلاحه فهو حر وعن شداد بن اوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا ذات يوم جالسا
فحملني على جناحه الايمن فادخلني جنة ربي عز وجل فبينما
انا كذلك اذ وقعت في كفي تفاحة فانفلقت فخرج منها

جارية لم ار احسن منها تسبح الله تسبيحا لم يسمع الاولون
والاخرون باحسن منه فقلت لمن انت فقالت لذي النورين
عثمان بن عفان **حكاية** قال رجل يا رسول الله ان لي
جارا في داره نخلة يسقط رطبها في داري فياكله اولادي
فاساله ان يجعلني في حل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اجعله في حل اضمن لك في الجنة نخلة فلم يفعل فقال اساله
يا رسول الله ان يبيعني اياها فقال بالف دينار وكان الرجل
فقيرا فوزنها عنه عثمان بن عفان فنزل جبريل وقال يا محمد
قد غرس الله النخلة لعثمان فصارت حديقة ومن قال سبحان
ربي الاعلى في صلاته فله حديقة في الجنة كحديقة عثمان
فايده قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اخبرني
بثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته او في غير صلاته
فقال ما من مومن ولا مومنة يقولها في سجوده او غيره الا
كانت في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا
ويقول الله تعالى صدق عبدي انا فوق كل شي اشهدكم
يا ملايكتي اني قد غفرت له وادخلته الجنة واذا مات زاره
ميكاييل كل يوم في قبره فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه
فاوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعني فيه فيقول
قد شفعتك فيه فاذهب به الى الجنة **مسيلتان** الاولى
تسبيح السجود سبحان ربي الاعلى افضل من تسبيح الركوع
وهو سبحان ربي العظيم ثلاثا ثلاثا وهو ادنى الكمال واكمله من

تسع

تسع بتقديم التا الى احدى عشرة قاله الماوردي وفي كتاب
الايضاح يسبح في الاولتين احدى عشرة وفي الاخيرتين
سبعا سبعا بتقديم السين وفي الاحيا عن انس رضي الله
عنه فكنا نسبح وراء النبي صلى الله عليه وسلم عشرا عشرا في الركوع
والسجود وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله
عنه عن الحسن البصري رضي الله عنه التسبيح التام سبع
بتقديم السين والوسط خمس وادناه ثلاث ويستحب
ان يقول وبحمده بعد ربي العظيم وربي الاعلى حكاه النووي
رضي الله عنه عن الاكثرين وجزم به في التحقيق ولا يخفى
ان ذلك للمنفرد اما الامام فلا يزيد على الثلاث الا اذا رضي
من وراه وعن الامام احمد رضي الله عنه يجب التسبيح في
الركوع والسجود ولو مرة واحدة فان تركه عامدا بطلت
صلاته **الثانيه** تطويل القيام افضل ثم السجود ثم
الركوع وفي العمدة لابن الملقن عن المحب الطبري ان صلى ليلا
تطويل القيام افضل لان الظلمة تمنع روية ما تلهيه او نهارا
فطول السجود افضل فلو زاد في التطويل على القدر الواجب
او مسح كل راسه او اخرج بعيرا عن شاة لزمته في الزكاة
او نذر التضحية بشاة فضحى ببعير فالمرجح ان الكل واجب
وقيل يكون الزايد نفلا الا اذا زكى ببعير عن شاة وكما صححه
النووي في شرح المهذب وادعى الاتفاق على تصحيحه
فايده رايت في حادي القلوب الطاهرة عن النبي صلى الله

رسوله

عليه وسلم من طول القيام في الصلاة خفف الله عنه القيام
يوم القيامة وفي بعض الاثار طول القيام في الصلاة يهون
سكرات الموت وعن عيسى بن مريم عليه السلام طول
القيام في الصلاة يهون سكرات الموت امان على الصراط
وطول السجود امان من عذاب القبر والله اعلم عن مرة بن
كعب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فمر رجل
مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا
هو عثمان بن عفان قال ابن عباس رضي الله عنهما اصاب
الناس قحط على عهد ابي بكر رضي الله عنه فما لبث ان جا
عثمان الف راحلة طعام من الشام فجاه جماعة يشتروها
فقال كم تربحوني قال العشرة اثني عشر قال عندي زيادة
قالوا نحن تجار المدينة فمن زادك قال ان الله تعالى يقول
من جا بالحسنة فله عشر امثالها اشهدكم اني قد جعلت
هذه الالف راحلة صدقة على فقرا المسلمين قال ابن عباس
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برذون
اشهب عليه حلة من نور وبيده قضيب من النور مستعجلا
فقلت الى اين يا نبي الله فقد طال شوقي اليك قال ان
عثمان تصدق امس بالف راحلة وان الله تعالى قبلها منه
وزوجه بها عروسا في الجنة فدعينا الى عرسه رضي الله عنه
قال مولفه رحمه الله تعالى فهذا ما يسر الله به من مناقب
ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفا من اعلا الله في الفردوس
ارايكه

ارايكه والتحيات من جلالة الملايكة سمير الحق والبيعة ومزهق
الباطل ومزهقه شديد الايمان ومرتل القران امير المومنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه

باب

مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن امه فاطمة بنت
اسد رايت في الفصول المهمة في معرفة الايمة لبعض المالكية
ان عليا رضي الله عنه ولدته امه بجوف الكعبة وهي فضيلة
خصها الله تعالى بها وذلك ان امه اشتد بها الطلق فاتى
بها ابو طالب واسمه عبد مناف وادخلها الكعبة فطلقت
طلقة واحدة فوضعته يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين
من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
رضي الله عنها بثلاث سنين واما عمرو بن حزم فولدته امه
ايضا في الكعبة اتفاقا لا قصدا قال في مجمع الاحباب وهي
يعني ام علي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت
الى المدينة وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واسلم رضي الله عنه يوم الثلاثا وهو صبي
قال ابن الجوزي وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر وكان
ابوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فانه لا يامرك الا بالخير واما
انا فلا افارق دين ابائي قال العلائي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي حول البيت فقال ابو جهل من يقوم اليه فيفسد
عليه صلاته فقام بعضهم وجا بفرث ودم فضرب به النبي

صلى الله عليه وسلم فجا الى عمه ابي طالب وقال يا عم اما ترى
ما فعل بي فاخذ بيده ومشى معه فلطخ وجه القوم
اجمعين فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فانشد شعرا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ، حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ، ابشر بذاك وقر منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصحي ، فلقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه ، من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ، لوجدتني سمحا بذاك يقينا

وقال ايضا في حق النبي صلى الله عليه وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ، ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال البرماوي ثمال بكسر الثا المثلثة هو الملجا والغياث
وقيل المطعم في الشدايد وقال القرطبي في التذكرة عن بعضهم
ان الله تعالى احيا اباه وامه وعمه فامنوا به صلى الله عليه
وسلم والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت
الملايكة علي وعلى علي كنا نصلي وليس يصلي معنا احد
قال محمد بن عقبة حدثني ابي انه كان مع العباس بمكة
قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجا شاب ثم استقبل
الكعبة يصلي فجا غلام فقام عن يمينه ثم جات امراة فقامت
خلفهما فقال العباس اتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا
محمد بن اخي وهذا الغلام علي بن اخي وهذه المراة خديجة

وعن

وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بملك
جالس على سرير من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى
بالمغرب والدنيا كلها بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه
فقلت يا جبريل من هذا قال عزرايل فسلمت عليه فقال وعليك
السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي قلت وهل تعرف ابن عمي
عليا فقال وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلايق
ما خلا روحك وروح ابن عمك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه انت الصديق الاكبر وانت الفاروق
الذي تفرق بين الحق والباطل يا علي انك اول من يقرع باب
الجنة بعدي فتدخلها بغير حساب وقال علي رضي الله عنه
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حبك
بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان حكاية قال انس
رضي الله عنه خرجت وبلال مع علي بن ابي طالب الى السوق
فاشترى بطيخا فكسر واحدة فوجدها مرة فامر بلالا
ان يرده الى صاحبه ثم قال لاحدثكم حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن ان الله
تعالى اخذ حبك على البشر والشجر فما اجاب الى حبك
عذب وطاب وما لم يجب خبث ومر واني اظن ان
هذا البطيخ ممن لا يحبني ورايت في الزهر الفايح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي تختم باليمين تكن من
المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبريل وميكاييل

قال فبما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل
اقر لله بالوحدانيه ولي بالنبوة ولك بالوصية ولاولادك
بالامامة ولمحبيك بالجنة وتقدم فضل التختم بالعقيق وغيره
في مناقب الصديق رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وقال
ابن عباس حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب ولو اجتمع
الناس على حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ حب علي حسنة
لا تضر معها معصية وبغضه معصية لا تنفع معها حسنة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يتمسك بالقضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك
بحب علي وقال عمر اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو وضعت السموات السبع والارضون السبع في كفة
ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي كرم الله وجهه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله
علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات بالفي سنة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نوديت من
بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ علي
ابن ابي طالب وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم
عنوان صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب وقال جابر
ابن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا ينفع حبه

مع

مع كل عمل صالح ولا تنفع الاعمال الصالحة مع بغض علي وقال
الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي سيد العرب
يعني عليا فلما جا ارسل الى الانصار فلما جاوا قال يا معشر
الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا
بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي
فان جبريل امرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى وقال علي
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ليس في
القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقال رجل من هم
يا رسول الله قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على الناقة
التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضبا واخي علي على ناقة
من نوق الجنة وبيده لوا الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر
الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل
عرش هذا علي بن ابي طالب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بردة ان رب العالمين عهد الي عهدا في علي بن ابي طالب
انه راية الهدى ومنار الايمان وامام الاولين ونور جميع
من اطاعني يا ابا بردة علي بن ابي طالب اميني غدا في القيامة
وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزاين رحمة ربي
وذكر في الزهر الفايح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
يوم خيبر ان يمتحنوا اولادهم بحب علي بن ابي طالب

فانه لايدعو الى ضلالة ولايبعد الى هدي فمن احبه فهو منكم
ومن ابغضه فليس منكم قال انس فكان الرجل بعد
ذلك يقف بولده على طريق علي ويقول يابني اتحب هذا
فان قال نعم قبله وان قال لا طلق امه وتركه معها وريت
في تفسير القرطبي لما نزل قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال علي رضي الله عنه
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مايجدوا دينارا
قلت لايطيقونه قال فنصف دينار قلت لايطيقونه
قال فكم قلت شعيرة اي وزن شعيرة من ذهب فنزلت
أأشفقتم الاية فبي خفف الله عن هذه الامة وقال علي
رضي الله عنه اية في كتاب الله لم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي
كان لي دينار فبعته فكتب اذا ناجيت النبي صلى الله عليه
وسلم تصدق بدرهم حتى فرغ ثم نسخت بالاية بعدها
أأشفقتم قال مقاتل كان الامر بذلك عشر ليال وقال
الكلبي ليلة واحدة وقال ابن عباس ساعة من نهار
حكاية قال انس قام سايل سال وعلي راكع
فاشار اليه بيده اي خذ الخاتم فخلعه من يده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وجبت قيل يارسول الله وما وجبت
قال وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله
من كل ذنب وخطية وقال ابو ذر جا سايل فلم يعط شيا
فقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسولك فلم يعطني احد
شيا

شيا وكان علي يصلي فاومي اليه بخنصره فاخذ خاتمه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان اخي موسى قال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
الى قوله واشركه في امري فانزلت سنشد عضدك
باخيك اللهم انا محمد نبيك وصفيك فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به
ازري واشركه في امري فما تم كلامه حتى نزل قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الى قوله ويوتون الزكاة وهم راكعون
قاله الرازي قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال علي
رضي الله عنه انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة فقال اجلس وصعد على منكبي فذهبت
انهض به فراني ضعيفا فنزل جلس وقال اصعد على
منكبي فصعدت اي على ساعديه كما ورد فنهض بي
ولو شيت لنلت افق السما حتى صعدت البيت فالقيت
الاصنام تتكسر كما يتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا
نستبق خشية ان يلقانا احد من الناس قال ابن
الجوزي في كتاب الماجريات ما الحكمة في ان عليا ارتفع
على النبي صلى الله عليه وسلم قيل لان النبي صلى الله عليه
وسلم يحمل الولي ولا عكس وقيل لان الكهان زعموا ان من
مس اصنامهم اصابه جنون فلما كسرها علي لم يصبه ذلك
فالنبي اولى وقيل لان النبي شجرة وعليا ثمرة وقيل لان النبي

كالما لانه حياة القلوب وعليا كالدهن ورايت في تفسير
الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يري
ادم في علمه ونوحا في طاعته وابراهيم في خلته وموسي
في قربه وعيسي في صفوته فلينظر الي علي بن ابي طالب
وفي حديث اخر ذكره ابن الجوزي من اراد ان ينظر الي
ادم في علمه والي نوح في فهمه والي ابراهيم في حلمه والي
موسي في زهده والي محمد في بهايه والي جبريل في امانته
فلينظر الي علي بن ابي طالب **حكايه** قال ابن عباس
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطاير في فمه لوزة
خضرا فالقاها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيها
دودة خضرا مكتوب عليها بالاصفر لا اله الا الله محمد رسول الله
نصرته بعلي وفي الحديث لما اسري بي الي السما اذا علي
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي
وسيل الامام احمد رضي الله عنه عن قول علي رضي الله
عنه انا قسيم النار فقال هذا صحيح لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
ورايت في تفسير الرازي في سورة براة ان العباس
وحمزة رضي الله عنهما تفاخرا فقال حمزة انا خير منك لاني
على عمارة الكعبة وقال العباس انا خير منك لاني على سقاية
الحاج فقالا نخرج الي البطحا ونتحاكم الي اول من نلقاه
فوجدا عليا رضي الله عنه فقال انا خير منكما لاني سبقتكما

الي الاسلام فاخبرا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاق
صدره لافتخاره على عميه فانزل الله تحقيقا للكلام علي وبيانا
لفضله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر الاية **ورايت** في تفسير القرطبي في سورة
سال ان الحارث لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه قال يا محمد امرتنا بالشهادتين عن الله
فقبلنا منك وامرتنا عن الله بالصلاة الخمس فقبلنا
منك وذكر الحج والزكاة ثم لم ترض حتى فضلت علينا
عليا آلله هذا قلته من عند الله ام من عندك فقال
والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فولي الحارث
وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما فوقع عليه حجر من السما فقتله
ورايت في زهر الرياض للنسفي ان الله تعالي اوحي
الي جبريل وميكاييل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه فاختار كل منهما
الحياة فاوحي الله اليهما افلا كنتما كعلي اخيت بينه
وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يوثره
بنفسه اهبطا الي الارض واحفظاه من عدوه فكان
جبريل عند راسه وميكاييل عند رجليه فقال جبريل
من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملايكة ورايت
في تفسير العلاي في سورة الرعد ان النبي صلى الله عليه وسلم

سيل عن شجرة طوبي فقال اصلها في داري ثم سيل عنها
ثانيا فقال اصلها في دار علي فقيل انك قلت اولا انها في
دارك ثم قلت ثانيا انها في دار علي فقال داري ودار علي
غدا في الجنة واحدة في مكان واحد **فصل**
في كراماته رضي الله عنه رايت في تفسير العلاي في
سورة الكهف ان عليا رضي الله عنه قطع يد عبد فقيل
من قطع يدك فقال ابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول
وامير المومنين فقيل تمدحه وقد قطع يدك فقال وكيف
لا امدحه وقد قطعها بحق وخلصها من النار فدعاه
علي رضي الله عنه ووضع يده مكانها وغطاها بمنديل
ودعا واذا بقايل يقول ارفع الردا عن اليد فرفعه
فاذا هي كما كانت ومن كراماته انه كان يقاتل فانفك
زرد درعه فاخرج حديده من وسطه ومدها كالعجين
وقال بلغنا ان الحديد لان لداود عليه السلام وما لان له
الانبيا فكيف لنا ورايت في شوارد الملح ان رجلا قال
لعلي رضي الله عنه اني اريد السفر واخاف من السبع
فدفع اليه خاتمه وقال قل له اذا جاءك هذا خاتم علي بن
ابي طالب ومهما رايت منه فاخبرني فخرج الرجل فعارضه
السبع فقال هذا خاتم علي بن ابي طالب فرفع راسه
الى السما وهمهم ثم الى الارض كذلك ثم الى المشرق
ثم الى المغرب ثم ذهب مهرولا فاخبرت عليا بذلك

فقال

فقال انه وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من
اطلعها وحق من غيبها ما اسكن في بلاد يشكوني فيها
لعلي بن ابي طالب ومن كراماته انه كان رضيعا في مهده
فقصدته حية فانحدر من مهده على عدوه فقتله ومن
كراماته انه كان يعترض في بطن امه فيمنعها من السجود
للصنم اذا ارادت ذلك وقالت فاطمة رضي الله عنها
يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال
ان الله تعالى تصدق عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق
من روحه طيرا اخضر ليسرح الى طرق السما فما فيها
موضع شبر الا وفيه لروح علي ركعة او سجدة قال النسفي
فلذلك قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها
من طرق الارض فجاه جبريل في صورة رجل وقال ان
كنت صادقا فاخبرني اين جبريل فنظر يمينا في السما
وشمالا ثم الى الارض كذلك فقال ما وجدته في السما
ولا في الارض ولعله انت وارسله النبي صلى الله عليه
وسلم الى قوم كفار لهم نخل كثير فقال يا نخل اخرج عنهم
فانهم طغوا فطار النخل فافتقر القوم واشتدت بهم
الحاجة الى النخل لان رزقهم كان منه فارسلوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم ان ارسل الينا رسولك فارسله اليهم
فاسلموا فقال يا نخل بحق من ارسلني اليك ارجع الى مكانك
فرجع كله وقيل كان في غزاة فقوي الكفار عليه وكان

ثم خنقها فتعجبت
امه فسمعت هاتفا
يقول هذا حيدر
انحدر من مهده
على عدوه صح

لهم نخل كثير فادعى الله اليه اخرج لنصرة علي فخرج وصار يلسع
القوم حتى اهلكهم الله ومن كراماته انه كان يلبس ثياب
الشتا في الصيف وثياب الصيف في الشتا فسيل
عن ذلك فقال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
الله عني برد الشتا وحر الصيف قال انس دخلت
المسجد لصلاة الصبح في غداة باردة مع النبي صلى الله عليه
وسلم فتاخر حضور الصحابة لاجل ذلك فدعا لهم النبي
صلى الله عليه وسلم فدفع الله عنهم برد الشتا فوالله لقد
رايت المداوح في ايديهم ياتون لصلاة الصبح ورايت
في المختار من ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى السما اخذ جبريل بيدي فاقعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذ انفلقت فخرج منها جارية لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت
الراضية المرضية خلقني الله لاخيك وابن عمك علي بن
ابي طالب وقد تقدم منافع السفرجل في مناقب عمر
رضي الله عنه **فصل** في حكمه بكر الجارضي الله
عنه من كلامه في المناجات كفاني عزا ان تكون لي
ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني
لما تحب وفي العلم المرء مخبو تحت لسانه تعلموا تعرفوا
ما ضاع امرء عرف قدره وفي الادب النعم على من شيت
تكن

تكن اميره واستغن عمن شيت تكن نظيره واحتج الى من
شيت تكن اسيره وفي النسا لا تطيعوا النسا امرا ولا
تدعوهن يدبرن امرا فانهن ان تركن وما يردن افسدن
الملك وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن عند شهواتهن [ولا ورع في خلواتهن لهن صح]
اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن كثيرة اما صوالحهن ففاجرات
واما طوالحهن فعاهرات فيهن ثلاث خصال من اليهود
يتظلمن وهن ظالمات ويحلفن وهن كاذبات ويتمنعن
وهن راغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا
على حذر من خيارهن وقال علي رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم استعينوا على النسا بالعري فان
المراة اذا عريت لزمت بيتها نعم قال النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض خطبه ان الله يوصيكم بالنسا خيرا
ان الله يوصيكم بالنسا خيرا ان الله يوصيكم بالنسا خيرا
وفي البخاري استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت
من ضلع وان اعوج شي من الضلع اعلاه قال البرماوي
اشار الى لسانها لانه اعلا ما فيها وهو اعوج وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد المومن بعد
تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته
وان نظر اليها اسرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب
عنها نصحته في نفسه وماله وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اعظم النسا بركة احسنهن وجها واقلهن مهرا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل الك زوجة قال لا قال
ولا جارية قال لا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا
موسر بخير قال انت من اخوان الشياطين ولو كنت
من النصارى كنت من رهبانهم وان من سنتنا
النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ورايت
في البستان للسمرقندي ان رجلا شاور داود عليه السلام
في الزواج فقال شاور ولدي سليمان فخرج اليه فوجده
صغيرا يلعب مع الصبيان فشاوره فقال عليك بالذهب
الاحمر والفضة البيضا واحذر الفرس ان تضربك فلم
يفهم كلامه فسال داود فقال اما الذهب الاحمر فالمراة
البكر والفضة البيضا فالبنت الشابة والفرس العجوز
او التي لها ولد وفي الحديث ذروا الحسنا العقيم وعليكم
بالسودا الولود وفي الحديث اظفر بذات الدين تربت
يداك اي تربت يداك ان لم تظفر بذات الدين او انها
كلمة تذكر للمبالغة ولا يراد بها السو كقولهم ما اشجعه
قاتله الله قاله الماوردي فكما يختار لنفسه شابة دينة
فكذلك يختار لكريمته شابا دينا فلو زوجها الشيخ لم
يصح الا برضاها لانه غير كفو قاله الروياني والعمل على
خلافه وفي تزويج ابنه الصغير عميا او عجوزا او فاقدة
بعض الاطراف وجهان في الروضة ومقتضى كلام
الشرحين ترجيح الصحة وهو مخالف لنص الام على المنع

كما

كما نقله جمع متاخرون ورجحوه وقيد الشافعي العجوز
بالفانية قال البلقيني ولا بد منه ليخرج ذات الاربعين
فان فيها بعض الطراوة قال العلما قليل الما وكثيره
في الكفاية سوا اي فلا يانف الغني من تزويجه بامراة
دينة فقيرة وهي كذلك فقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم
بنت رجل من الانصار لجليبيب الانصاري فقال يا رسول
الله حتى استامر امها قالت لا والله لا ازوج جليبيبا
فقالت البنت من خدرها افتردون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم امره ادفعوني اليه فلن يضيعني
فاخبر ابوها النبي صلى الله عليه وسلم بقولها فقال اللهم
صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا فزوجها به
فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض غزواته قال
هل تفقدون من احد قالوا فلانا وفلانا ثم قال هل
تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه
في القتلا فوجدوه عند سبعة قتلهم ثم قتلوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا مني وانا منه اقتل سبعة
ثم قتلوه هذا مني وانا منه اقتل سبعة ثم قتلوه
هذا مني وانا منه فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على ساعديه
ثم حفروا قبره ما له سرير الا ساعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله اعلم قال ابن طرخان في الطب النبوي
قال علي رضي الله عنه كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويحسن

الخلق زاد ابو الليث ويزيد في السمع ومن تركه اربعين
يوما اسا خلقه وقال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
وقال الزهري اكل اللحم يزيد سبعين قوة واجوده لحم
الضان ثم لحم الظهر والرقبة ولحم البقر الكبير يورث
السودا والبهاق والجرب والسرطان والوسواس
واذا اكل بكثير الفلفل والزنجبيل زاد ضرره ولحم الماعز
يورث السودا والنسيان ويفسد الدم ويورث البلغم
ويخبل الاولاد واجود لحم الطير الدجاج خصوصا التي
لم تبض فانه يقوي العقل ويزيد في الدماغ والديك
العتيق ينفع من القولنج وهو دو الاغذا **مسيله**
يجب على الموسر في كل اسبوع لزوجته رطلان من اللحم
ومعسر رطل ومتوسط رطل ونصف ويسن في يوم
الجمعة لانه اولى بالتوسعة ومن حكمه رضي الله عنه
من اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمرا لم ير في
جسده ما يكره وقال غيره اكل الزبيب الاسود محصا
لبان وفستق يقوي الذهن ويذكو وقال الزهري
من احب ان يحفظ الحديث فلياكل الزبيب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يشد العصب
ويذهب الوصب ويصفي الغضب ويطيب النكهة
ويذهب بالبلغم ويصفي اللون الوصب المرض والنكهة
رايحة الفم وفي حديث اخر عليكم بالزبيب فانه يكشف

المرة

٨١

المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وفي الطب
النبوي اكله على الريق ينفع من علل كثيرة ويقوي الكبد والمعدة
وينفع من وجع الحلق والصدر والرية ويخصب البدن
البارد وفي كتاب شريعة الاسلام اكله بالعنب يغضب
الشيطان وقال ابو نعيم العنب يقوي البدن والمقطوف
بعد يومين انفع من المقطوف في يومه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب من الفاكهة العنب ومن حكمه رضي الله عنه
كلوا الرمان بلبه فانه ينفع المعدة وقال جعفر الصادق
اكل الرمان ينور القلب وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ما لقحت رمانة قط الا بقطرة من ما الجنة وفي الحديث ما من
حبة منها تقوم في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست
عنه شيطان الوسوسة اربعين يوما وفي الطب
النبوي انه جيد للمعدة مقويا لها نافع للحلق والصدر
والرية والسعال وله خاصية عظيمة اذا اكل بالخبز وطعام
حامضه ينفع المعدة ويقطع الاسهال ويزيل الصفرا
ويطفي حرارة الكبد ويقوي الاعضا ومن منافعه ايضا
ان الحية وغيرها من الهوام تهرب من قشره كما تهرب من
دخان خشبه ومن بلع منه عند انعقاده على قدر الحمص
سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امن الرمد
سنة كاملة وقيل سبع سنين وقيل ثلاثين والله
اعلم **فصل** في فوايده رضي الله عنه منها انه قال

وفي حديث اخر من اكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه اربعين يوما صح صح

منه

عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الدوا القران رواه ابن ماجة
وتقدم في مناقب عثمان رضي الله عنه عليكم بالشفايين
العسل والقران وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان القران هو
الغنى الذي لا غنا بعده ولا فقر معه ذكره في الاحيا وقال انس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت سورة من القران
جملة واحدة علي الا هذه السورة يعني سورة الانعام ولقد
بعث بها جبريل الي من السما مع خمسين الف ملك تحفها
حتى اقروها في صدري كما يقر الما في الحوض ولقد اعزني
الله واياكم بها عزا لا يذلنا بعده ابدا ذكره الرازي في تفسيره
قال البرماوي ان لبيد بن ربيعة القايل الا كل شي ما خلا
الله باطل كان من فحول الشعرا في الجاهلية ثم اسلم وصحبه
النبي صلى الله عليه وسلم وعاش مايه واربعا وخمسين
سنه وقال تركت الشعر فعوضني الله القران مات
في خلافة عثمان رضي الله عنه وفي البخاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم شبه قاري القران اذا كان مومنا بالاترجة
قال الدميري في حياة الحيوان وجه الشبه بالاترجة
ان البيت الذي فيه الاترج لا يدخله الجن فكذلك القلب
الذي فيه القران لا يدخله الشيطان قال البرماوي في
شرح البخاري الاترج افضل الثمار لكبر جرمها وحسن
منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين
واكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة

وقوة

وقوة الهضم ويحظى بها الذوق والشم واللمس والسمع
والبصر وقال ابو الليث في البستان والنظر اليه والحمام
الاحمر وموضع السجود ووجه ابويه والخضرة والما يقوي
البصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الي الاترج
وقال ابن طرخان في الطب النبوي غضب بعض الملوك
علي قوم فامر لهم بطعام واحد فاختاروا الاترج فسالوا عن
ذلك فقالوا لانه ريحان وقشره طيب ولحمه فاكهة وحامضه
ادام وحبه ترياق قال في الموجز مصه يسكن الصفرا
ويجلو اللون وينفع من الوبا والله اعلم ومنها ان رجلا قال
قرات القران علي علي رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم
قال قد بلغت عرايس القران ثم قال امن علي دعاي
اللهم اني اسيلك اخبات المخبتين ومرافقة الابرار واستحقاق
حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والخلاص
من النار ثم قال اذا ختمت القران فادع بهولا الدعوات
فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بان ادعو بهن عند
ختم القران ذكره النيسابوري اول تفسيره وقال القرطبي
في سورة الرحمن قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم لكل شي عروس وعروس القران الرحمن وفي الترمذي
قرا النبي صلى الله عليه وسلم علي اصحابه سورة الرحمن فسكتوا
فقال لقد قراتها علي الجن فكانوا احسن مردودا منكم

كنت كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء
من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ومنها من قال غدوة وعشية
اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تواخذني بما يقولون واغفر
لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في
أعداد الصالحين ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا
عليهما الصلاة والسلام وقال ايضا من قال كل يوم ثلاث
مرات صلوات الله على ادم غفر الله له الذنوب وان كانت
مثل زبد البحر وكان في الجنة رفيق ادم عليه السلام ومنها
ان جبريل قال يا محمد الا ابشرك قال بلى فاتى به جبل
ابي قبيس فاذا علي رضي الله عنه ساجد وهو يقول
اللهم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي من خلقك وانسي
بك يا كريم فقال جبريل يا محمد والله انه لفي حالة باهى الله
به الملائكة فلا يدعو احد في سجوده الا خرج من ذنوبه كما
تخرج الحية من سلخها ذكره الغزالي رضي الله عنه في كتابه
وسايل الحاجات وقال وهب بن منبه من قال في سجوده
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي
فتب علي يا خير التوابين خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه قال ابن عباس انها الكلمات التي تلقاها ادم
من ربه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال وهو
ساجد ثلاث مرات ربي اغفر لي لم يرفع راسه حتى
يغفر له وفي الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم من قال دبر صلاته سبحان الله العظيم وبحمده لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قام مغفورا له وفي الترمذي
قيل يا رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخير
ودبر الصلوات المكتوبات قال مولفه رحمه الله تعالى
ويحسن عقب الصلاة دعا جبريل عليه السلام اللهم يا من
لا تواري عنه ليل داج ولا سما ذات ابراج اللهم ان السر
عندك علانية والعلانية عندك شهادة والظلمة عندك
نور وكل شيء عندك بقدر اللهم اعطني الصحة في بدني
والنور في بصري واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال
علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراة الصالحة
والحسنة في الاخرة الحوريات وقنا عذاب النار هي المراة
المسوء وفي الدعا للطبراني اذا قال العبد يا رب يا رب
يا رب قال الله تعالى سل تعطى سل تعطى سل تعطى
ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن ايما
احب اليك خمس كلمات اعلمكهن تدعو بهن قلت
او خمس مائة شاة ورعاتها اليها لك قلت بل الخمس
كلمات قال قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي
ووسع لي في خلقي وقنعني بما قسمت لي ولا تذهب بنفسي
الى شيء صرفته عني ومنها ان رجلا قال رايت عليا في المنام

فناولني مسحاة وقال خذها فانها مفاتيح خزاين الارض
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق في خبايا
الارض قال الماوردي يعني الزرع قال عبد الله بن سلام
لا تدع غراس ارضك وان خرج الدجال وقيل لعثمان
ابن عفان اتغرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وانا
من الصالحين خير من تتوفيني وانا من المفسدين وانزل
الله تعالى على موسى ما من فدان يزرع الا انزل عليه الف
ملك يباركون فيه وفي حرثه فاذا انبت انزل الله عليه
الف ملك يباركون في نباته فاذا استوى انزل الله تعالى
ثلاثة الاف ملك يباركون في شطايه فاذا آن حصاده
انزل الله ستة الاف ملك يباركون في حبه ويهللون
رب العزة ويكبرونه ولن يوكل منه شي حتى ينزل الله
تعالى عشرة الاف ملك يباركون في اكله وفي الزبور
انني انا الله رب كل شي خلقت الدنيا وجعلت قوامها
القمح والشعير ولم اخلق شيا اعز علي منهما فمن افسد
منهما شيا فقد بريت منه ذمتي قال عبد الله بن سلام
خلق الله القمح والشعير وجعلهما راس كل بركة وبهما
يثبت الله الارض ان لا تزول وعن النبي صلى الله عليه
وسلم اكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السما والارض
ولا تسندوا به القصعة فانه ما اهانه قوم الا ابتلاهم
الله بالجوع وقال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

من

من وجد كسرة فرفعها ثم اكلها لم تتصل الى جوفه حتى يغفر
له وفي حديث اخر من كراماته ان لا ينتظر به الادم قال
في الروضة ان التجارة اطيب من الزراعة خلافا للماوردي
ومنها انه قال ان بخت نصر حبس دانيال عليه السلام
في بير وجعل عنده اسدين خمسة ايام ثم كشف عنه الغطا
فوجده قايما يصلي فقال له ماذا قلت حتى سلمت منهما
فقال قلت الحمد لله الذي لا ينسا من ذكره الحمد لله الذي
لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه
الى غيره الحمد لله الذي ثبتنا حين ينقطع عنا الحيل الحمد لله
الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يكشف ضرنا
وكربنا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي هو
رجانا يوم يسو ظننا باعمالنا **فصل** في علمه
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قسمت الحكمة
عشرة اجزا فاعطي علي تسعة اجزا والناس جزوا واحدا
ورايت في تهذيب الاذكار ان عليا رضي الله عنه قال
لرجل خرج من الحمام طهرت فلا تنجس ابدا فلم يجبه فقال
رجل مجوسي لم لا تجيب امير المومنين فقال باي شي
اجيبه قال قل له سعدت فلا شقيت ابدا فقال علي
رضي الله عنه الحكمة ضالة المومن من خذ وها ولو من
افواه الكافرين قال القاضي حسين لا يقال طاب حمامك
بل طاب استحمامك وقال علي رضي الله عنه ما نزلت اية

الا وعلمت فيما نزلت واين انزلت ان الله تعالى وهب لي
قلبا عقولا ولسانا سؤلا وقال ابن مسعود رضي الله عنه
انزل القران على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر
وبطن قال قوم الظهر اللفظ والبطن التاويل وقيل
الظهر التلاوة والبطن التدبر قال في عوارف المعارف
والفرق بين التاويل والتفسير ان الاول صرف الاية
الي معنا تحتمله اذا وافق الكتاب والسنه والثاني العلم
بالسبب الذي نزلت الاية فيه واعلم انه قرا بالحرف الاول
الريان بن العلا البصري المشهور بابي عمرو مات سنة
اربع وخمسين ومايه قال سفيان بن عيينه رضي الله
عنه رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فامرني
بقراة ابي عمرو وبالثاني عبد الله بن كثير المكي مات سنة
عشرين ومايه وبالثالث نافع المدني مات سنة
تسع وستين ومايه وبالرابع عبد الله بن عامر الشامي
مات سنة ثمان عشرة ومايه وبالخامس عاصم
مات سنة ثمان وعشرين ومايه وبالسادس حمزة
مات سنة ست وخمسين ومايه وبالسابع علي بن حمزة
المعروف بالكساي مات سنة تسع وثمانين ومايه
رضي الله عنهم اجمعين قال علي رضي الله عنه قال النبي
صلي الله عليه وسلم قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي
الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال

يهنك

وان عليا عنده
علم الظاهر والباطن
وفي الحديث
ما نزل من القران
اية الا ولها ظهر وبطن
صح

ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته
نهلا قال المحب الطبري جلس رجلان ياكلان مع احدهما
خمسة ارغفه والاخر ثلاثة فجاهما ثالث فاكل معهما ثم دفع
لهما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك
ثلاثة فقال بل لك اربعة ولي اربعة فاختلفا فتحاكما
الي علي رضي الله عنه فقال لصاحب الثلاثة اقبل من
صاحبك الثلاثة فقال لا اريد الا مر الحق فقال مر الحق
لك درهم واحد وله سبعة لان الثمانية اربعة وعشرون
ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة لانكم
استويتم في الاكل فاكلت ثمانيه وبقي واحد لك واكل
صاحبك ثمانيه وبقي له سبعة واكل الضيف واحدا لك
وسبعة لصاحبك وتزوج رجل امراتين فولدتا ذكرا
وانثى في ليلة واحدة فاختصما في الصبي الى علي رضي الله
عنه فامرهما ان يزنا حليبهما فمن رجح لبنها فهي ام الصبي
لقوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين قال ابن طرخان
جات امراة مسحورة الي علي رضي الله عنه فقال خذوا
خردلا فذروه في الدار ففعلوا ثم طلبوه بعد ساعة فوجدوه
قد اجتمع في مكان فخزروه فراوا صورة جمع مثل صورة المراة
المسحورة وفي البرماوي ان الرجل اذا احس عن اهله
ياخذ سبع ورقات سدر اخضر ويدقها بين حجرين ويقرا
كل سورة اولها قل ويجعلها في ما ويلعق منه ثلاث مرات

ويغتسل بالباقي فانه نافع جدا قال في الصفوة المهمة في معرفة
الايمة جا رجلان الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول
الله ان بقرة هذا قتلت حماري فبادر رجلا وقال لا ضمان علي
البهايم فامر النبي صلي الله عليه وسلم عليا ان يقضي بينهما فقال
اكانا مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدود والاخر مرسل
فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها
فقال علي صاحب البقرة ضمان الحمار فامضي النبي صلي الله عليه
وسلم حكمه **مسايل** لو ارسل دابته في البلد فاتلفت
شيا ضمنه او استرسلت بنفسها فلا او اتلفت زرعا ونحوه
وحدها نهارا فلا او ليلا بلا تفريط او كان الزرع في محوط له
باب تركه صاحبه مفتوحا فلا او استاجر لحفظ دوابه فاتلفت
زرعا نهارا فلا او دخلت زرعه بتفريط مالكها فاخرجها منه
خروجا زايدا علي الحاجة فتلفت فلا فان كان زرعه محفوظا
بزرع غيره تركها فيه ويغرم صاحبها او اخذ وسلمها اليه
فلو دخلت ملكه باسترسالها فاخرجها ضمنها بل عليه تسليمها
لمالكها فان لم يجده فالحاكم ومثل الثوب الذي طيرته
الريح الي داره ولو حل رباط دابة او فتح الباب فخرجت
في الحال ضمنها والا فلا وكذا لو حل قيد عبد مجنون او فتح
الباب باب سجنه او عاقل فلا ضمان وان كان ابقا وهو
الذي هرب عنادا من غير ضرر اصابه والهارب عكسه
فلو خرجت في الحال واتلفت شيا قال العراقيون لا يضمنه

وصحح

وصحح السبكي وجزم به صاحب الانوار واليمني وقال القفال
وابن كج يضمنه ليلا وصوب البلقيني الضمان مطلقا وعلي
الاول المعول ولو كان مع الدابة سايق وقايد وراكب فعليه
الضمان وحده كما جزم به صاحب الانوار واليمني فان نخسها
احد فالضمان عليه ولو ربطها بطريق واسع ضمن ولو بروثها
وبولها كما هو المنقول عن الاصحاب وقال في التصحيح انه المعتمد
ولو استقبل دابة فردها فاتلفت شيا في انصرافها ضمنه
ولو كان في داره دابة رموح او كلب عقور فدخل انسان
بغير اذن المالك او باذنه واعلمه بالحال فلا ضمان فلو اتلفت
الهرة طعاما او طيرا فان عهد ذلك منها ضمن مالكها ليلا
ونهارا فان صارت ضارية مفسدة لم يجز قتلها حال
سكونها ويجوز قطع اذنها وضرب فمها التر سل حمامة حية
او غصب دابة فتبعها ولدها او هادي فتبعه القطيع لم يضمن
التابع بخلاف ولد الدابة المعارة اذا سكت عنه المالك
فانه امانة ولو فتح جراب شعير مسدود وبجنبه حمار
فاكله في الحال ضمنه والله اعلم **فصل** في كرمه
رضي الله عنه قال لقد ربطت الحجر علي بطني من الجوع وان
صدقتي لتبلغ اربعة الاف دينار قال النووي رضي الله
عنه يعني غلة الوقوف التي اوقفها تبلغ هذا القدر
لانه لم يترك يوم موته الا ستماية درهم وذكر البرماوي
ان برودة الحجر تكسر حرارة الجوع قال الماوردي في ادب الدنيا

والدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم رفع الله عن
ابيك العذاب الشديد بكرمه فالكرم ينقسم الى عمل وقول قال
ابن عباس في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا انها الكلام الطيب وقال غيره انها الصلوات
الخمس **فصل** في زهده رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد زينك بزينة لم تتزين
العباد بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرار عند الله
الزهد في الدنيا فجعلك لا تنزرا من الدنيا شيا ولا تنزرا منك
الدنيا شيا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم
اتباعا ويرضون بك اماما وقال علي رضي الله عنه الدنيا
دار صدق لمن صدق فيها ودار تجارة لمن فهم عنها ودار غنى
لمن تزود منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم
من ترك الدنيا للاخرة ولا الاخرة للدنيا ولكن خيركم من
اخذ من هذه وهذه وقال مقاتل قال ابراهيم الخليل صلى
الله عليه وسلم يا رب حتى متى اتردد في طلب الدنيا فقيل
له امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا
والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت
حركة امامي فنظرت فاذا بلال ونظرت في اعلاها فاذا فقرا
امتي واولادهم ونظرت في اسفلها فاذا فيها من الاغنيا
والنسا قليل فقلت يا رب ما شانهم قال اما النسا فاضر بهن
الاحمران الذهب والحرير واما الاغنيا فاشتغلوا بطول الحساب

وتفقدت

وتفقدت اصحابي فلم ار عبد الرحمن بن عوف ثم جا بعد ذلك
وهو يبكي فقلت ما خلفك عني قال والله يا رسول الله ما خلصت
اليك حتى لقيت المشيبات وظننت اني لا اراك فقلت ولم
قال كنت احاسب بمالي وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن تدخل الجنة الا حبوا فاقرض
الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض الله قال تتبرا
مما امسيت فيه قال من كله اجمع قال نعم فخرج عازما على
ذلك فنزل جبريل وقال مر ابن عوف فليضف الضيف
وليطعم المسكين وليعط السايل فاذا فعل ذلك كان كفارة
لما بلغه ذلك تصدق باربعين الف دينار ثم باربعين
الف دينار ثم باربعين الف دينار وكان مزوجا باربع
فلما مات اخذن الثمن فاصاب كل واحدة ثمانون الفا
قال في صفوة الصفوة قال صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن
وقال ما قبض نبي حتى صلى خلف رجل من امته وقال
في حقه انت امين في اهل السما امين في اهل الارض
رضي الله عنه وعن امه الشفا اسلمت وهاجرت وقال
يحيي بن معاذ حب الفقرا من اخلاق المرسلين ومجالستهم
من علامات الصالحين والفرار من صحبتهم من امارات
المنافقين وقال سفيان بن عيينة رضي الله عنه ما بنى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لبنة على لبنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله

يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وبال على
صاحبه يوم القيامة الا ما كان من حر وبرد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد شرا اهلك ماله في الماء
والطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بخراب الدنيا
ولم ابعث بعمارتها وقال سعيد بن عبد الرحمن انما عمرت
الدنيا بقلة عقول اهلها وقال الحسن رضي الله عنه السهو
والامل نعمتان عظيمتان على بني ادم ولولاهما ما مشى
المسلمون في الطرق زاد غيره ولا تهنوا بعيش ولا قامت
بينهم الاسواق والله اعلم قال في صفوة الصفوة اخذ
علي رضي الله عنه سيفه ليبيعه ونادى عليه من يشتري
سيفا طال ما كشف به الكروب عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فجا
علي رضي الله عنه فتزحزح له ابو بكر عن مكانه وقال ها هنا
يا ابا الحسن فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اهل
الفضل اولى بالفضل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا
اهل الفضل ودخل رجل المسجد فتزحزح له النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله في المكان سعة فقال ان حق
المسلم على المسلم اذا راه يريد الجلوس اليه ان يتزحزح له وعن
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
حق علي على المسلمين حق الوالد على الولد وقال ولده محمد
ابن الحنفية التابعي قلت لابي اي الناس خير بعد النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا ان خير هذه الامة ابو بكر
وعمر **فصل** في مناقب فاطمة رضي الله عنها
وزواجها بعلي وذلك من اعظم مناقبه رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة
وولدها ومن احبهم من النار وقال علي رضي الله عنه
يا رسول الله انا احب اليك ام فاطمة فقال هي احب الي
منك وانت اعز علي منها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين
ثمارها ومحبونا اهل البيت ورقها وكلنا في الجنة حقا
حقا نظيره قول الامام مالك رضي الله عنه الشجرة الطيبة
اصلها بمكة وهي النبي صلى الله عليه وسلم واغصانها بالمدينة
وهم الصحابة وورقها بالعراق وهم التابعون وثمرها
بخراسان وهم الزاهدون وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها
دخل الجنة وقال ابو ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها زج في النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب

محمد مات مومنا ومن مات علي حب ال محمد بشره ملك الموت
بالجنة ومن مات علي حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملايكة
الرحمة الا ومن مات علي حب ال محمد مات علي السنة والجماعة
الا ومن مات علي حب ال محمد يزف الي الجنة كما تزف العروس
الي بيتها الا ومن مات علي بغض ال محمد جا يوم القيامة مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات علي بغض ال محمد
مات كافرا الا ومن مات علي بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة
وقال انس رضي الله عنه كان النبي صلي الله عليه وسلم يمر
علي باب فاطمة واذا خرج لصلاة الفجر ويقول الصلاة يا اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال النسفي وغيره لما دخل النبي صلي الله عليه
وسلم الجنة ليلة المعراج راي قصر الخديجة رضي الله عنها
فاخذ جبريل تفاحة من شجرة من القصر وقال كل هذه يا محمد
فان الله تعالي يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة اسمها فاطمة
ففعل فلما حملت بها وجدت رايحة الجنة تسعة اشهر فلما
وضعتها انتقلت الرايحة الي فاطمة فكان النبي صلي الله عليه
وسلم اذا اشتاق الي الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال ما تري
هذه الحورية لمن فجاه جبريل في بعض الايام وقال ان الله
تعالي يقريك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة
في موطنها في قصر امها في الجنة الخاطب اسرافيل
وجبريل وميكاييل الشهود رب العزة الولي والزوج علي

قال

قال انس رضي الله عنه بينما النبي صلي الله عليه وسلم في المسجد
اذ قال لعلي هذا جبريل يخبرني ان الله تعالي زوجك فاطمة
في موطنها واشهد علي تزويجها اربعين الف ملك واوحي
الي شجرة طوبي ان انثري عليهم الدر والياقوت فتنثر عليهم
فابتدر الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت
والحلي والحلل فهم يتهادونه الي يوم القيامة وفي رواية
ابشر يا ابا الحسن فان الله تعالي قد زوجك في السما
قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي ملك من السما
قبل ان ياتيني لم ار قبله في الملايكة مثله بوجوه شتي
واجنحة شتي فقال السلام عليك يا رسول الله ابشر
باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك قال يا محمد
انا الملك الموكل باحدي قوايم العرش سالت الله تعالي
ان ياذن لي ببشارتك وهذا جبريل علي اثري يخبرك عن
كرامة ربك لك فما تم كلامه حتي هبط جبريل وقال السلام
عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حريرة بيضا فيها
سطران مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الخطوط قال الله
تعالي اطلع الي الارض فاختارك من خلقه وبعثك برسالته
ثم اطلع اليها ثانيا فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا
فزوجه ابنتك فاطمة قال يا جبريل من هذا الرجل قال
اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب
وان الله تعالي اوحي الي الجنان ان تزخرفي والي الحور

العين ان تزينى والي شجرة طوبي كما تقدم قال جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما دخلت ام ايمن باكية على النبي صلى الله عليه وسلم
فسالها عن ذلك فقالت دخلت على رجل من الانصار قد
زوج بنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة
ولم تنثر عليها شيا فقال والذي بعثني بالكرامة واستخصني
بالرسالة ان الله تعالى لما ان زوج عليا فاطمة امر الملايكة
المقربين ان يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكاييل واسرافيل
وامر الجنان ان تزخرف والحور العين ان تزين ثم امر شجرة
طوبى ان تنثر عليهم اللولو الرطب مع الدر الابيض مع الزبرجد
الاخضر مع الياقوت الاحمر وفي رواية ان الله تعالى زوج
عليا ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى واوحى الى السدرة
ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فلما كان ليلة
الزفاف اركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة الشهبا وامر
سلمان الفارسي ان يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها
فلما كانوا في اثنا الطريق اذ سمع وجبة فاذا هو جبريل بسبعين
الفا من الملايكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اهبطكم
قالوا جينا نزف فاطمة الى زوجها علي بن ابي طالب فكبر
جبريل وميكاييل والملايكة فصار التكبير على العرايس
من تلك الليلة وفي رواية ان الله تعالى لما امرني ان
ازوج عليا بفاطمة قال جبريل ان الله تعالى بنى جنة
من اللولو بين كل قصبة وقصبة ياقوتة مشدودة بالذهب

وجعل

وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات مكللة
بالياقوت ثم جعل عليها غرفة لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ولبنة من ياقوتة ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفها بالانوار وجعل على
الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفها
بانواع الشجر وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضا وفرش
ارضها بالزعفران لكل قبة مائة باب على كل باب جاريتان
وشجرتان مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت
يا جبريل لمن هذا قال هذه الجنة بناها الله تعالى
لعلي وفاطمة وفي رواية قال جبريل امر الله تعالى الملايكة
ان تجتمع عند البيت المعمور ذكر النسفي انه في السما
الرابعة له اربعة اركان ركن من ياقوت احمر وركن من
زمرد اخضر وركن من فضة بيضا وركن من ذهب احمر
فهبطت ملايكة الصفيح الاعلا وامر الله رضوان فنصب
منبر الكرامة على باب البيت المعمور وامر الله تعالى ملكا
يقال له راحيل فعلى ذلك المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه
بما هو اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا واوحى
الي ان اعقد عقدة النكاح فاني زوجت عليا ولي فاطمة
امتي بنت محمد رسولي فعقدت واشهدت الملايكة
وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وامرني ربي ان اعرضها
عليك واختمها بخاتم مسك ابيض وادفعها الى رضوان

خازن الجنان قال المحب الطبري فخطب النبي صلى الله عليه
وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه وسطواته النافذ امره في سمايه وارضه
الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عظمته
وتبارك اسمه جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
اوشج به الارحام والزم به الارحام والزم الانام فقال اعز
من قايل وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضايه وقضاوه
يجري الى قدرته ولكل قضا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل
كتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة بنت خديجة
علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته على اربع وعشرين
مثقال فضة ان رضي ذلك فقال علي رضي الله عنه
وكرم وجهه قد رضيت ذلك يا رسول الله فقال جمع الله
شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا
نعم قال في الروضة ويسن ان لا يزاد في الصداق
على صداق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته
وهو خمس مائة درهم واقله عند الامامين ما يصح
بيعه وعند مالك ربع دينار وعند ابي حنيفة عشرة
دراهم والمراد بالدراهم الشرعية كل درهم باربعة الاف
والله اعلم قال الطبري اوشج به الارحام اي شبكه بعضها

ببعض

ببعض قال النسفي ان فاطمة رضي الله عنها سالت النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقها شفاعة لامته يوم
القيامة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال في
الفصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم متبسما ووجهه كالقمر فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا
النور يا رسول الله قال بشارة اتتني من ربي عز وجل
في اخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا من فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا
يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملايكة
من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة
باهلها نادت الملايكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل البيت
الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن
عمي وبنتي فكاك رقاب رجال ونسا من امتي من النار
ولما نزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار النبي صلى الله
عليه وسلم كالمحموم على امته فسالوه عن ذلك فلم يقدر على
الجواب فاخبروا فاطمة فجات الى النبي صلى الله عليه وسلم
باكية فلما افاق قالت ما يبكيك يا رسول الله قال واي
مصيبة تكون اكبر من هذا واخبرها بهذه الاية فوضعت
يديها على راسها وبكت بكا شديدا ثم وثبت الى ابي بكر
رضي الله عنه وقالت يا شيخ المسلمين لي اليك حاجة
قال ما هي قالت ان تجعل نفسك فدا الشيوخ امة محمد

يوم القيامة قال قد فعلت ثم قالت لعلي اجعل نفسك
فدا الشباب امة محمد قال قد فعلت ثم قالت للحسن
والحسين اجعلا انفسكما فدا الاطفال امة محمد وانا اشهدكم
اني قد جعلت نفسي فدا النسا امة محمد فنزل جبريل وقال
يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزني
فاني افعل بامتك يوم القيامة ما تحب فاطمة وتختار
ورايت في عقايق الحقايق ان فاطمة بكت ليلة عرسها
فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت نعم اني
لا احب الدنيا ولكن نظرت الي فقري في هذه الليلة فخشيت
ان يقول علي باي شي جيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لك الامان فان عليا لم يزل راضيا مرضيا ثم بعد ذلك
تزوجت امراة من اليهود وكان لها جهاز كثير فدعت
نسا المشركين الي عرسها فلبسن افخر الثياب ثم قلن
نريد ان ندعوا فاطمة بنت محمد لنري فقرها فدعونها
فقالت لعلي انهن يردن ان يضحكن علي فقري فبكي علي
رضي الله عنه فهبط جبريل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال خذ هذه الحلة وقل لفاطمة تلبسها وتمضي اليهن فلما
لبستها واتزرت بازارها وجلت بينهن رفعت الازاره
فتشعشعت الانوار فقالت النسا من اين هذا يا فاطمه
قالت من ابي فقالوا ومن اين لابيك قالت من جبريل قالوا
ومن اين لجبريل قالت من الجنة فقالوا نشهد ان لا اله الا

الله

٩٢

الله وان محمدا رسول الله فمن اسلم زوجها استمرت معه ولا
تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صنع لها قميصا جديدا ليلة زفافها وكان لها قميص مرقع
واذا ابسايل علي الباب يقول اطلب من بيت النبوة قميصا
خلقا فهمت ان تدفع له المرقع فتذكرت قوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعت له الجديد فلما قرب الزفاف
نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقريك السلام وامرني
ان اسلم علي فاطمة منه وقد ارسل معي لها هدية من ثياب
الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام من ربها
والبسها القميص الذي جابه من الجنة لفها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعبا ولفها جبريل باجنحته حتي
لا ياخذ نور القميص بالابصار فلما جلست بين النسا
المسلمات والمشركات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة
سراج رفع جبريل جناحه ورفع العبا واذا بالانوار قد
طبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور علي ابصار
المشركات خرج الشرك من قلوبهن وقلن نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ورايت بخط المحب
الطبري في الرياض النضرة بمكة شرفها الله تعالى عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عليا بفاطمة رضي الله عنهما قالت يا رسول الله زوجتني
برجل فقير فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضين يا فاطمه

ان الله تعالى اختار من اهل الارض رجلين احدهما اباك
والاخر بعلك صلى الله عليك تعالى على سيدنا ونبينا محمد وعلى
اله واصحابه ومحبيه واحبابه ورايت في الاحيا ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك
يا ابنتاه كيف اصبحت قالت اصبحت والله وجعة وقد
اضرني الجوع فبكى صلى الله عليه وسلم وقال لا تجوعي فوالله
ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ولو
سالت الله لاطعمني ولكن اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب
بيده على منكبها وقال ابشري فوالله انك لسيدة النسا
اهل الجنة فقالت فاين اسية امراة فرعون ومريم
بنت عمران فقال اسية سيدة نسا عالمها ومريم سيدة
نسا عالمها وانت سيدة نسا عالمك ان كن في بيوت
من قصب لا اذا فيه ولا نصب ولا صخب اقنعي بابن عمك
فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الاخرة
وفيه ان جبريل قال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول
اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وفضة يكون معك اينما
كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له فقال
يا محمد ثبتك الله بالقول الثابت وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع

نكسوا

نكسوا روسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم على الصراط قيل حتى لا يراها قاتل الحسين
فيتعلق بها فتعفو عنه وقد قضى الله تعالى عليه بالعذاب
فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق
اللامع قال الجوهري بطنان العرش وسطه قالت امها
خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت حملا خفيفا
تكلمني من باطني فلما قربت ولادتي ارسلت الى القوابل
من قريش فابين علي لاجل محمد صلى الله عليه وسلم فبينما
انا كذلك اذ دخل اربع نسوة عليهن من الجمال والنور
ما لا يوصف فقالت الواحدة انا امك حوى وقالت
الاخرى انا اسية وقالت الاخرى انا ام كلثوم اخت
موسى وقالت الاخرى انا مريم جينا لنلي امرك قال
ابن الملقن في الخصايص قال القاضي حسين قالت
فاطمة لعايشة انا افضل منك لاني بضعة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة رضي الله عنها
اما في الدنيا فالامر كما تقولين واما في الاخرة فاكون
مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجته وانت مع علي
رضي الله عنه في درجته فانظري الى الفضل بين
الدرجتين فسكتت فاطمة عجزا عن الجواب فقامت
عايشة وقبلت راسها وقالت ليتني شعرة في راسك
قال ابن الملقن وهذا لا يوجب التفضيل وقال ابن دحية

في كتابه مرج البحرين ذكر بعض الجهلة ان عايشة افضل
واستدل انها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا
لا يوجب التفضيل قالت اسما قبلت فاطمة بولدها الحسن
فلم ار لها دما فقلت يا نبي الله لم ار لفاطمة دما من حيض
ونفاس فقال اما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة قال الطبري
وهي اصغر اولاده صلى الله عليه وسلم قال العلايي واولهم
القاسم ولد قبل النبوة ثم زينب فتزوجها ابن خالها ابن الربيع
فلما هاجرت تركته على الشرك ثم اسلم فردها النبي صلى الله
عليه وسلم بالعقد الاول وقيل بعقد جديد وعبد الله الملقب
بالطيب والطاهر مات صغيرا بمكة وام كلثوم ورقية
وامامة كلهم من خديجة وابراهيم من مارية القبطية
عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت
فاطمة قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبني في البيت
وماتت وهي بنت ثمان وعشرين سنه في رمضان
سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة
اشهر واخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها وقال من عرف
هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي
بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قال علي رضي الله
عنه دخلت يوما منزلي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه

فقال

فقال يا حسن ويا حسين انتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه
ولا يعتدل الكفتان الا باللسان ولا يقوم اللسان الا على
الكفتين انتما الامامان ولامكما الشفاعة ثم التفت الي وقال
يا ابا الحسن انت توفي اجورهم وتقسم الجنة بين اهلها
يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما اهل الجنة في
نعيمهم اذ سطع عليهم نور ظنوه شمسا فقالوا ان ربنا يقول
لا يرون فيها شمسا فيقول رضوان هذه فاطمة وعلي قد
ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما **فوايد**
قال في روض الافكار جات فاطمة رضي الله عنها تطلب شيا
من النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما
اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما الا اعلمك خمس كلمات
علمنيهن جبريل قالت نعم قال قولي يا اول الاولين
ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين
ويا ارحم الراحمين **الثانيه** في صحيح مسلم قولي اللهم رب
السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم
ربنا ورب كل شي فالق الحب والنوى منزل التوراة
والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شي انت اخذ
بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر
فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي
وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا
من الفقر **الثالثه** قالت فاطمة رضي الله عنها رغب

النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وذكر فضله فسالته الجهاد
فقال الا ادلك على شي يسير واجره كثير ما من مومن
ولا مومنة يسجد عقب الوتر سجدتين ويقول في كل سجدة
سبوح قدوس رب الملايكة والروح خمس مرات
لا يرفع راسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها واذا مات في ليلته
مات شهيدا **فصل** في اولاده رضي الله عنه من
فاطمة وغيرها قال بعض المفسرين في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما
اللولو والمرجان بحر النبوة من فاطمة وبحر الفتوة من علي
لا تبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة والبحر الحاجز
من التقوي والحسن والحسين اللولو والمرجان كان
الحسن اول اولاد فاطمة رضي الله عنها الحسن والحسين
وزينب الكبري وزينب الصغري المكناة بام كلثوم
ولدتها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي
خطبها عمر من علي فقال ابعثها اليك فان رضيتها فقد
زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال قولي لعمر هذا البرد
الذي قال لك ابي عنه فلما قالت له قال عمر قولي له
قد رضيت رضي الله عنك ثم وضع يده على ساقها
فقالت اتفعل هذا وانت امير المومنين لولا ذلك
لكسرت انفك فلما رجعت الي ابيها قالت بعثتني الي
شيخ سو فقال يا بنية انه زوجك واسقطت فاطمه

سقطا

سقطا سماه علي محسنا قال المحب الطبري ولد الحسن في النصف
من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه
لما حضرت ولادة فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاسما بنت عميس وام سلمة احضراها فاذا وقع
ولدها واستهل صارخا فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه
اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان
ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني اعيذه بك
وولده من الشيطان الرجيم فلما كان يوم السابع سماه
النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النسفي لما ولدت فاطمه
الحسن قالت لعلي سمه قال ما يسميه الا جده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق باسمه ربي فجا
جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يهنيك بهذا المولود
ويقول سمه باسم ابن هارون سبير ومعناه حسن ولما
ولدت الحسين قال يا محمد ان الله يهنيك بهذا المولود ويقول
سمه باسم ابن هارون وكان سبير ومعناه حسين قال
جعفر الصادق في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
كان ادم وحوي في الجنة جالسين فجاهما جبريل واتى
بهما الي قصر من ذهب وفضة شرافاته من زمرد
اخضر فيه سرير من ياقوتة حمرا وعلي السرير قبة
من نور فيها صورة على راسها تاج وفي اذانها قرطان
من لولو وفي عنقها طوق من نور فتعجب من حسنها

حتى نسي حوى فقال ما هذه الصورة قال فاطمه والتاج
ابوها والطوق زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع
ادم راسه الى القبة فوجد خمسة اسما مكتوبة من نور انا
المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمه
وانا المحسن وهذا حسن ومني الاحسان وهذا الحسين
فقال جبريل يا ادم احفظ هذه الاسما فانك تحتاج اليها
فلما هبط ادم الى الارض بكى ثلا ثماية عام ثم دعا بهذه
الاسما فقال بحق محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين يا محمود
يا اعلا يا فاطر اغفر لي وتقبل توبتي فاوحى الله اليه
لو سالتني في جميع ذريتك لغفرت لهم **غريبه** قال
القرطبي لا يجتمع البكا والضحك في حيوان واحد غير الادمي
فالقرد يضحك ولا يبكي والجمل يبكي ولا يضحك ابدا وذكرنا
في نزهة المجالس ان كل شي في الجنة بكى على ادم الا الذهب
والفضة فلذلك اعزهما الله عند اولاده وان الله تعالى
تاب عليه قبل هبوطه الى الدنيا وقال ابن عباس
الدرهم والدينار خواتم الله في الارض لا توكل ولا تشرب
حيث ما قصدته بها قضيت حاجتك والله اعلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلقني
وخلق عليا نورين بين يدي العرش نسبح الله ونقدسه
قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما خلق ادم اسكننا في صلبه
ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا

صلب

صلب عبد المطلب ثم افترق النور في عبد المطلب
فصار ثلثاه في عبد الله وثلثه في ابي طالب ثم اجتمع النور
مني ومن علي في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور
رب العالمين وفي صحيح البخاري ان الحسن كان يشبه
النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان ان الحسين
كان اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي والجمع
بينهما ان الحسن كان يشبهه من الصدر الى الراس والحسين
فيما اسفل من ذلك قال في الفصول المهمة حملت فاطمه
بالحسين بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وقال غيره
لم يكن بينهما الا طهر واحد قالت ام الفضل امراة العباس
يا رسول الله رايت مناما منكرا قال ما هو قالت رايت
كان قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري
فقال خيرا رايت تلد فاطمة ولدا فيكون في حجرك فولدت
فاطمه الحسين فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعن
الحسن كبشا كبشا وحلق روسهما وتصدق بزنته
فضة **مسايل** يسن ان يعق عن الغلام بشاتين
وان حصلت السنة بواحدة كالجارية قال الرافعي
والنووي رضي الله عنهما وينبغي ان تتادى السنة
بسبع بقراة او بدنة يعني ناقة وسنها وسلامتها
من عيب ينقص الاكل واللحم كالاضحية اي ان كانت
من المعز او البقر دخلت في السنة الثالثة او من

الضان ففي الثانية ولا تجزي العرجا التي تسبقها الماشية
الى الكلا الطيب وتتخلف عن القطيع ولا تضر كبيرة ولا تجزي
المخلوقة بلا اذن او قطعت ولو يسيرا ولا يضر شقها وخرقها
وصغرها ولا فقد ضرع والية وقرن خلقة او انكسر ولم يوثر
في اللحم والعفرا والبيضا والذكر افضل وانثي لم تلد افضل
منه ان كثر ضرابه ومنع النووي رحمه الله تعالى في شرح
المهذب التضحية بالحامل وصحح ابن الرفعة الاجزا وحكاه
البلقيني ايضا عن النص واتفاق الاصحاب اذا لم يحصل
النقص والافضل ذبحها بنفسه في بيته بحضرة اهله
نهارا الا المراة فالتوكيل افضل واكل الثلث والتصدق
بالثلثين افضل وبالكل افضل الا لقما تبرك باكلها ويجب
تمليك الفقرا لحما نيا فلا يجوز مطبوخا بخلاف العقيقة
فيتصدق بلحمها مطبوخا وارسال الطعام الى الفقرا افضل
من جمعهم عنده وطبخها في حلو افضل ويعطي القابلة
رجلها ويقول عند ذبحها بسم الله اللهم لك واليك هذه
عقيقة فلان ويسمي المولود ويذبح وسط النهار يوم السابع
من الولادة ولا تفوت بالتاخير عن السبعة لكن لا توخر
الى البلوغ وان عق النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه
بعد النبوة كما ورد وقيل ان لم تذبح في السابع ففي الرابع
عشر والحادي عشر او الحادي والعشرين **فوايد**
الاولي رايت في كتاب الدرر الاولي في فضل الايام

والليالي

والليالي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا
خرج من قبره وجدها قايما على راس القبر فاذا شعرها من
قضبان الذهب وعيناه من ياقوت الجنة وقرناه من
الذهب فيقول من انت فما رايت شيا احسن منك فيقول
انا قربانك الذي قربت في الدنيا اركب على ظهري فيركب
عليه فيذهب بين السما والارض الى ظل العرش وقال
علي رضي الله عنه اذا ضرب العبد قربانه على الارض
فذبحه كان اول قطرة قطرت من دمه كفارة لذنبه وله بكل
شعرة درجة وفي الغنية للشيخ عبد القادر الكيلاني رضي
الله عنه قال داود عليه السلام الهي ما ثواب من ضحى
من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ثوابه ان يعطي
بكل شعرة عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيات ويرفع
له عشر درجات اما علمت يا داود ان الضحايا هي المطايا
وان الضحايا تمحو الخطايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان الاضحية هي المنجية تنجي صاحبها من شر الدنيا
والاخرة وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على نجايبهم ونجايبهم
ضحاياهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عظموا ضحاياكم
فانها على الصراط مطاياكم **الثانية** للمومنين في الدنيا
ثلاثة اعياد الاول يوم الجمعة فاذا استكمل المومن الصلوات
الخمس في كل اسبوع شرع له عيد وهو سيد الايام

واعظمها عند الله من يوم الاضحى والفطر كما رواه ابن ماجة
الثاني يوم الفطر فاذا استكمل رمضان شرع له عيد قال
وهب خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى يوم الفطر
واصطفى جبريل للوحي يوم الفطر وتاب الله على السحرة يوم
الفطر **الثالثه** عيد الاضحى مترتب على اكمال الحج
وهو افضل لانه افضل ايام السنة التي اقسم الله بها
قال الله تعالى والفجر وليال عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام الدنيا
احب الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر وان صيام
يوم منها ليعدل صيام سنة وعنه ايضا عنه صلى الله
عليه وسلم قال اختار الله الزمان واحب الزمان الى الله
الاشهر الحرم واحب الاشهر الحرم الى الله ذي الحجة واحب
ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاول وقال انس رضي
الله عنه كل يوم من ايام العشر بالف يوم ويوم عرفة
بعشرة الاف يوم وقد ذكرنا فضل عرفة في نزهة المجالس
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اول ليلة من ذي الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام
ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة وقال ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام اخر يوم
من ذي الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية
بصوم واستفتح السنة المقبلة بصوم جعله الله كفارة

خمسين سنة **الرابعه** من قال اخر ذي الحجة اللهم ما عملت
في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم
تنسه وحلمت علي بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني
الى التوبة بعد جراتي على معصيتك اللهم فاني استغفرك
منه فاغفر لي وما عملت فيها من عمل ترضاه ووعدتني
عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجاي منك يا كريم
قال الشيطان تعبنا معه طول سنة فافسده في ساعة
واحدة ومن قال اول المحرم اللهم انت الابدي القديم وهذه
سنة جديدة اسالك فيها العصمة من الشيطان واوليايه
والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال
بما يقربني اليك زلفى يا كريم قال الشيطان ايسنا
من نفسه ويوكل الله ملكين يحرسانه تلك السنة
الخامسه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم من ايام
العشر ذي الحجة عشر مرات لا اله الا الله عدد الليالي
والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله من
يومنا هذا الى يوم ينفخ في الصور لا اله الا الله عدد النبات
والشجر لا اله الا الله عدد قطر المطر لا اله الا الله عدد لحظ العيون
لا اله الا الله هو خير مما يجمعون غفر له ما تقدم من ذنبه
السادسه سمي العيد عيدا لان فيه عوايد الاحسان
من الله تعالى وفوايد الامتنان الى عبيده وقيل لان
المومن عاد من طاعة الله الى طاعة رسوله اي وصيام

سنة ايام من شوال وذبح الاضحية وهي واجبة عند
ابي حنيفة علي موسر مقيم وقال مالك بوجوبها علي المسافر
والمقيم وعند الشافعي سنة علي الكفاية لكل اهل بيت
ووقتها مضي قدر صلاة العيد وخطبتها بعد طلوع
الشمس وكذلك عند ابي حنيفه وفي حق اهل الامصار
وفي حق غيرهم بعد طلوع شمس النحر واخر وقتها اخر ايام
التشريق وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد
العيد **السابعه** قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي
صلي الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير وقال النبي
صلي الله عليه وسلم اكثروا من التكبير ليلة عيد النحر
الي اخر ايام التشريق خلف كل صلاة ثلاث مرات فانه
يهدم الذنوب هدما نعم قال في الروضة تكبير ليلة
الفطر اكد من ليلة الاضحي ويكبر خلف الفايته والنافله
والجنازة من صبح عرفة الي عصر اخر التشريق وللمفطر
من ليلته الي ان يحرم بصلاة العيد وقالت فاطمة رضي
الله عنها قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا رايت الحريق
فكبر فانه يطفي النار **الثامنه** عن النبي صلي الله عليه
وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده يوم العيد ثلاثماية
مرة واهداها لاموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور
ويجعل الله في قبره اذا مات الف نور وقال الزهري
قال انس قال النبي صلي الله عليه وسلم من قال في كل

واحد

واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو علي
كل شيء قدير اربعماية مرة قبل صلاة العيد زوجه الله
اربعماية حور او كانما اعتق اربعماية رقبة ووكل الله به
ملايكة يبنون له المداين ويغرسون له الاشجار الي يوم
القيامة قال انس ما تركتها منذ سمعتها من رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها
من انس والله اعلم قال في الفصول المهمة لما مات
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب الحسن فحمد الله
واثني عليه وصلي علي جده وسلم ثم قال لقد قبض الله في هذه
الليلة رجلا لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون
كان يجاهد مع النبي صلي الله عليه وسلم فيقيه بنفسه
وماله وكان يوجه برايته فيكتنفه جبريل عن يمينه
وميكاييل عن يساره ثم بكي وبكي الناس ثم قال
انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن الداعي
الي الله باذنه انا ابن الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله تعالي
مودتهم في كتابه قال تعالي قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربي وقال علي رضي الله عنه اخذ النبي
صلي الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة

لطيفة قال النسفي رحمه الله تعالى كتب الحسن
والحسين في لوحين وقال كل منهما خطي احسن فتحاكما
الي ابيهما فرفع الحكم الي فاطمة فرفعته الي جدهما صلي الله
عليه وسلم فقال لا يحكم بينكما الا جبريل فقال جبريل لا يحكم
بينكما الا رب العالمين فقال الله تعالى يا جبريل خذ
تفاحة من الجنة واطرحها علي اللوحين فمن رفعت علي
خطه فهو احسن فلما القاها قال الله تعالى لها كوني
نصفين فرفع نصفها علي خط الحسن والاخر على خط
الحسين ونزل جبريل بتفاحة من الجنة فدفعها للنبي
صلي الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطلبها
كل واحد منهما فقال جبريل دعهما يتصارعا فكان جبريل
مع الحسين والنبي صلي الله عليه وسلم مع الحسن فلم يغلب
احدهما الاخر فانزل عليهما تفاحة اخري قال الرازي في
اول البقرة قال اعرابي للحسين رضي الله عنه سمعت
جدك صلي الله عليه وسلم يقول اذا سالتم حاجة فاسالوها
من احد اربعة اما عربيا شريفا او مولا كريما او حامل القران
او صاحب وجه صبيح فاما العرب فشرفت بجدك واما
الكرم فهو سيرتكم واما القران ففيكم نزل واما الوجه
الصبيح فقد سمعت جدك يقول اذا اردتم ان تنظروا
الي فانظروا الي الحسن والحسين فقال الحسين سمعت
ابي يقول قيمة كل امرء ما يحسنه وقال جدي المعروف

بقدر

بقدر المعرفة فاسالك ثلاث مسايل ان اجبت عن واحدة
فلك ثلث هذه الصرة واثنتين فثلثاها او عن الثلاثة
فكلها فقال اسال قال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله
قال ما النجاة قال الثقة بالله قال فما يزين المرء قال علم
معه حلم قال فان اخطاه ذلك قال مال معه كرم قال
فان اخطاه قال فقر معه صبر قال فان اخطاه ذلك
قال فصاعقة تحرقه فضحك الحسين واعطاه جميع الصرة
وقال النسفي قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله
ان الحسن والحسين قد غابا عني فلا اعلم موضعهما قال
جبريل يا محمد انهما في مكان كذا قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
فقام النبي صلي الله عليه وسلم الي ذلك المكان فوجدهما
نايمين متعانقين قد جعل الملك احد جناحيه لهما وطا
والاخر غطا فقبلهما النبي صلي الله عليه وسلم فانتبها فجعل
احديهما علي عاتقه اليمنى والاخر علي اليسري فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله دعني احمل احدهما عنك فقال
النبي صلي الله عليه وسلم نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان
هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين الا ادلكم
علي خير الناس جدا وجدة قالوا نعم قال الحسن والحسين
جدهما رسول الله صلي الله عليه وسلم وجدتهما خديجة
الا ادلكم علي خير الناس ابا واما قالوا نعم قال الحسن
والحسين ابوهما علي وامهما فاطمة الا ادلكم علي خير الناس

عما وعمة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما
ام هاني الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا نعم
قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فايده جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فراه مغموما فساله عن ذلك فقال ان الحسن
والحسين اصابتهما عين فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم
ياذا السلطان العظيم وياذا المن القديم وياذا الوجه
الكريم ولي الكلمات التامه والدعوات المجابه
عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس
فقاما يلعبان فقال تعلموها وعلموها امات الحسن
سنة خمسين من السم الذي صنعته له زوجته
وعمره سبع واربعون سنه وله من الاولاد احد عشر
فيهم بنت واحده وذكر في مجمع الاحباب خمسة عشر ذكرا
وثمان بنات ومات الحسين عاشر المحرم سنة احدى
وستين وعمره ست وخمسون سنه وله من الاولاد
اربع اناث وذكر وكسفت الشمس يوم موته فبطل
انكار المنجمين اجتماع العيد والكسوف وكسفت الشمس
ايضا يوم موت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
في عاشر ربيع الاول قال انس قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي وفاطمة جعل الله منكما الكثير الطيب

فوالله

فوالله لقد اخرج الله منكما الكثير الطيب قال ابو هريرة
ما رايت الحسن قط الا فاضت عيناي وذلك انه قعد
يوما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يقلب لحيته الشريفه
ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده في فمه ويقول اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي حديث اسامة
رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على وركيه
فقال اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الولد ريحانة من الله قسمها بين العباد
وان ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الاخرة نور وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من قبلة اولادكم فان لكم
بكل قبلة درجة في الجنة لطيفه قال ابو الليث
السمرقندي في البستان القبلة من الوالد لولده على خده
وتسمى المودة وقبلة الولد لوالده على راسه وتسمى قبلة
الرحمة وقبلة الاخت لاخيها على جبهته وتسمى قبلة الشفقه
وقبلة التحية قبلة المومن لاخيه على يده وقبلة الشهوة
قبلة الزوجة على فمها وقال البصري في قوله تعالى وجعل
بينكم مودة ورحمة اراد بالمودة النكاح وبالرحمة الولد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل شي ثمرة وثمرة القلب الولد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اولادنا اكبادنا واعلم ان ابن

البنت يسمى ابا لان النبي صلى الله عليه وسلم سمي ابن بنته
ابنا فقال ان ابني هذا سيد ولا عبرة بقول الشاعر

شعر

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابنا الرجال الاباعد

نعم قال في الروضة واولاد بناته صلى الله عليه وسلم
ينسبون اليه بخلاف غيره وقال القفال لا اختصاص
في اولاد البنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم سالت الله
ان يرزقني ولدا بلا موئنة فرزقني البنات وجعل النبي
صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم والله اعلم قال
في صفوة الصفوة اولاد علي رضي الله عنه من فاطمة
وغيرها اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر انثى قال في مجمع
الاحباب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية
حديث وستة وثمانين حديثا وولي الخلافة خمس سنين
وقتل في رمضان سنة اربعين ودفن في الكوفة
قال انس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم
طيرا فسمى واكل لقمة ثم قال اللهم ائتني باحب الخلق
اليك والي فطرق علي الباب فقلت من فقال علي فقلت
ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول فاكل لقمة ثم فقال
اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فطرق علي الباب
ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس
افتح الباب فدخل علي فلما راه تبسم وقال الحمد لله فاني

ادعو

ادعو في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه والي فقال
والذي بعثك بالحق اني لاضرب الباب ثلاث ويردني
انس فقال ما حملك على ما صنعت فقال انس يا رسول
الله رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او في
الانصار خير من علي وافضل وقد منا عن علي رضي الله
عنه الا ان خير هذه الامة ابو بكر وعمر رضي الله عنهم
اجمعين قال مولفه رحمه الله تعالى فهذا ما يسر الله
من مناقب بطل الابطال من تمادي على اهل الزيغ
واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول
وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب والنجم الثاقب
فارس المشارق والمغارب امير المومنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه

باب مناقب
هولا الاربعة اجمالا رضي الله عنهم قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اصبروا في محبة ابي بكر وصابروا
في محبة عمر ورابطوا في محبة عثمان واتقوا الله في محبة
علي لعلكم تفلحون بذلك وروي طاووس عن ابن
عباس في قوله تعالى والتين هو ابو بكر والزيتون
هو عمر وطور سينين عثمان والبلد الامين علي بن ابي
طالب وقال ابي بن كعب قرات على النبي صلى الله
عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها
فقال والعصر قسم من الله تعالى باخر النهار ان الانسان

لفي خسر ابو جهل الا الذين امنوا ابو بكر وعملوا الصالحات
عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب
فايده قال في كتاب شرف المصطفى من السنة
قراة سورة العصر عند المصافحة وقال انس رضي الله
عنه ما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى
يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الايه ورايت في
قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر اي مسامير
تجري باعيننا اي نوحا عليه السلام لما عمل السفينه
جاه جبريل عليه السلام باربعة مسامير مكتوب على كل
مسمار عين الاول عين عبد الله وهو ابو بكر وعين عمر
وعين عثمان وعين علي فجرت السفينة ببركتهم وقال
انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وله نظير في امتي فابو بكر نظير ابراهيم
وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي بن ابي
طالب نظيري وفي حديث اخر من اراد ان ينظر
الى ابراهيم فلينظر الى ابي بكر ومن اراد ان ينظر الى
نوح فلينظر الى عمر ومن اراد ان ينظر الى موسى
فلينظر الى عثمان ومن اراد ان ينظر الى هارون
فلينظر الى علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر
كعيني من راسي وعمر كلساني وعثمان كيدي من بني
وعلي كروحي من جسدي وعن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم مثل ابو بكر في امتي كمثل تكبيرة الاحرام في الصلاة
ومثل عمر كمثل القران فيها ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل
علي كمثل السجود وقال رجل يا نبي الله من احب النسا
اليك قال عايشه قال ومن الرجال قال ابوها يرد يوم
القيامة على فرس من مسك اذفر قال فما تقول في عمر
قال يرد يوم القيامة على فرس من عنبر اشهب قال
فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس من
كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخي وابن عمي يرد
يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قال فلم كان على
ناقة قال لانا معشر الانبيا اخترنا النوق على الخيل
فايده دخل بعضهم على تميم الداري رضي الله عنه
فوجده ينقي الشعير لفرسه فساله عن ذلك فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم
ينقي شعيرا لفرسه ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل
حبة حسنة وفي حديث اخر من علق مخلاة على فرس
في سبيل الله كتب الله له حجة مبرورة وعمرة متقبله
ورايت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق تاج الاسلام
وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل
الاسلام وعلي بن ابي طالب طيب الاسلام وفي حديث
اخر انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان

سقفها وعلى بابها **ورايت** في شوارد الملح ان النبي صلى الله عليه
وسلم عروس المملكة والعروس تجلى تارة بتاج وتارة بعمامة
وتارة بمنطقة وتارة بسيف فتاجه ابو بكر وعمامته عمر
ومنطقته عثمان وسيفه علي وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الروح في
جسده امرني ان اخذ تفاحة من الجنة فاعصرها في حلقه
فعصرتها فخلقك الله يا محمد من النقطة الاولى ومن الثانية
ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة
علي بن ابي طالب فقال يا رب من هولا الذين اكرمتهم
فقال الله تعالى هولا خمسة اشياخ من ذريتك وهولا
اكرم عندي من جميع خلقي فلما عصى ادم قال يا رب بحرمة
اوليك الاشياخ الخمسة الذين فضلتهم الا تبت علي فتاب
الله عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكيا على ابي بكر
وشماله على عمر وعثمان اخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه
فقال هكذا ندخل الجنة فمن فرق فعليه لعنة الله وقال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد
من تحت العرش اين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فيوتى بابي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لابي بكر قف
على باب الجنة فادخل من شيت برحمة الله وامنع من
شيت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فثقل من

شيت

شيت برحمة الله وخفف من شيت بعلم الله ويكسى عثمان
حلتين ويقال له البسها فاني خلقتهما وادخرتهما حين
انشات خلق السموات والارض ويعطى علي بن ابي طالب
عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله تعالى بيده في الجنة
سقاذ فالناس فيذود بها مبغضي اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم **فايده** قال ابن عباس رضي الله عنهما
التوكي على العصا من اخلاق النبيين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتوكا عليها ويامر بالاتكا عليها وعن النبي صلى الله
عليه وسلم العصا علامة المومن وسنة الانبيا ومن خرج
في سفر ومعه عصا اللوز مرا امنه الله من كل سبع ضار
ولص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله
وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون
له حتى يرجع ويضعها ذكره العلايي والمعقبات هم الملايكة
قال البرماوي حمة بضم الحا المهملة وخفة الميم وقال
الحسن البصري رضي الله عنه وغيره للعكازة خصال
سنة الانبيا وزينة الصلحا وسلاح على الاعدا وعون
الضعفا ويهرب الشيطان من صاحبها وتكون قبلة له
اذا صلى وقوة له اذا اعيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من بلغ اربعين سنة ولم ياخذ العصا عد له من الكبر
والعجب وقيل للشافعي رضي الله عنه ما لك تتخذ من المسالك
العصا قال حتى اذكر اني مسافر والله اعلم وفي رواية

اخري ينادي مناد ليقم اهل الله فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي فيقول الله تعالى لابي بكر اذهب الى باب الجنة فادخل
من شيت واصرف من شيت ويقول لعمر اذهب الى
الميزان فثقل من شيت وخفف من شيت ويقال
لعثمان اذهب الى الحوض فاسق من شيت واصرف
من شيت ويقال لعلي اذهب الى الصراط فاحبس من
شيت وجاوز من شيت وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر
فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار
بنور الله ومن احب علي بن ابي طالب فقد استمسك
بالعروة الوثقى لطيفة جعل الله تعالى في الجنة
اربعة انهار وجعل لكل نهر شبيها من الخلفا الاربعة
فنهر الما يشبه ابو بكر لان الما حياة الارض وحب ابي بكر
حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لان الطفل يتقوي
باللبن والدين يقوي بحب عمر وقوته في الدين رضي
الله عنه ونهر الخمر يشبه عثمان لان من شربه يطرب
في الدنيا ويفرح كذلك من احب عثمان يحصل له ذلك
في الجنة ونهر العسل يشبه علي لان العسل شفا
من الامراض كذلك حب علي شفا من النفاق ذكره
النسفي وقال ابن عباس في قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اذا كان يوم القيامة ينصب

كراسي

كراسي من ياقوت احمر فيجلس ابو بكر على كرسي وعمر
على كرسي ثم عثمان ثم علي ثم يامر الله تعالى الكراسي فتطير
بهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خيمة من ياقوتة بيضا
ثم يوتي باربع كاسات فابو بكر يسقي عمر وعمر يسقي عثمان
وعثمان يسقي عليا وعلي يسقي ابا بكر ثم يامر الله تعالى
جهنم ان تتمخض بامواجها فتقذف الروافض على متنها
يكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى مواضع اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون هولا الذين اسعدهم
الله ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
ينادي بابي بكر فيحاسب حسابا يسيرا ويخلع عليه ويومر
به الى الجنة فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوك ثم ينادي
بعمر فيحاسب حسابا يسيرا ويخلع عليه ويومر به الى الجنة
فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوك ثم ينادي بعثمان
فيحاسب حسابا يسيرا ويخلع عليه ويومر به الى الجنة
فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوك ثم ينادي بعلي
فيحاسب حسابا يسيرا ويخلع عليه ويومر به الى الجنة
فيقول انا ومحبي فيقال انت ومحبوك قال في الزهر
الفايح اي من احب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فهو يحب
عليا فهو مع من دخل الجنة مع الخلفا الثلاثة ومن كان
محبا لعلي وحده فليس له حظ في الجنة قال قتادة سالت

انسا عن عرش ربي فقال انس سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن عرش ربي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سالت جبريل عن عرش ربي فقال جبريل سالت
ميكاييل عن عرش ربي فقال ميكاييل سالت اسرافيل
عن عرش ربي فقال اسرافيل سالت الرفيع عن عرش
ربي فقال الرفيع سالت الروح عن عرش ربي رب
العزة فقال ان للعرش ثلاثمائة الف قايمة وستين الف
قايمة كل قايمة طباق الدنيا ستون الف مرة وتحت كل
قايمة ستون الف عالم مثل الثقلين الجن والانس
ستون الف مرة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا النبيين
عليهم الصلاة والسلام قد الهمهم الله تعالى ان يستغفرون
لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومحبيهم وقال انس رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لا يجتمع
حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مومن ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم معاشر الناس الا ادلكم على جنات عدن ونعيم
لا يزول قالوا نعم يا رسول الله قال عليكم بحب الاربعة
شهدا الله في ارضه واركان جنته ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
فان حبهم كفارة لذنوبكم فمن احبهم احبه الله واحبته
الملايكة قال النسفي وغيره اختار الله تعالى من العالم
اربعة الما والنار والهوى والتراب فالما طهورك يا ابن ادم

والنار

والنار طباخك والهوى نسيمك والتراب مسجدك واختار
من الملايكة اربعة جبريل صاحب وحيك وميكاييل خازن
نعمتك واسرافيل صاحب لوحك وعزرايل قابض روحك
واختار من الانبيا اربعة ابراهيم اباك وموسى اخاك وعيسى
ح[illegible]ر ابن سولك ومحمد شفيعك واختار من الكتب اربعة
التوراة مفتخرك والانجيل سرورك والزبور موعظتك والقران
عصمتك ومن القبلة اربعة العرش موضع دعوتك والكرسي
موضع رحمتك والبيت المعمور مصعد عملك والكعبة
قبلتك واختار من الشهور اربعة المحرم لحرمتك ورجبا
لعبادتك وشعبان لتشعب الخير الكثير فيه لك ورمضان
لرمض ذنوبك اي يحرقها واختار من الصحابة اربعة
ابا بكر مقتداك وعمر مظهر دينك وعثمان فاتح امصارك
وعليا مبارز الكفار عن رسولك ومن الاقوال اربعة
سبحان الله جنتك والحمد لله تمام نعمتك ولا اله الا الله اصل
توحيدك والله اكبر افتتاح صلاتك ومن الجنان اربعة
الفردوس دار ضيافتك وجنة الماوى دار قرارك
وجنة عدن دار اقامتك وجنة النعيم دار ثوابك وعن
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة في الجنة خير من الجنة
الخلود في الجنة خير من الجنة وخدمة الملايكة في الجنة
خير من الجنة وجوار الانبيا في الجنة خير من الجنة
ورضى الله عنهم في الجنة خير من الجنة وعنه صلى الله

عليه وسلم لابد للمؤمن من اربعة اشياء دار واسعة
وفرس جواد ولباس جديد وسراج منير قيل
يا رسول الله ما الدار الواسعة قال الصبر قيل وما الفرس
الجواد قال العقل قيل وما اللباس الجديد قال الحيا
قيل وما السراج المنير قال العلم قال مولفه رحمه الله تعالى
وقد رايت ان اختم الكتاب بمربعة ابن عباس رضي
الله عنهما بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا بذلك
حسن الخاتمة لي وللمسلمين اجمعين

قال رضي الله عنه

طه البشير له اخلاق اربعة
العفو والصفح والاحسان والكرم
من نور طلعته الغرا اربعة
نجران والصبح ثم البدر منتسم
من نوره خلقت يا صاح اربعة
العرش واللوح والكرسي والقلم
بفضله جا من ذي العرش اربعة
الوحي والذكر والايات والحكم
وحل في صدر خير الخلق اربعة
العلم والحلم والتوفيق والحكم
وخاطبته باذن الله اربعة
الضب والظبي والثعبان والغنم

وحل

وحل كفي رسول الله اربعة
البذل والجود والاحسان والكرم
ببعثه امنت اجناس اربعة
الجن والانس والاملاك والامم
وطاب لي من رسول الله اربعة
الاصل والنسل والانساب والشيم
وللعلى اذ دنى وافته اربعة
الرحب والبشر والتبجيل والعظم
معظم وله اسما اربعة
محمد احمد هاد ومعتصم
لولاه ما ساقني من نجد اربعة
النخل والربع والاطلال والاكم
لكنني عاقني من ذاك اربعة
الشيب والضعف والاسقام والهرم
لولاه ما وجدت في الكون اربعة
الخيف ثم منى والبيت والحرم
لولاه ما عرفت في البيت اربعة
ركن وحجر وميزاب وملتزم
يا سيدا تاه في معناه اربعة
البدو والحضر والاتراك والعجم

قل ابن عباس في معناك اربعة
وصل وقرب وافراح ومغتنم
وفي بمدحك عن منشده اربعة
الهم والحزن والاضناك والغمم
وفي القيامة يحيي عنه اربعة
الخوف والرعب والاثام والجرم
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس
المبارك تاسع شهر جمادي الاول
من شهور سنة واحد
وثلاثين ومائة والف ١١٣١
من هجرة من له كمال
العز والشرف
صلى الله
عليه
وسلم
علي يد كاتبه افقر العبيد الراجي عفو ربه المجيد
الفقير محمد خادم الشيخ سديد
غفر الله ذنوبه ووالديه
والمسلمين امين
امين
كمل الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه وعفا الاله بجوده
وبفضله عن كاتبه
امين

هذه منظومة البيقوني
في مصطلح الحديث
بالتمام
والكمال

بسم الله الرحمن الرحيم

ابدا بالحمد مصليا على … نبيه خير نبي ارسلا
وذي من اقسام الحديث عده … وكل واحد اتى وحده
اولها الصحيح وهو ما اتصل … اسناده ولم يشذ او يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله … معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت … رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكلما عن رتبة الحسن قصر … فهو الضعيف وهو اقسام كثر
وما اضيف للنبي المرفوع … وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من … راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل … اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف اتى … مثل اما والله انباني الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما … او بعد ان حدثني تبسما
عزيز مروي اثنين او ثلاثة … مشهور مروي فوق ما ثلاثة
معنعن كعن سعيد عن كرم … ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكلما قلت رجاله علا … وضده ذاك الذي قد نزلا
وما اضفته الى الاصحاب من … قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابي سقط … وقل غريب ما روى راو فقط
وكل ما لم يتصل بحال … اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان … وما اتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وان … ينقل عمن فوقه بعن وان
والثان لا يسقطه لكن يصف … اوصافه بما به لا ينعرف

وما

وما يخالف ثقة فيه الملا … فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
ابدال راو ما براو قسم … وقلب اسناد لمتن قسم
والفرد ما قيدته بثقة … او جمع او قصر على رواية
وما بعلة غموض او خفا … معلل عندهم قد عرفا
وذو اختلاف سند او متن … مضطرب عند اهيل الفن
والمدرجات في الحديث ما اتت … من بعض الفاظ الرواة اتصلت
وما روى كل قرين عن اخه … مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق … وضده فيما ذكرت المفترق
مؤتلف متفق الخط فقط … وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر انفرد به راو غدا … تعديله لا يحمل التفردا
متروكه ما واحد به انفرد … واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع … على النبي فذلك الموضوع
وقد اتت كالجوهر المكنون … سميتها منظومة البيقوني
فوق الثلاثين باربع اتت … ابياتها ثم بخير ختمت

هذه مفاخرة اولاد الخلفا الراشدين

بسم الله الرحمن الرحيم عن انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بني النجار فاذا انا بضجة عظيمة فدنوت منها فاذا انا بعبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وابان ابن عثمان رضي الله عنهما والحسن ابن علي رضي الله عنهما وعن الصحابة اجمعين وهم يتفاخرون في فضايل ابايهم وكل واحد منهم يقول ابي خير

من ابيك فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر كل واحد منا ياخذ في ابيه خمس خصال
فقال الحسن ابن علي يا عبد الرحمن انت اول من افتخر علينا فجيب انت اولا
فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما لابي خمس خصال ليست لابائكم
اولها لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كذبه الاقارب والاباعد وصدقه
ابي فسمي صديقا فانزل الله فيه والذي جا بالصدق وصدق به اولئك هم
المتقون قالوا صدقت والثانية ان قريشا كانت تعطي السفها اموالهم
لكي يسبوا النبي صلى الله عليه وسلم فدفع ابي للسفها عشرة الاف اوقية من
الذهب لكي لا يسبوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فيه لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح الاية قالوا صدقت والثالثة ان الله تعالى
وعد ابي الرضى حيث يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الاية قالوا
صدقت والرابعة ان ابي انفق على النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين الف
دينار اربعين الفا سرا واربعين الفا جهارا فانزل الله تعالى فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية قالوا صدقت
والخامسة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يخرج معه احد
غير ابي فانزل الله فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا قالوا صدقت فقام عبد الله ابن عمر رضي الله عنه فقال لابي
خمس خصال لم تكن لابائكم اولها اظهر الله به الاسلام واتم به الاربعين
فانزل الله تعالى فيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
قالوا صدقت والثانية لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في دار الخيزران
وقريش في الكعبة يعبدون الاصنام فقال ابي يا رسول الله ان قريشا
تعبد الاصنام جهرا وانت تعبد الله سرا ثم قال يا رسول الله انطلق بنا

اليهم

111

اليهم فسل سيفه ومضى هو والنبي صلى الله عليه وسلم وقريش يجتمعون في الابطح لم يقدر
احد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم من هيبة عمر وقال ابي لا نعبد الله سرا فانزل
الله تعالى فيه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض وكان النصر من عمر
قالوا صدقت والثانية لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اسرا بدر فقال ابو
بكر منهم القريب والبعيد وابن العم والعشيرة فشاوروا ابي فقال السيف
السيف ولو كان الخطاب فيهم فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورة ابي
فنزل الوحي بالليل فلما اصبح بكر ابي عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
جميعا يبكيان فقال ابي يا رسول الله ما اشكيان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كان الصواب معك يا عمر ثم تلى لولا كتاب من الله سبق الاية قالوا
صدقت والرابعة نظر الى زوجة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حاسرة
الوجه والراس فقال لها ارجعي الى خدرك وارخي عليك جلبابك فانزل
الله تصديقا لابي يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن الاية قالوا صدقت والخامسة قول النبي
صلى الله عليه وسلم الحق ينطق على لسان عمر قالوا صدقت فقام ابان ابن
عثمان فقال لابي خمس خصال لم تكن لابائكم اولها جهز جيش العسرة
فانزل الله فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى الاية قالوا صدقت ان ابي اشترى بار رومة بالف اوقية
من الذهب فانزل الله فيه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل
حبة انبتت سبع سنابل الاية قالوا صدقت والثالثة ان ابي يختم القران
في كل ليلة بركعة واحدة فانزل الله فيه امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة الاية قالوا صدقت والرابعة زوجة النبي صلى الله

عليه وسلم رقية ثم كلثوم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت ثالثة لزوجتها
لزوجتك ولو امددنا بالبنات لامددناك بالتزويج قالوا صدقت والخامس
قول النبي صلى الله عليه وسلم استضيئوا بنور عثمان قالوا صدقت وقام
الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال ان لابي خمس خصال لم تكن في
ابائكم اولها خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة كل انسان
فلم يجب احدا وخطب ابي فاجابه ونزل جبريل عليه السلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد زوج عليا بفاطمة وكان وليها
رب العالمين والخطيب جبريل والشهود الملائكة قالوا صدقت
والثانية قول النبي صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة كهارون من
موسى قالوا صدقت والثالثة لما انهزم عسكر النبي صلى الله
عليه وسلم في يوم احد حمل ابي في عشرين الفا فصاح صائح من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قالوا صدقت والرابعة
الاركان الاربعة يوم القيمة يجلس في احدهم محمد حبيب
الله ورسوله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله
والرابع ابي اسد الله قالوا صدقت والخامسة فابي حامل اللواء يوم
القيامة وساقي الامة من حوض جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رايتهم
انتم حرمتهم فتوجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحسن رضي الله عنه احدثك
يا رسول الله فانا تفاخرنا بفضائل ابائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما
قلت فقال قال عبد الرحمن ما هو كذا وكذا وقال عبد الله ما هو كذا وكذا وقال
ابنائنا ما هو كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقوا فيما قالوا ولهم عند
الله المزيد واما انت يا ولدي يكفيك ابي جدك وعلي ابوك وفاطمة امك
رضوان الله عليهم اجمعين والله تعالى اعلم تمت